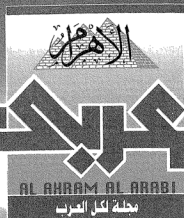




أقل من
العديد



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .. كلام والحمل
بقلم: إبراهيم نافع

اصيداً عن الحينز والكامبيور.

أمريكا
بلا قلب

الحزن :

الوحدة مع قطر فكرة جادة

المقر العربي

طائر يرفض الإهانة



روس في مواجهة ساخنة :

آنا وسط شرف

ولا أخشى الانتقادات

ملفات التاريخ الصامت

مذاہب اُسی ۵۶ و ۶۷

[illegible]



ثقتكم غايتنا

منذ أكثر من أربعين عاماً، دأبت الخطوط الجوية الكويتية على رفع مستوى صناعة السفر في الخليج عموماً وفي دولة الكويت خاصة. فالتحديث المستمر لأسطولنا الجوي وإضافة محطات جديدة حول العالم باستمرار والعمل الدؤوب لتوفير أرقى الخدمات وأكملها قبل بدء الرحلة وحتى نهايتها إضافة إلى خبرات موظفينا العريقة في هذا المضمار هدفها الوحيد الإهتمام والعناية بك.

نحن فخورون بك عزيزي المسافر ودهمنا ما يهمك آملي أن نحظى بثقتك دائماً.



نيتانياهو.. كلام ولا عمل!

بنيامين نيتانياهو - رئيس وزراء إسرائيل - مولع بالكلام، ولا عيب في ذلك إذا كان الكلام له مقام، لكن نيتانياهو في ولعه بالكلام، هو كما وصفه إيهود باراك - زعيم حزب العمل - بأنه يجيد الكلام، ثم لا عمل له بعد ذلك. ونيتانياهو عندما يردد ما يقوله، يستهويه دائماً الحديث عن الديمقراطية في كل زيارة له للولايات المتحدة، وعندما يستضيفه الكونغرس، فتتحول الديمقراطية إلى موضوعه الأثير، ولا يكف عن المقارنة بين الديمقراطية في إسرائيل، والديمقراطية في الدول العربية، وذلك في لهجة من التعالي المقصود والمنفر، وكان العالم العربي يحتاج إلى أن يتعلم منه معاني الديمقراطية، قبل أن يطالب بحقوقه المشروعة في الأرض والسلم.

لكن ديمقراطية نيتانياهو، وضعت أخيراً في قفص الاتهام، أمام سبيل من الحقائق التي

تكشف مازق انقسام الشخصية لديه بين الكلام والفعل، ليس فقط بالنسبة لعملية السلام، بل أيضاً بالنسبة لإنعدام الديمقراطية وزوالها في سياساته وسلوكه وممارساته، ونظام حكمه في بلده إسرائيل.

وكانت آخر الحقائق التي وضعت ديمقراطية نيتانياهو تحت الأضواء الكاشفة، ذلك الموقف الذي منع فيه السكرتير العام للأمم المتحدة، كوفي عنان، من إرسال مبعوثه الخاص إلى إسرائيل، لإعداد تقرير يقدمه إلى الدورة الخاصة للجمعية العامة للأمم المتحدة، بناء على تكليف منها، عن النشاط الاستيطاني الإسرائيلي، وهو ما شرحه بعد ذلك عنان بالتفصيل في تقريره منذ أيام أمام الجمعية العامة.

فلقد اشترط نيتانياهو ألا يقابل مبعوث السكرتير العام، أي شخصية إسرائيلية، سواء من المعارضة، أو من الصحفيين، أو حتى الأكاديميين، حتى لا يسمع منهم رأيهم المخالف لرأيه عن الاستيطان. أما إذا التقى بأحدهم عرضاً، فيشترط ألا يذكر ذلك ضمن

تقرير السكرتير العام. أية ديمقراطية هذه التي ينشدي بها نيتانياهو، التي تحجر على المعارضة حقها في الكلام، وليست المعارضة وحدها، بل والصحفيون، والأكاديميون، أو أي إسرائيلي آخر له رأي مخالف لرأي نيتانياهو في قضية التوسع الاستيطاني الإسرائيلي.

هذا مجرد مثل، والأمثلة كثيرة ومتعددة، منها أيضاً، على سبيل المثال وليس الحصر - ما أذاعه التلفزيون الإسرائيلي بعد الاجتماع الذي تم أخيراً بين إريل شارون - وزير البنية التحتية - و«أوبمان»، والذي عقد من وراء ظهر وزير الخارجية ديفيد ليفي، وبدون علمه، وهو الوزير المختص بما كلف به نيتانياهو شارون.

وكذلك ما أعلن في إسرائيل ذاتها، من أن معظم القرارات الأساسية التي لها تأثير خطير على عملية السلام، قد اتخذها نيتانياهو منفرداً، أو

باستشارة حلقة ضيقة من مساعديه، بدون علم الدوائر المختصة بمباشرة هذه القضايا، مثل جهاز وزارة الخارجية، أو المخابرات، وكذلك عملية فتح النفق تحت المسجد الأقصى، التي أشعلت مصادمات عنيفة في الأرض المحتلة في العام الماضي، أو بناء مستوطنة «جبل ابوغنيم»، كل ذلك يتم بعيداً عن أعين الحكومة الإسرائيلية الائتلافية.

ربما كان لنيتانياهو تفسير خاص للديمقراطية، يشابه تفسيره الخاص لمفهوم السلام، لكن تفسير نيتانياهو المنفر بالقرار، أو الذي يتخذ قراره في الظلام، بعيداً عن أعين أصحابه المباشرين، هو تفسير لا علاقة له بالديمقراطية من قريب أو بعيد.

وهذا هو نيتانياهو المغرم بالكلام، ثم لا فعل بعد ذلك.

قرار شجاع

كل من راقب العمل العربي المشترك خلال الفترة الماضية، يشعر بأن هناك شيئاً جديداً أو تحريكاً للامياء في اتجاه التصحيح، وأن هناك مناخاً مختلفاً قد يفرز منظومة جديدة.

فقد لاحظنا تعاطف التنسيق السياسي على صعيد القمم العربية، فهناك لقاءات شملت معظم الزعماء العرب، خاصة في اتجاه التنسيق بين مختلف القوى العربية، ولعلنا نتوقف أمام مباحثات الرئيس مبارك والرئيس الأسد، والأمير عبد الله بن عبد العزيز، والسلطان قابوس، فقد كان على أجندة الاجتماعات: مستقبل السلام والسوق العربية المشتركة، ثم رحلة الأمير عبدالله إلى سوريا ولبنان، والتي شكلت دعماً سعودياً قوياً للولتين في جهودهما لاسترداد الحقوق السورية واللبنانية المخصصة..

ثم الاجتماعات الوزارية ومنها اجتماع اللاذقية بين وزراء الخارجية العرب ودول إعلان دمشق «دول الخليج العربي وسوريا ومصر»، واجتماع وزراء الإعلام العرب في القاهرة، الذي أعطى لقضية القدس أهميتها ومكانتها في المرحلة القادمة، ووزراء السياحة العرب، الذين عقدوا أول اجتماعاتهم تحت مظلة الجامعة العربية.

وإذا توقفنا أمام التأثيرات الحقيقية لهذه الاجتماعات، فإنها تعكس حيوية ورغبة القيادات العربية في التنسيق والتعاون، خاصة في الأوقات الصعبة والامتحانات الدقيقة لإدارة التعاون بينهم.

إن العرب جميعاً في حاجة ماسة إلى تعاون أكثر وتماسك أشد في إدارة صراع السلام مع إسرائيل، وصولاً لكامل الحقوق، وتحقيقاً لأمل تقرير المسير للفلسطينيين، واسترداداً للقدس والأراضي السورية واللبنانية المحتلة.

وإذا كانت هذه المعركة المصرية هي التحدي الذي يفرضه التعاون السياسي، فإن المستقبل يستلزم روحاً جديدة في التعاون، ويتطلب من العرب جميعاً أن يأخذوا قراراً شجاعاً، ينتقل من رغبتهم السياسية في التعاون والتنسيق من مستوياته العليا، إلى رغبة القرار الذي يقل هذا الواقع إلى مجال جديد، قادر على إنشاء كيان كبير قوى يتعامل مع الكيانات النظرية التي تسود عالمنا المعاصر.

واعتقد أن العرب امامهم قرار يجب أن يتخذ بلا تردد، وهو الخاص بقيام سوق حرة للسلع والخدمات العربية، وفتح الحدود المغلقة أمام المواطنين العرب، لتسمح بحرية انتقال العمالة ورؤوس الأموال، إلى جانب السلع والخدمات، وأن تتزامن مع ذلك روح جديدة للتعاون العربي، خاصة بين الشركات، تسمح بقيام شركات مشتركة واندماجات بين الشركات العربية النظرية، وستؤدي تلك السياسة إلى قيام شركات إقليمية قوية، قادرة على قيادة التنمية في المنطقة، وأن تنافس الشركات الدولية، وإذا تحقق ذلك، فسيكون من السهل - خاصة بعد اتفاقيات الجات القادمة - تحرير الأسواق العربية، وفتحها أمام السلع والخدمات العربية، وبذلك تكون السوق العربية المشتركة، وتوحيد العملة، وبغيرهما من أشكال التعاون والاندماجات، واقعاً من السهل تحقيقه عبر خطة متوازنة، تراعى الأبعاد المحلية والتطلعات الإقليمية، وقدرة شعوبنا على المنافسة في عالم صعب، لا يتوقف عن التطور والنمو، ويكتسح الضعفاء والمختلفين، والذين لا يعرفون مصالحهم، ولا يجدون بوضوح ماذا يريدون؟

أسامة سرايا



المصريون سيمردون على سلطة الأب

الشخصية المصرية في الإبداع الروائي، عنوان دراسة جديدة تناولت بالتحليل ثلاث روايات للكاتب الكبير نجيب محفوظ، تعرضت فيها إلى خصائص الشخصية المصرية، كما كشفت عن حقيقة مهمة، وهي أن رحلة إبداع محفوظ - طوال ٣١ رواية - حصرت في طبقة اجتماعية واحدة، وواقع جغرافي محدود في الحارة المصرية، لكنها خلصت إلى حقيقة أخرى، وهي أن المصريين مندببون، تغلب عليهم نزعة التمرد.

٧٠

السياحة قاطرة التكامل الاقتصادي العربي

في إطار التحركات السريعة التي تبذلها مصر وسوريا حالياً لدعم فكرة السوق العربية المشتركة اتفق وزراء سياحة عرب في القاهرة الأسبوع الماضي على ضرورة إنشاء سوق سياحية عربية مشتركة وبذلك عربي للتنمية السياحية لدعم الدور العربي في مواجهة المتغيرات الإسرائيلية الخاصة بالسوق «الشرق الأوسطية، الأمر الذي يهد بتأجيل القمة الاقتصادية القادمة في الدوحة.

٢٤

بلقيس حازرة بين القاهرة وصنعاء والحبشة

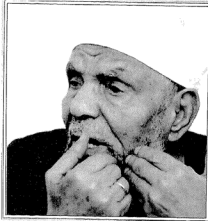
خبر صغير نشرته مجلة مصرية عن اكتشاف مومياء في قبو قصر العيني، يحزم بانها للملكة بلقيس - ملكة سبا - المعروفة في التراث العربي، والتي كثر الجدل حول أصلها، الذي مازال مثار خلاف بين الباحثين وخبراء الآثار والتاريخ في صنعاء والقاهرة والحبشة.

٥٤

الشيخ الشعراوي: الاستساح حلال.. ونقل الدم خطراً

أكد فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي، أن استساح البشر حلالاً «فإنه خلق آدم من طين، ونفخ فيه الروح، وخلق حواء من ضلع آدم، إذن فطلاقته القدرة أن يخلق يلاً أب أو أم، ويخلق من أب دون أم مثل حواء، ويخلق من أم دون أب، مثل عيسى، ويأتي باب وأب، لكنهما لا ينجبان» ويجعل من يشاء عقيماً، ولو قرأنا آية «سبحان الذي خلق الأزواج كلها مما تنبت الأرض». هذه واضحة. «ومن أنفسهم» - أي من رجل وأسرة - «وما لا يعلمون» أي أن هناك أشياء أخرى، والعالم الذي أخذ جزءاً من كائن حي لإخراج شيء آخر، ليس هذا يعني أن هناك قابلية للإنجاب؛ إذن «يخلق ما لا تعلمون».

كما أعاد الشيخ الشعراوي - في تصريح خاص للزميلة سهام ذهني - التأكيد على أن التبرع بالأعضاء غير جائز شرعاً، سواء قبل الموت أو بعده. وتساءل فضيلته: هل سيتم توريث الجسم بناءً على القول بأن الورثة يبيعون؟ هل يتحول جسم الإنسان إلى ميراث؟!.. الابن الأكبر يأخذ العين والابن الثاني يأخذ الأنف! وهل أن يستطيع «المانح» دفن الميت، إلا عندما يأتي بشهادة من «سلطانة» الإنسان، أنه قد أدى ماعليه من أعضاء؟ هذا زمن مقزز، كما توقع الشيخ الشعراوي أن يأتي زمن يعرف فيه الناس الآثار السلبية للتبرع بالدم، وأضاف: إنه لا يفتح التلفزيون أبداً، ولا يشاهد أحاديثه، أو يسمع الأغاني والأناشيد الدينية من النساء أو الرجال، ولا يتابع نشرات الأخبار، ويكتفي بمعرفة الأخبار المهمة من أهله.



■ الشيخ الشعراوي

اليمن تلحق الحرب على الفئران

صنعاء - إبراهيم العثماوي:

استفاد رسمي بتبديده السلطات اليمنية هذه الأيام لمحاصرة ظاهرة القاتل المنتشرة في معظم أنحاء البلاد، ويدرس المجلس الاستشاري خطة لإحلال السلام بين القبائل المتنازعة، وتستند الخطة كما أفادت مصادر رسمية إلى إصدار قرار جمهوري بإعلان يوم للصالح على أن تتكفل الدولة ببقية «مبات» القتلى وضحايا القاتل.

وتقوم الخطة على حملة توعية مستمرة لمخاطبي القاتل وأثره السلبي على العلاقات الاجتماعية ويولي الرئيس على صالح أهمية خاصة لهذه القضية وكان قد وجه رسالة واضحة إلى المجلس الاستشاري لدراسة ومعالجة أسباب تقضي القاتل، ويرى مراقبون أن غياب العدالة وتأخر البت في الأحكام من بين الأسباب التي أدت إلى انتشار القاتل.

ودعا مجلس النواب اليمني أخيراً إلى تشكيل لجان تضم علماء الدين وكبار رجال القبائل لحل الخلافات ميدانياً بين المتخاصمين.

هيرتزج يعترف: الموساد أقام علاقات مع الأكراد

القاهرة - الأهرام العربي:

أعلن حاييم هيرتزج - الرئيس الإسرائيلي الأسبق - في مذكراته التي تنشرها حالياً صحيفة «معاريف» الإسرائيلية، أن جهاز الموساد الإسرائيلي أقام علاقات مع الأكراد في العراق، بواسطة الإيرانيين، وكشف هيرتزج في مذكراته النقاب عن تفاصيل بداية التعاون الإسرائيلي الإيراني، الذي انطلقت إليه إسرائيل، في إطار خطتها لمواجهة الدول العربية، بإقامة علاقات مع الدول الإسلامية غير العربية، مثل إيران وتركيا، وقال هيرتزج: إن إيران ساعدت عملاء الموساد والإسرائيليين في التسلسل إلى العراق، وعدد من الدول العربية، كما ساعدت إسرائيل في إقامة شبكة تجسس على الاتحاد السوفيتي، لمتابعة صفقات الأسلحة السوفيتية إلى مصر، وأكد هيرتزج أن المخابرات الإسرائيلية قدمت لإسرائيل معلومات مفصلة عن شحنات الأسلحة السوفيتية إلى مصر، كما قامت بتدريب عدد من ضباط المخابرات الإسرائيلية في إحدى القواعد في مدينة «خوسه شهر» الإيرانية. وقال هيرتزج إنه قد قوبل في زيارته لإيران كروسلان الدول، برغم أن كان مجرد رئيس جهاز مخابرات في دولة صديقة فقط إلا أن قلق إيران من التقارب المصري - السوري، وحساسيتها من المنطقة العربية، حث الإيرانيين على تشجيع فتح قنوات مع إسرائيل، فضلاً عن التزام إيران بتزويد إسرائيل بالنفط في أوقات احتياج إسرائيل إلى النفط.

عدد الكويتيين في الكويت ٢٣٨ ألف نسمة

الكويت - خالد مرسى:

بلغت جملة عدد السكان في دولة الكويت مع نهاية الربع الأول من عام ١٩٩٧ نحو ٢٣٨ ألف نسمة، بعد أن كان تعدادهم في نهاية العام الماضي ٢٠٠٩ مليون نسمة، حسب تقديرات الهيئة العامة للمعلومات المدنية، وزاد عدد السكان خلال ربع عام بنحو ٢٤ ألف نسمة، أي بنسبة ١.٦٪، أو ٦.٠٪ إذا احتسب على أساس سنوي، ويبلغ عدد السكان الكويتيين فيهم ٧٣٨ ألف نسمة، بمعدل نمو ٥٩٠٠ نسمة عن نهاية العام الماضي، أي بنمو نسبته نحو ٠.٨١٪، أو ٣.٢٪ لو احتسب على أساس سنوي، في حين بلغ حجم قوة العمل نحو ١٠٦٦ مليون عاملاً، منها نحو ١٨٥٠ ألف عاملاً (قوة حجم العمل الكويتية)، أي ما نسبته ١٦٪ من جملة قوة العمل الفعلية، والجدير بالذكر أن النمو في قوة العمل الكويتية كان في حدود ٦٨٨ عاملاً فقط خلال ربع سنة، أي بمعدل سنوي يبلغ ٦٢٢ عاملاً، وربما يكون هذا الرقم أدنى بكثير من قوة العمل الكويتية، التي تؤكد بعض التقارير أنها تنمو بمعدل ١٠ آلاف سنوياً.

جيهان نصر على المسرح بأمر النقابة!!

فساتين جوليا روبرتس
باللاين



جيهان نصر

تقدمت جيهان نصر باعتذار إلى فرقة أوسكار المسرحية عن الاستمرار في بطولة مسرحية بهلول في استنبول خلال الموسم الصيفي الحالي وهو مالم يقبله منتج المسرحية ويتعارض مع تعاقدها مع الفرقة.

المنتج اضطر للجوء إلى نقابة الممثلين لإلزام جيهان باستكمال الرواية خاصة أنه قد تحدد الثلاثاء القادم موعداً لافتتاح موسمه الصيفي بوناء على شكوى المنتج التقي كل من عبدالغفار عودة نقيب الممثلين وأحمد بدير عضو مجلس النقابة مع جيهان نصر لمعرفة سبب اعتذارها المفاجيء الذي برزته بأنه نتيجة ارتباطها بعدة أعمال فنية أخرى، وبعد مناقشات طلب عودة ودير من جيهان الاشتراك في الرواية لمدة شهر حتى يتسنى لإدارة الفرقة البحث عن بديلة وتدريبها على الدور، وهو ما وافقت عليه وأكدت التزامها به، ومن ناحية أخرى عقد المنتج اجتماعاً مع جيهان في محاولة لإقناعها باستكمال الموسم الصيفي.

المقربين من جيهان نصر أكدوا أنها بعد أن لعبت دور البطولة المطلقة أمام سمير غانم في مسرحية «المعظوظ» والتي عرضت لمدة شهر ونالت استحسان الجمهور اللبناني والعربي في بيروت، ترفض أن تلعب البطولة الثانية بعد إلهام شاهين في «بهلول في استنبول» وهو ما دفعها للاعتذار.

المغاربة يضيّقون بحاشية موبوتو وفرنسا سحبت ترجمتها

جوهانسبرج - محمد صابرين:

أصيب الفرنسيون - فجأة - بالبرودة تجاه حليفهم القديم موبوتو سي سي سيكو - ديكتاتور زائير السابق - وأصبحوا لا يريدون على السؤال عن إيجاد «ملاذ» آمن يعيش فيه الديكتاتور، وعندما اتصل الرئيس مانديلا - رئيس جنوب إفريقيا - بالرئيس الفرنسي جاك شيراك، ورئيس الوزراء المنتخب ليونيل جوسبان، لسؤالهما بشأن السماح لموبوتو بالعلاج في فرنسا، اقترحا عليه - بدلاً من ذلك - «ملا إفريقيا» للمشكلة، يعاني موبوتو من سرطان البروستاتا، ويقع حالياً في المغرب، وعلى الرغم من أنه لم يعرف حتى الآن ما إذا كان قد تقدم بطلب للحصول على حق اللجوء السياسي في المغرب أم لا، إلا أن المصادر المطلعة هنا أكدت أن المغاربة غير متحمسين لإعطاء حق اللجوء السياسي له، وكشفت مصادر دبلوماسية عن أن المغرب شافت بحاشية موبوتو، ويوجد الديكتاتور السابق على أراضيها. وأكد مصدر جنوب إفريقي، أن «نعم» الفرنسية تحاول إلى «لا» كما أن اتجاهات فرنسا تجاه مصير موبوتو، ومنحه حق اللجوء السياسي في فرنسا، قد أصابها الغمور، ولكن القادة الأفارقة يعتقدون أن فرنسا ستلتزم «اللتزام أخلاقياً» بحتم عليها منح موبوتو حق اللجوء السياسي، ويؤكد مصدر حكومي من بريتوريا أنه بغض النظر عن مدى سوء نظام موبوتو، فإن الرجل في هذه المرحلة يموت، وأن الأشخاص الذين سبق لهم أن دعموه، لا يحق لهم أن يتخلوا عنه الآن.

اليابان تسمح بعمل المرأة ليلاً

كثبت - زينب أبو الجعد:

أدخلت اليابان تعديلاً جديداً على قانون العمل، يجوز بمقتضاه لأصحاب العمل تشغيل النساء في غير وقت العمل النهاري، دون اعتبار ذلك ميزة تستحق عليها أجراً إضافياً، وكان قانون العمل الساري يحظر على أصحاب الأعمال تشغيل النساء ليلاً أو في نوبات عمل مسائية، باستثناء بعض الوظائف كمضيفات الطيران والممرضات والعاملات في الأرصناد الجوية، التعديل الجديد - الذي سوف يبدأ العمل به اعتباراً من أول عام ١٩٩٩ - أثار غضب نقابات العمال اليابانية وجمعيات الدفاع عن حقوق المرأة، التي اعتبرت القانون الجديد تهديداً للوضع الأسري الياباني، وخطراً على الوضع الاجتماعي والاجتماعي للمرأة، وعلى الرغم من أن القانون الجديد قد أعفى الأمهات الحوامل من تطبيق القانون، إلا أن جمعيات الدفاع عن حقوق المرأة تحاول وإدخال تعديل يضع سقفاً لعدد ساعات العمل، بحيث تستطيع النساء مراعاة شئون منازلهم.

«الهرأى» يرفع مؤتمر أمراض الذكورة

تحت رعاية الرئيس اللبناني إلياس الهراوي تشهد العاصمة اللبنانية بيروت في الفترة من ٢٦ - ٢٤ نوفمبر القادم أعمال المؤتمر الثاني للجمعية العربية لعلوم أمراض الذكورة، يشارك في أعمال المؤتمر أكبر شئد على مستوى العالم العربي لأطباء وعلماء طب جراحة أمراض الذكورة والتناسل والعقم وعلوم الأجنة والسلوكيات والأمراض الجنسية، كما يشارك في أعمال المؤتمر عدد من الأطباء أعضاء الجمعية الآسيوية لأمراض الذكورة.

الدكتور كمال زكي شعير أستاذ طب وجراحة أمراض الذكورة بكلية الطب جامعة القاهرة ورئيس الجمعية العربية لعلوم أمراض الذكورة ورئيس المؤتمر قال: «إن المؤتمر سيناقش جميع القضايا المهمة في وسائل تنظيم الخصوبة وتحديد النسل في الرجال دوائياً وجراحياً - وكذلك مناقشة الحمل والإجهاض في حالات العقم المستعصية واستعمال خلايا الخصية في تكوين الأجنة.

كما يناقش المؤتمر قضايا أخرى مهمة منها علاج الضعف الجنسي في الرجال من النواحي النفسية والبيئية والعصوية، وجدوى الجراحات وأجهزة السحب الهوائي والحصن الدوائي داخل أنسجة الخصو الذكرى، وكذلك تضم البروستاتا والأمراض التناسلية المعية مثل السيلان والإيدز.

يشارك في تنظيم أعمال المؤتمر من الجانب اللبناني الدكتور مفيد عاصي استشاري أمراض النساء والدكتور وسيم الزوران أستاذ أمراض الذكورة والمسالك البولية.

يذكر أن المؤتمر الأول للجمعية العربية لعلوم أمراض الذكورة عقد في الإسكندرية العام الماضي، وتقرر خلاله أن يعقد المؤتمر السنوي للجمعية بصفة سنوية وبالتبادل بين الدول العربية الـ ١٤ الأعضاء.



■ الهراوي

«القاتل الصامت»

يطارة مليار مواطن

الكويكس - الأهرام

العربي:

ذكر رئيس الصندوق الوطني للتنمية الصحية الكويكس د. عبد الوهاب الفوزان أن هناك نحو ١٠٠ ألف مواطن كويتي يعانون من ارتفاع ضغط الدم بدرجات متفاوتة، وأن معظمهم غير مدرك لإصابته.

وقال في تقرير صدر عن الصندوق: إن هذه الأرقام الكبيرة تدفعنا إلى تبني حملة للتوعية حول هذا المرض، لداعياً جميع

الهيئات الصحية الرسمية والأهلية إلى مزيد من التوعية حول هذا المرض، والمواطنين الكويتيين لإعادة النظر في أسلوب الحياة.

وحذر من مخاطر ارتفاع الدم باعتباره - كما يوصف - «القاتل الصامت» موضحاً أن هذا المرض لا يفصح عن نفسه حتى مراحله المتقدمة، وعادة لا يسبب أعراضاً

تحذيرية ظاهرة ويكتشف مصادفة خلال الفحص الدوري.

جدير بالذكر أن هذا المرض هو الأكثر انتشاراً في العالم حالياً، حيث يقدر عدد المصابين بحوالي مليار إنسان، بما يعادل ١٥ إلى ٢٠٪ من سكان المعمورة، وتصل معدلات الإصابة إلى ٢٥٪ في بعض البلدان.

المشروبات الغازية على الطائرة: خطر

حذرت دراسة طبية صدرت أخيراً من خطورة تناول المشروبات الغازية خلال الرحلات الجوية الطويلة، لتقادي حدوث جلطات الساقين.

وأشارت الدراسة إلى ضرورة إجراء بعض التمارين الخفيفة أثناء السفر بالطائرات. ويرى الدكتور سمير قابيل - أستاذ الجهاز الهضمي بكلية طب بنها - أن الجلوس على المقعد لفترات طويلة خلال الرحلات الجوية، يقلل من ضخ الدم بطريقة طبيعية إلى الساقين، بسبب احتباس الشعيرات الدموية بفعل ضغط الجسم على المنطقة الخلفية للساقين، مما يؤدي إلى هبوط الدم إلى الساقين، وصعوبة عودته إلى أعضاء الجسم الأخرى.. نتيجة لذلك فإن الدم يفتد جزوا من السوائل التي يحتوي عليها، مما يؤدي إلى تورم القدمين.

وأشار قابيل إلى أن مرضى القلب أو الكبد، أو من يعانون من سوء التغذية، والبذءا يكونون أكثر عرضة للإصابة بجلطات الساقين في مثل هذه الحالات، خاصة مع نقص نسبة الأكسجين بالهواء نتيجة الطيران في الطبقات العليا من الجو.

ويؤكد الدكتور مجدي حجاج - أستاذ جراحة الأوعية الدموية بكلية طب القصر العيني - أن الجاذبية الأرضية لها دور كبير في جذب الدم وتجميعه بالقدمين، ومن هنا فإن سريان الدم في الأوردة يعتمد على حركة العضلات وانقباضها، وطالما قلت الحركة زادت الخطورة وعن علاقة المشروبات الغازية بجلطات الساقين، أشار د. مجدي حجاج إلى أن نسبة الصوديوم أو «الصوديوم» بالمشروبات الغازية، تحتجز جزءا من الماء المفقود بتأسيعة الجسم، ومنها الساقان، ومع تركيز الدم بالساقين، تزداد مخاطر حدوث الجلطات، وباعتبار أن التركيبة البنيوية لجسم المرأة أضعف كثيرا من الرجل، كما يقول د. أحمد عارف.

استشاري أمراض النساء والتوليد والعقم بجامعة القاهرة. فإن المرأة تكون أكثر عرضة لدوالي وتورم الساقين، في ظل قلة الحركة والجلوس على المقاعد لفترات طويلة، خاصة أثناء الرحلات الجوية الطويلة.

مسؤول سوداني: من حق الجنوب الانفصال

صنعاء - إبراهيم العشماوي

قال محمد الأمين خليفة رئيس المجلس الأعلى للسلام في السودان إن اتفاقية السلام التي وقعتها الحكومة مع الفصائل الجنوبية مؤخراً تعتبر مفتوحة ويتسع لأي شخص لم يوقع عليها. وأوضح في تصريحات لـ «الأهرام العربي» قبل مغادرته صنعاء أن أبرز بنود الاتفاقية هو تحديد فترة انتقالية مدتها أربع سنوات يجري خلالها استفتاء يشمل أبناء الجنوب لكي يقرروا مصيرهم من خلال صناديق الاقتراع في اختيار الوحدة أو الانفصال، وأكد خليفة أن الشعب في الجنوب من حق الانفصال.

قطر تستعد للتمه الاقتصادية على قدم وساق

الدوحة. العزب الطليب الطاهر:

أنهت وزارة الخارجية القطرية والمندى الاقتصادي العالي، وضع المساء الأخيرة لجدول أعمال قمة الدوحة الاقتصادية الرابعة للشرق الأوسط وشمال إفريقيا، والمقرر عقدها بالعاصمة القطرية من ١٦ إلى ١٨ نوفمبر المقبل، وأكدت مصادر الخارجية القطرية أن أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، سوف يترأس أعمال المؤتمر. وطبقاً لمصادر الخارجية القطرية، فإن قمة الدوحة سوف تناقش أربعة محاور أساسية، هي التحضير للقرن القادم، و المحور الثاني، سوف يخصص للملاقات الاقتصادية والمالية والمحور الثالث سوف يناقش الآفاق التجارية واستراتيجيتها، و يتناول المحور الرابع موضوعات الاستثمار في البنية التحتية والصناعية، و الدور المتوقع للقطر للشتون الخارجية أحمد وفي تصريح خاص للمنسق العام للقمة الاقتصادية، وزير الدولة القطري للشتون الخارجية أحمد عبدالله المحمود لـ «الأهرام العربى»، فإنه من المقرر أن يشارك في القمة ٨٠٠ من ممثلى الحكومات، سواء على مستوى رؤساء الدول أو الحكومات، ووزراء ومسؤولي بنوك مركزية في المنطقة، ونظرانهم من أبرز شركاء المنطقة الاقتصادية، وكذلك ٨٠٠ من رجال الأعمال وكبار المدربين للتفنيين على مستوى مجالس الإدارة فى الشركات الأعضاء فى المنتدى الاقتصادي العالمى، و ٢٠٠ شخصية من الرؤساء والممثلين البارزين فى المنظمات الإقليمية والدولية الرئيسية، فضلاً عن ١٠٠ من الخبراء والمتخصصين والأكاديميين. وعلى الجانب القطري، أتمت وزارة الطاقة والصناعة استعداداتها للمؤتمر، و فى تصريح خاص للشيخ عبدالله بن أحمد آل ثاني - الوكيل المساعد للوزارة - لـ «الأهرام العربى»، فإن قطر تقوم حالياً مع عدد من الاستشاريين بإعداد دراسات جدوى لثلاثين مشروعاً، ستقوم بتسويقها داخل القمة.



■ الشيخ حمد بن خليفة

الشيخ حمد بن خليفة

الشيخ حمد بن خليفة

الشيخ حمد بن خليفة

الشيخ حمد بن خليفة

الشيخ حمد بن خليفة

الشيخ حمد بن خليفة

الشيخ حمد بن خليفة

الشيخ حمد بن خليفة

الشيخ حمد بن خليفة

الشيخ حمد بن خليفة

الشيخ حمد بن خليفة

الشيخ حمد بن خليفة

الشيخ حمد بن خليفة

الشيخ حمد بن خليفة

الشيخ حمد بن خليفة

الشيخ حمد بن خليفة

الشيخ حمد بن خليفة

الشيخ حمد بن خليفة

الشيخ حمد بن خليفة

الشيخ حمد بن خليفة

الشيخ حمد بن خليفة

الشيخ حمد بن خليفة

الشيخ حمد بن خليفة

الشيخ حمد بن خليفة

الشيخ حمد بن خليفة

الشيخ حمد بن خليفة

الشيخ حمد بن خليفة

الشيخ حمد بن خليفة

الشيخ حمد بن خليفة

الشيخ حمد بن خليفة

الشيخ حمد بن خليفة

الشيخ حمد بن خليفة

الشيخ حمد بن خليفة

الشيخ حمد بن خليفة

الشيخ حمد بن خليفة

الشيخ حمد بن خليفة

الشيخ حمد بن خليفة

الشيخ حمد بن خليفة

الشيخ حمد بن خليفة

الشيخ حمد بن خليفة

الشيخ حمد بن خليفة

الشيخ حمد بن خليفة

الشيخ حمد بن خليفة

الأميرة ستيفانى سيدة أعمال متواضعة

كتبت - رشا عامر:

منذ تولاها من زوجها لا تكاد الأميرة ستيفانى أميرة موناكو تظهر فى أى مكان دون أن تبدى إحساساً لدى الآخرين بإحساسها بالراحة النفسية رغم تصدع حياتها الاجتماعية. وترفض ستيفانى أن تتحدث عن كتابها الذى توافته فى حياتها مع زوجها السابق لعدم رغبتها فى فتح جراح الماضى وتقضيلها التركيز على أطفالها وعملها الذى تشغله. ستيفانى تقضى معظم وقتها فى محل بيع الملابس الذى اشترته منذ عامين وملحق به مطعم كبير. والطريف أن العاملين فى محلها لم يكن يخطر على بالهم أن أميرة موناكو ستقف بنفسها لبيع الملابس لكنها أثبتت لهم جميعاً أنها قادرة على العمل والوقوف لساعات طويلة لكثيرة رغبات زبائننا. ورغم الانتقادات التى واجهتها الأميرة ستيفانى من قبل الأسرة المالكة إلا أنها تجاهلت ذلك وضعت فى مشروعها بكل جدية دون الالتفات لأحد، وتفكر فى افتتاح فرع آخر للمحل فهى تريد أن تثبت شخصيتها وتحقق ذاتها عن طريق العمل. ورغم كل مستواياتها سواء عن عملها أو بيتها وأولادها إلا أنها تؤدى للمجاملات الأسرية على أكمل وجه، وتتنتهى أية فرصة لى تجتمع بعائلتها. أما أكثر شيء يثير أعصاب الأميرة ستيفانى فهو الشائعات التى تحاصرها منذ طلاقها، فما تكاد تصافح أى رجل إلا وتطلق الشائعات بالتكهنات والتى غالباً ما تكون خاطئة، ولذلك فقد اتخذت ستيفانى قراراً بمواجهة الموقف بحسم مع الصحافة حتى تحافظ على صورتها كما أمام أطفالها.

الملك الحسن الثانى يدعو لإضراب عربى شامل

كتبت - أماني محمد:

وجه الملك الحسن الثانى، ملك المغرب - رسالة إلى جامعة الدول العربية، طالب فيها باعتبار يوم إعلان إسرائيل ضم القدس فى ٢٨ يرايو ١٩٤٧، يوماً للتعبير عن رفض القرار بـمختل الوسائل، وفى مقدمتها إضراب عربى شامل، وقيام خطباء المساجد بالحث على ضم القدس وتوحيدها، وتناول وسائل الإعلام العربية إبعاد السياسة الإسرائيلية لتحويل القدس، ووضوح محاولات تجريد المواطنين الفلسطينيين من حقوقهم المدنية فى القدس، من جانبها أعربت الأمانة العامة بجامعة الدول العربية عن ترحيبها برسالة الملك الحسن.

«آيات شيطانية» جديدة

فى السبنا

القاهرة - الأهرام

العربى

اشعل فيلم «الحدود»

الهندي العنفي فى مدينة

لينز البريطانية بين الهنود

والباكستانيين بعد أن

تحولت مظاهرة سلمية

مكونة من ٣٠٠ شاب ضد

محل فيديو تردت

شائعات أنه يخزن الفيلم

ويؤججه للمشاهدين، إلى

مصادمات بين الشرطة

والتظاهرين، فلقا

الحجارة والزجاجات

الفارغة على رجال

البوليس، الذين أوسعهم

ضرباً بعصيم الخليفة.

الفيلم الذى يحكى عن

حرب الحدود بين الهند

وباكستان فى ١٩٧١،

يحوى مشهداً مستفزاً

للمسلمين، يتم فيه تمزيق

القرآن، ويتضمن تاحاملاً

واضحاً على باكستان،

مما دفع بعض النقاد

الهنود للتحذير من عواقب

الفيلم فى أثناء عرضه

الخاص الأول فى مدينة

دلهي الهندي، وقد حذر

الشيخ جمال سليمان

الحاضر فى الكلية

الإسلامية بلندن مؤخرأ

من سخونة رد الفعل

الإسلامى تجاه الفيلم

وبالأذاذ مشهد تمزيق

القرآن. ربما بطريقة

تتجاوز رد الفعل على

كتاب سلمان رشدي «آيات

شيطانية»

دبي تقيم أحدث مجمع لتكنولوجيا المعلومات في العالم

دبي - «الأهرام العربي»:

قررت إمارة دبي تنفيذ مشروع ضخم لإقامة مجمع عملاق لتكنولوجيا المعلومات هو الأكبر من نوعه في الشرق الأوسط، وأحدث في العالم كله، وتقدر تكلفة إنشائه بحوالي ١٧٠ مليون درهم (٥٠ مليون دولار أمريكي).

وقال مدير دائرة التنمية الاقتصادية في دبي ورئيس لجنة المؤسسين لشركة «إعمار» التي تتولى المشروع «محمد إلبار» - «الأهرام العربي» إن سمو الفريق أول الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم وزير الدفاع قد منح الأولوية للمشروع الجديد من بين عدة مشروعات عرضت عليه، وأمر بتقديم جميع التسهيلات الضرورية لإتجاهه إيماناً منه بضرورة وأهمية التكنولوجيا في تحريك الاقتصاد الوطني لدولة الإمارات وقال العبار إن المشروع الذي أطلق عليه «الملينيوم» - القرن المقبل - سيعتبر التزام دولة الإمارات بقطاع صناعة تقنية المعلومات الذي يشهد نمواً كبيراً في العالم كله.

وقد بدأت شركة «إعمار» بإعداد التصميمات الخاصة بالمشروع الذي سيقام على طريق الشيخ زايد على مساحة ٢٠٠ ألف قدم مربع، وتم الاتصال بشركات عالمية استثمارية لبدء إنجاز المشروع خلال ٢٤ شهراً. وأكد العبار أن المشروع سيلعب دوراً استراتيجياً، لاستقطاب شركات تقنية المعلومات العالمية إلى دبي لتتحول الإمارة إلى مركز رئيسي لهذه الصناعة.

مؤتمر الشرفين على فلسطين

يبدأ مؤتمر الشرفين على الشؤون الفلسطينية في الدول العربية في دورته الثامنة والخمسين أعماله يوم ١٥ يوليو الجاري بمقر الجامعة العربية بالقاهرة، يشارك في المؤتمر ممثلون لكل من مصر وسوريا والأردن ولبنان ومنظمة المؤتمر الإسلامي.

يتضمن جدول أعمال المؤتمر المارسات الإسرائيلية في فلسطين المحتلة، وأوضاع القدس والإجراءات الإسرائيلية لتهودتها والآلية العربية الممكنة لمقاومة التهوديد بالإضافة إلى الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في فلسطين المحتلة، وكذلك المساعدات والخدمات التي تقدمها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، ومن المقرر أن يرفع المؤتمر توصياته إلى مجلس وزراء الخارجية العرب لمناقشتها في اجتماعه القادم.

نجوى كرم تفتي بين الأهرامات

المطربة اللبنانية نجوى كرم، التي غنت في حفل ليالي التلفزيون الأخير، في أول لقاء لها مع الجمهور المصري، قضت أسبوعاً كاملاً قبل الحفل بالقاهرة، لتصوير أغنياتها «ماحداً لحدا» فيديو كليب في منطقتي الأهرامات، وقام بإخراجها طارق العريان، والأغنية من تأليف مارون روحانة، والحنان وسام الأمير، وتوزيع طارق عاكف. عادت نجوى إلى لبنان صباح الجمعة، بعد مشاركتها مساء الخميس في حفل ليالي التلفزيون، وقالت: إنها شربت من مياه النيل، وأرتبطت بالجمهور المصري، ولذلك فسوف تكرر على القاهرة كثيراً خلال الفترة القادمة.



■ نجوى كرم

لوحة سويدية من الرلظ تخلصت من الألم

كتبت - إيمان الخضري:

ابتكر المركز السويدي للعلاج الطبيعي جهازاً بسيطاً لعلاج الآلام التي قد تصيب أجزاء مختلفة من الجسم، ويعتمد الجهاز على النظرية العلمية التي أثبتت أن لكل عضو جزءاً مماثلاً في باطن القدم، ومن الممكن التخلص من الألم في حالة تليك هذا الجزء، ويصف الدكتور شريف عبدالرؤف - أخصائي العلاج الطبيعي، الذي عاد أخيراً من مهمة طبية في السويد - الجهاز الجديد بأنه قليل التكلفة، ويستطيع أي شخص تصنيعه في منزله. ويتكون الجهاز من لوحة بلاستيكية أو خشبية، بها كمية من الأحجار والزيت المحبب والمقر متوسط الحجم، وليس مطلوباً من الشخص سوى المشي على الجهاز لمدة تتراوح بين ١٠ و١٥ دقيقة يومياً، ويؤدي المشي إلى تنبيه مراكز الأعصاب بالقدمين، والمتصلة بمصاهر الطاقة في جسم الإنسان، ونتيجة احتكاك القدم بالأحجار والزلط يبدأ الإحساس بالانتعاش ويخف الألم، وتنتهي التهابات، ويساعد الجهاز - الذي يطلق عليه السويديون اسم «اللوحة السحرية» - على تنشيط الدورة الدموية، مما يفيد الجسم، ويخلص القدم من تأثير بعض الجراثيم والمواد الضارة بالجسم، مثل تجمعات الكالسيوم، ومن فوائد «اللوحة السحرية» تخليص الجسم من الإحساس بالكسل والبالدة.

قانون الاستثمار الجديد يثير جدلاً واسعاً في مصر

الحجار و نوال ثنائي

نوايز جديد

القاهرة - محمد عز الدين

تصاعدت حدة الجدل في مصر حول قانون الاستثمار الجديد، فالبعض يرى أن القانون لا يشجع على الاستثمار بدرجة كافية بينما يرى البعض الآخر أن القانون يقدم ميزات عديدة، مما دفع غرفة التجارة الأمريكية بالقاهرة برئاسة الدكتور أحمد شوقي إلى تنظيم مناقشة واسعة حول القانون الجديد.

الدكتور محمد عبدالله - رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشعب - قال لـ «الأهرام العربي»: إنه يستبعد تعديل القانون في الوقت الحالي، وأكد أن بعض مواد القانون لم تكن واضحة في أنظار رجال الأعمال والمستثمرين، مثل مشروع زرع الملكية أو التأميم التي حدها القانون بعدم جواز التأميم إلا بقرار قضائي، وأضاف أن القانون متكامل لكن البعض طرحه بتصور خاطئ، واعتبر الدكتور محمد عبدالله أن قانون الاستثمار الجديد يتفوق على قوانين استثمار بدول عديدة اشتهرت بالنمو الاقتصادي السريع، بينما أشار الدكتور أحمد شوقي رئيس غرفة التجارة الأمريكية إلى أن هناك اعتراضات كثيرة على القانون من جانب أعضاء الغرفة من رجال الأعمال والمستثمرين الذين طالبوا بإعادة صياغة القانون وإلى أن الغرفة تعد ورقة بالقرارات لعرضها على الحكومة وأنه سيتم التنسيق في ذلك مع جميع رجال الأعمال واتحاد المستثمرين بتقديم أفكار محددة، أما للاستثمار محمود فهمي أول رئيس لهيئة سوق المال في مصر فيرى أن القانون لم يحصل على حقه من الدراسة وأنه لا يمكن هناك داع للجلبة لإصدار القانون.

كتب - محمود حسونة:

يلتقي المطرب المصري على الحجار مع اللبنانية نوال الزغبى فى بطولة نتجتها المرمضانية، التى وتلفيزيون العرب «إيه. آر. تي» ويعكف حالياً الشاعر سيد حجاب على كتابتها بمدينة الإسكندرية، بعيداً عن ضوضاء وإزعاج القاهرة. الفوازير سيخرجها السينمائي وحيد خميس، فى أول تجربة تلفيزيوناته ويلحن المقدمة والنهاية لها الموسيقار عماد الشربعى، وتتناول فى كل حلقة سيرة أحد المطربين الذين أثروا الوجدان الرئسائي منذ عصر الفراعنة، وحتى اليوم، وأم كلثوم، وسيد درويش، ومنيرة المهدية وغيرهم، فى شكل غنائى

استعاضى، وتعد تجربة الفوازير أول تجربة فى التمثيل لنوال الزغبى، وأيضاً المرة الأولى التى يقدم فيها على الحجار فوازيرها، ومن المقرر أن يبدأ تصوير الفوازير، فور الانتهاء من عرض مسرحية «الهم اجعله خيراً» بمدينة الإسكندرية، حيث طلبت إدارة «إيه. آر. تي» الانتهاء من تصوير العلاقات الثلاثين قبل بداية شهر رمضان، ليسنى تسويقها عربياً بشكل مناسب.

«البطل» مصطفى قمر رفع أجره

أثناء تسجيل أغاني اليوم الجديد، طالب مصطفى قمر الشركة المنتجة، ببقاء مستحقاته المالية، وعندما رفضت سحب الأغاني من الاستديو، فردت الشركة بالتسديد لاستكمال التسجيل.. وكان مصطفى قمر قد تعاقد مع إحدى شركات الكاسيت على البومين، يتقاضى عنهما ٣٦٠ ألف دولار، مع أجر آخر يتفق عليه على الأغاني التي يتم تصويرها فيديو كليپ.

مصطفى قمر يعقد حالياً جلسات سرية مع مخرج سينمائي كبير، للاتفاق على تصوير أغنية «طال الليل»، وفى أول تجربة سينمائية له، يثلج بطولة فيلم «البطل» أمام أحمد زكي ومحمد هنيدي، عن قصة وسيناريو وحوار سمحت العل، وإنتاج سامي العل، وإخراج مجدى أحمد على، آخر قرارات مصطفى قمر رفع أجره فى الأفراح إلى عشرة آلاف جنيه فى ٤٥ دقيقة.



■ مصطفى قمر

«ستاينز نيا صلالة» اكتشاف عمانى جديد

مسطح - صلاح جابر:

امكن لأول مرة، وليكتشف عمانى خالص، عزل نوع جديد من النباتات، التى تقوم بدور مهم فى مجال مكافحة الحبيوة للآفات الزراعية. وقد تم عزل النوع الجديد فى مختبر وحدة بحوث لمكافحة بعمحة البحوث الزراعية بصلالة، التابعة لوزارة الزراعة والثروة السمكية، على يد المهندس محمد بن مسلم هيبس - مساعد باحث لمكافحة المحطة. وتم تعريف الاكتشاف فى متحف التاريخ الطبيعي ببريطانيا، ويوجد به من نوع جديد يسجل لأول مرة على المستوى العالمى، والنباتات عبارة عن كائنات تعيش فى التربة، تسمى بالبدائن الخيانية. لا ترى بالعين المجردة، وإدبها القدرة على القضاء على عوائلها من الآفات الحشرية الزراعية بأعداد كبيرة جداً، وتستخدم وتنتج حالياً كمبيات تجارية فى عملية مكافحة الحبيوة فى أوروبا وأمريكا وأستراليا، وأطلق على الاكتشاف الجديد اسم «ستاينز نيا صلالة». وأشار المهندس محمد بن مسلم هيبس إلى أنه بعد إجراء عدة تجارب معملية فى وحدة البحوث سجلت العلاقات البيولوجية بأفات الزراعية، أظهرت التجارب أن النباتات قاتلة لآفات عديدة، منها دودة ورق القطن الكرى، وسوسة البطاطا، وسوسة الموز، ودودة الجوز الأمريكية، و«فراشة ذات الظهر اللامسى» وفراشة الشمام، وديدان نصف القياسية، وخنفساء جون الهند.

إلى أمريكا ولندن وتركيا و مصر ولبنان.. موسم الهجرة من الكويت

الكويت - حسام فتحى:

تراجع الاهتمام بالقضايا الرئيسية التي شغلت الكويتيين في الأشهر الأخيرة، وأصبح السؤال المكرر في جميع الدورات: أين ستذهب مع الأسرة هذا الصيف؟ وتعد سوق السياحة والسفر من أنشط الأسواق الخليجية، إن لم تكن أنشطها على الإطلاق، لأن ميغيات تذاكر السفر في السوق الكويتية تتجاوز ٩٥ مليون دولار سنوياً، وتجاوز حجم سوق النقل الجوي في الكويت ٢٠٥ مليون راكب سنوياً «أي أكثر من ضعف عدد السكان»، وتشغل كل عام الحروب بين مكاتب السفر والسياحة، التي تضم ٢٢٠ عضواً يشكلون فيما بينهم اتحاد مكاتب السفر والسياحة، وقد بدأت التخفيضات هذا العام مبكراً، حتى يتمكن المسافر الكويتي من قضاء عطله لمدة أسبوع، مع الإقامة في أمريكا أو لبنان أو مصر بسعر يقل عن السعر الرسمي المعلن للذكرة الطائرة وحدها، وقد وصلت التخفيضات إلى ٤٠٪ بشكل غير رسمي، بغرم الغرامات التي تفرضها إدارة الطيران المدني، التي تنظم سوق السفر.

وقال المدير الإقليمي لشركة مصر للطيران: إن الشركة تقوم بتسيير ٨٢ رحلة إضافية، تقل ٢٥ ألف راكب إلى مصر، عدا الرحلات اليومية العادية، في إشارة واضحة إلى زيادة إقبال الكويتيين لقضاء الإجازة في مصر، أما الخبير السياحي عمار الشعار، فقال: إن الكويتيين يجهون غالباً إلى دول الشمال الباردة صيفاً، ويحتل أوروبا المركز الأول في جذب السياحة الكويتية، الصيفية، وتأتي لندن على رأس العواصم الأوروبية التي تجتذب الكويتيين إليها، غير أن الظاهرة اللافتة للنظر بعد التحرير، أن العديد من الكويتيين أصبحوا يفضلون قضاء عطلاتهم في الولايات المتحدة.

سوسن بدر تمثل أم كلثوم

القاهرة - الأهرام العربي

أخيراً.. وبعد عام ونصف العام من الترشيحات والاعتذارات والصراعات على دور أم كلثوم في المسلسل التلفزيوني الذي يحمل اسمها، استقرت المخرجة إنعام محمد علي، على إسناد الدور إلى سوسن بدر ويدات بينهما جلسات القراءة والمناقشات حول أساليب الأداء، والماكياج اللازم للتقريب بينها وبين سيدة الغناء العربي.

إنعام محمد علي اتخذت قرارها بعد الصراع الحاد بين إلهام شاهين ونيلة عبيد، حيث فضلت عدم إسناد الدور إلى نجمة والاستعانة بممثلة قريبة الشكل من أم كلثوم وأوجهها ملامح مصرية أصيلة وأديها قدرات في الأداء والتجسيد الدرامي، وبعد مناقشات مع المخرج عمار الشريعي رشع لها سوسن بدر وهي الممثلة التي كانت قد رشحتها لإنعام في البداية قبل رحلة الصراعات والاعتذارات، وبعد كل ذلك تبقت المخرجة بأن أم كلثوم نجمة لا تحتاج إلى نجمة، ولكن تحتاج إلى ممثلة مصرية موهوبة.

سوسن بدر التقت مع إنعام محمد علي في عدة أعمال من قبل آخرها سهرة «نونة الشعنونة».

للسلسلة تأليف محفوظ عبدالرحمن ويتناول حياة أم كلثوم منذ مولدها في قرية طماي الزهايرية بالسنبلاوين وحتى وفاتها في ٢٠ حلقة.



■ سوسن بدر

نجيب محفوظ بالأسبانية

كتب - نادر فاشند:

واصل المستشرق الإسباني ميخائيل بيلينا الأديب المصري العالمي نجيب محفوظ، ميخائيل انتهى أخيراً من ترجمة ٤٢ فقرة من رواية «أصداء السيرة الذاتية» لنشرها في عدد خاص من مجلة «أدب الأسبانية» المستشرق الإسباني بنوى

ترجمة المسرحيات القصصية ذات الفصل الواحد، والتي كتبها محفوظ بعد نكسة ١٩٦٧، ميخائيل سبق له ترجمة عدد قصص قصيرة، وكتب دراسة عن مسرح

نجيب محفوظ، أكد فيها أن الأديب العالمي لها إلى المسرح، في محاولة للتعرد على الشكل القصصي والروائي الذي ميز إبداعاته منذ الثلاثينيات، وقال

ميخائيل في دراسته: إن مسرحيات محفوظ اللغتي عشرة، التي كتبها عقب النكسة، تتميز بوعي شديد وبراعة في الحوار، وتعاطف في رسم الشخصيات بذكائها العربي في مواجهة العدوان.

روسيا تساعد الدور المصري في عملية السلام

كتب - محمد حمدي:

أكد السفير الروسي بالقاهرة فلاديمير جوييف، تقدير بلاده للدور المصري في عملية السلام والمخططات والمبادرات التي طرحها القيادة المصرية لاستئناف المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية، معرباً عن أمه في نجاح الدبلوماسية المصرية في جهودها الرامية لتقريب المواقف بين الطرفين.

وأعرب السفير الروسي في تصريحات خاصة لـ «الأهرام العربي» عن استعداد بلاده لمساندة الجهود المصرية في هذا الاطار، مشيراً إلى أن التعاون المصري - الروسي في العملية السلمية يقوم على وحدة التقديرات والأهداف انطلاقاً من مرجعية مؤتمر مدريد، والاتفاقات التي تم إبرامها.

وأكد السفير الروسي أن الوضع الصعب، الذي تمر به العملية السلمية يتطلب بذل جهود مستمرة ونشطة لاستئناف المفاوضات معرباً عن استعداد بلاده للتعاون البناء مع كل الجهات المعنية بالعملية السلمية ومن بينها مصر.



جبنة بيضاء

بضمان من جهينة



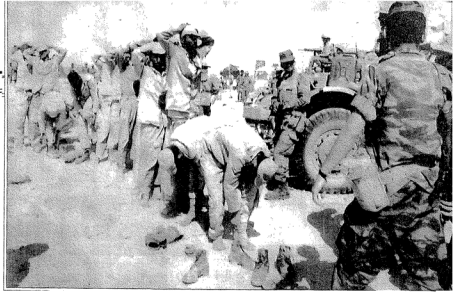
ملفات «الثار الصامت» أمام الأمم المتحدة

كانوا يأمرؤنا بمشاهدة بعض زملائنا وهم منبطحون على الأرض، ثم تدهسهم الدبابات الإسرائيلية!!
 • في معسكر «عتليت» أجبرت القوات الإسرائيلية عشرات الجنود بحفر قبورهم بأيديهم، وأطلقت الرصاص على كل من يرفع رأسه، وبعد أن جمعوا جمعوا عددا كبيرا من الأسرى وقيدهم، القوا بهم تحت عجلات الدبابات الإسرائيلية.
 • الجنود الإسرائيليون جمعوا عشرات الأسرى في منطقة «الحسنة» بالعريش، لتدوسهم الدبابات، وتركوا جثثهم في العراء دون دفن. وفي معسكر «نتانيا» أطلق جنود إسرائيل النار بشكل عشوائي على الأسرى، وقتلوا العشرات، بعد هروب بعض الجنود السوريين الذين وقعوا في الأسر»

• كان الجنود الإسرائيليون يشحنون الأسرى في السيارات، ثم يلقونهم في الصحراء، ويطلقون عليهم النار، ثم يرحلون.
 • في (القصة) شاهدت بنفسى الدبابات الإسرائيلية وهي تمزق بعجلاتها أجسام الأسرى المصريين، الذين أجبروا على التمدد أرضا، بعد استسلامهم!!
 • حاصرتنا القوات الإسرائيلية بمنطقة قريبة من مطار «الليز»، وبعد الأسر قضينا أربعة أيام في المطار، لا نأكل إلا الخبز والبصل.. وأثناء ذلك كانوا يفتحون صنادير المياه، وعندما يجري عليها الجنود المصريون، يقوم جنود إسرائيل بإطلاق الرصاص عليهم
 • أثناء وجود الأسرى في بئر سبع

تحقيق - خالد صلاح





■ أحد المشاهد الحزينة لأيام حرب ٦٧

وفى الوقت نفسه العمل على طمأنة المؤسسة العسكرية والقادة المتورطين في الجريمة، عن طريق اختيار شخصيات عسكرية متفرقة شاركت في حرب ١٩٦٧ لتتولى مهام التحقيق في هذه القضية.

وكما تقول مصادر دبلوماسية مصرية، فإن رئيس اللجنة المقترحة، هو الجنرال «شولوملاهام»، القائد العسكري السابق شديد التطرف، الأمر الذي دعا مصر إلى التحفظ على أعضاء اللجنة، باعتبارها منحازة إلى جانب مجرمي الحرب.. وقد استغلت إسرائيل هذه التحفظات المصرية في تعقيد الأزمة، بما يمكن وصفه بالإعلان المسبق عن نتيجة التحقيقات، وحسب المصادر المصرية نفسها، فقد أصدر مجلس الوزراء الإسرائيلي مذكرة رسمية أكد فيها أن الدولة العبرية لا يمكنها أن تتخذ أية إجراءات أو عقوبات ضد أي من العسكريين الذين شاركوا في عملية قتل الأسرى.. حال ثبوت هذه الجريمة.. «الجملة الاعتراضية طبقاً للمذكرة نفسها» وبرت ذلك بأن القانون الإسرائيلي يمنع معاقبة هؤلاء العسكريين لتقادم الجريمة بمرور أكثر من عشرين عاماً على وقوعها!!

صعوبات

في ظل هذا الموقف الإسرائيلي، وتأكيد تل أبيب بأنها لم توقع على الاتفاقية الدولية الخاصة بعدم تقادم جرائم الحرب، بدأ أن إنزال العقاب برمتكى مذابح الأسرى أمر شديد الصعوبة.

وفى رأى محمد الفجرى - المشرف على إعداد التقرير الذى تتسلمه اللجنة الدولية لحقوق الإنسان - فإن نوايا إسرائيل اتجهت منذ البداية إلى تميع

رفيعة المستوى، لتجابه ملف الأسرى المصريين ومراقبة نشاط لجنة التحقيق الإسرائيلية وإثارة هذه القضية في المحافل الدولية. وعمت اللجنة المصرية على إعداد الوثائق اللازمة التي تدن القبيات العسكرية الإسرائيلية، وتقديم شهود إثبات إسرائيليين جدد إلى لجنة التحقيق الإسرائيلية، بينهم مؤرخون وصحفيون وعسكريون سابقون، إلى جانب إعداد قائمة كاملة بأسماء الأسرى الذين تعرضوا للمذابح الجماعية خلال حربي ١٩٥٦، ١٩٦٧، والذين يقدر عددهم بـ ١٣٠٠ أسير، بالإضافة لجموعة كبيرة من صور القابر الجماعية للأسرى، والتي تم الكشف عنها في سينا، بعد تفجر القضية.

هذا الاهتمام البالغ الذى أبدته مصر بهذه القضية، على المستويين الرسمي والشعبي، دفع إسرائيل للتعامل مع هذا الملف في مسارب مختلفة.. الأول هو امتصاص مشاعر الغضب التى اجتاحت الرأى العام المصرى والعربى والدولى، بالإعلان عن تشكيل لجنة تحقيق في هذه المذابح..

شريط طويل من الوقائع المرعبة يروى بعض التفاصيل في ملفات ثار صامت عمره أكثر من ٤٠ عاماً ويكشف جانباً بسيطاً من مئات القصص الموقفة عن جرائم إسرائيل في قتل الأسرى المصريين، وكلها يتضمنها تقرير موسع، أعدته اللجنة المصرية لحقوق الإنسان، وستعرض على اللجنة الدولية لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة قبل نهاية يوليو الجارى. ٥٧ أسيراً مصرياً سابقاً أدلوا بشهاداتهم الموقفة ضمن التقرير، ليكشفوا الوجه الحقيقي لجرمى الحرب من الإسرائيليين مرتكبي المذابح الجماعية ضد الأسرى خلال حربي ١٩٥٦، ١٩٦٧، ويفضحوا أعداء الإنسانية، من خلال حكايات دامية ووقائع حزينة عن القتل العشوائى.

أهمية هذه الخطوة الدولية، أنها تأتى في الوقت الذى تسعى فيه إسرائيل إلى إغلاق ملف التحقيقات في هذه القضية نهائياً، بعد أن جمعت لجنة التحقيق الإسرائيلية أعمالها طوال العام الماضى. وفى المقابل كانت وزارة الخارجية المصرية قد شكلت لجنة خاصة

رأى مذابح أسرى ٥٦ و ٦٧



■ دموع ولوعة وابأسامات .. يوم عودة أسير

خبراء القانون الدولي: جرائم إسرائيل لا تسقط بالتقادم

البريجادير مورديخاي براون - قائد الوحدة العسكرية ٨٩٠، في ممر متحلاً بسبينا، خلال حرب ١٩٥٦، والكولونيل أرييهه بيرو - رئيس الأركان السابق، ورافائيل إيتان - رئيس حزب تسيومت الحالى فى إسرائيل، وإرول شارون - وزير الدفاع السابق، والجنرال يسراييل تال - قائد الكتيبة مشاة ٩٩ فى القطاع الشمالى بسبينا خلال حرب ١٩٦٧، وقادة المناطق العسكرية التى وقعت فيها المذابح، إلى جانب عيزرا وايزمان - الرئيس الإسرائيلى، وبنيامين نيتانياهو - رئيس الوزراء بصفتهم الحالية! هذه الدعاوى التى جاوزت العشرين، أقامها الأسرى بمعاونة اللجنة المصرية لتقصي الحقائق والدفاع عن حقوق الأسرى، والتى تضم فى عضويتها عدداً من مراكز حقوق الإنسان وبعض الشخصيات العامة، تحت إشراف مركز الدراسات القانونية لحقوق الإنسان.

الدكتور صلاح الدين عامر - رئيس قسم القانون الدولى بجامعة القاهرة - يشير إلى أنه لا يمكن إيجاب

تحدث للمرة الأولى، ويمكن تشجيعها، برغم أن بعض المتطوعين فى هذه الجرائم، مازالوا يبعدين عن ساحة العدالة، بسبب التفرع بالقوانين المحلية أيضاً فى مواجهة القوانين الدولية، ويطلب رولان هوجوين ضرورة تطوير التشريعات الداخلية، بحيث تقيم العدل الدولى، لا أن تخالفه الغرب أن شهادات الأسرى فى التقرير الشمار إليه تتضمن انتهاكات بالغة جرت داخل المعسكرات، بعيداً من أعين الصليب الأحمر، فكانت القوات الإسرائيالية تعد معسكرات الأسرى لاستقبال مندوبى الصليب الأحمر، بحيث لا تظهر دلائل الانتهاكات، بينما تبدأ المذابح والانتهاكات بعد رحيلهم.

المحاكم المصرية

وفى مواجهة المناورات الإسرائيالية لتجميد الملف، أقام عدد كبير من الأسرى خلال حربي ١٩٥٦، ١٩٦٧، وأسر ضحايا المذابح الإسرائيالية دعاوى قضائية أمام المحاكم المصرية، فى محاولة لاستصدار حكم قضائى يدين مجرمى الحرب فى إسرائيل.. ولاتعة للمتهمين فى هذه الدعاوى شملت أسماء

القضية وإثارة العقبات التتالية، لتجميد هذا الملف نهائياً، وكان آخرها مسافة تقادم جرائم الحرب فى القانون الإسرائيلى، ويشير الغمرى إلى أن أحد سلبات القانون الدولى، هو أنه لا يجبر دولة معينة على معاقبة مخالفي القانون والاتفاقيات الدولية، والطريقة الوحيدة لتحقيق ذلك متوقفة على الضغط من خلال الهيئات والمنظمات العالمية، خاصة تلك العاملة فى مجال حقوق الإنسان.. ومن هنا، فإن الحكومة المصرية حرصت منذ البداية على تهيئة الرأى العام الدولى، لإدانة هذه المذابح، وشجعت المنظمات الأهلية المختلفة على العمل فى هذا الإطار.. وذلك بكتسب عرض شهادات الأسرى المصريين على اللجنة الدولية لحقوق الإنسان أهمية كبرى، باعتباره خطوة دولية واسعة لإدانة مجرمى الحرب الإسرائيلىين أمام الرأى العام العالمى، ويشير الغمرى إلى أن ادعاء إسرائيل بتقادم جرائم الحرب لا أساس له من الصحة أو الشرعية، إلا طبقاً لقوانينها الداخلية فقط لأن إسرائيل ملزمة باتفاقيات دولية أخرى، أهمها اتفاقية جنيف الثالثة الموقعة فى ١٢ أغسطس ١٩٤٩، والتى نصت على حقوق وضمانات الأسرى، وحرمت مجرد استجوابهم! وطبقاً لهذه الاتفاقية، يجب معاقبة جميع القادة الذين اعترفوا بهذه المذابح، وإلا اعتبر ذلك إخلالاً بهذه الاتفاقيات الدولية.. وهو ما لا يجب أن يقلبه المجتمع الدولى.

الصعوبات تقسمها بشير إليها «رولان هوجوين» - رئيس بعثة الصليب الأحمر فى مصر - مؤكداً أن العديد من الدول تتذرع بنصوص القوانين المحلية، التى لا تتفق مع بعض نصوص القوانين الدولية، ويضيف: إنه يجب منذ هذه الدول على أن تتوأكب تشريعها مع أحكام القانون الدولى.

حول وقائع مذابح الأسرى المصريين، يضيف رولان: إن عمليات القتل الجماعى لم يشاهدها أحد، بينما كان الصليب الأحمر يشرف على بعض معسكرات الأسرى.. الراجع أن المذابح تمت قبل

الانتقال إلى المعسكرات، أو فى أماكن معزولة، ولم يعرف بها الصليب الأحمر أو الحكومة المصرية وقتها، إلا بعد اعتراف القادة المصريين فى إسرائيل.

لكن رئيس بعثة الصليب الأحمر فى مصر يلجأ إلى بادرة أمل دولية، يمكن أن تشكل سابقة مهمة فى عقاب مجرمى الحرب، وهى عقد محاكم دولية جديّة، بخصوص مجرمى الحرب فى يوغوسلافيا السابقة ورواندا، وهذه سوابق

حملة مصرية للمطالبة بمحاكمة مجرمى الحرب وتعويض أسر الضحايا



الإسرائيليين ضد الصليب الأحمر، وعُذبت وقتلت الأسرى فى معسكرات الرعب

شهود عيان على المذابح

بعد أسرتنا يوم ٧ يونيو ١٩٦٧، أخذونا إلى مطار «الليز»، وبعد ذلك ربطوا أيدينا ونقلونا إلى معسكر «عتليت» وأثناء وجودنا في بئر سبع، كانوا يأمرون الجنود المصريين بالانبطاح على بطونهم، ثم تهمسهم الدبابات الإسرائيلية. ونحن واقفون، ويهددوننا بنفس المصير. وفي مطار «الليز» كان يفتحون حنفيات المياه، وعندما يجرى عليها الجنود المصريون، بسبب العطش، يقوم الإسرائيليون بإطلاق النار عليهم.. وكان من شهود هذه الواقعة، الجندي محمود هاشم من الحاكمية. وأذكر أن أحد الجنود اشتكى من الزلزاله اللودية، ولم يتم إسعافه، فانفجرت ومات على الفور.

جندي: معتمد زكي عبدالله
سلاح الإشارة - ١٩٦٧

بعد سقوط العريش خلال حرب يونيو ١٩٦٧.. حوصرنا عند الكيلو ٧٧، وضرب علينا قتال النابالم الحارقة.. وطلب منا الاستسلام، وكان معي أعداد كبيرة من الأسرى المصريين. وبعد تجميعنا في جبل «لبن» نقلونا إلى معسكر «بئر سبع»، ثم إلى معسكر «عتليت». وهناك كانت دورات المياه مكشوفة، والعناير بدون إضاءة، وفي منطقة الحصنة بالعريش، أخرجوا عشرات من الأسرى المصريين من داخل مدرسة، وأمرهم بالنوم على بطونهم، ثم داست عليهم الدبابات وتركهم بعد قتلهم بدون دفن.

جندي: سيد عبدالعظيم أحمد فرج
سلاح الإشارة - ١٩٦٧

يوم ١٩٦٧/٦/١٤.. شاهدت بنفسى فى القسبة الدبابات الإسرائيلية، وهى تدوس على الأسرى المصريين بعد استسلامهم.. كما كان الجنود الإسرائيليون يشنون الأسرى المصريين فى السيارات، ثم يرمونهم فى الصحراء، ويطلقون عليهم الرصاص ويتركونهم. وأثناء وجودنا بمعسكر «عتليت» كان الجندي المصري محمد إبراهيم من القاهرة - الدرب الأحمر» ذاهبا إلى دورة المياه، فأمطق عليه الحراس الرصاص، فمات على الفور.

جندي: حسنى تمام هنداوى
سلاح الصاعقة - ١٩٦٧

وقعت فى الأسر يوم ٢٣ يناير أثناء معركة جزيرة «شدوان» عام ١٩٧٠.. وقام الإسرائيليون بتجميعنا فى منطقة ناتانيا، وكنا حوالى ٤٠ أسيرا. تركونا طوال الليل عراة ومكبليين بالحديد، وأملقوا الكلاب لتتهدى فينا، وأثناء وجودى بالمعسكر تم قتل الأسير سعيد نصار من قاتل. كفر الشيخ، وهو عريف ضفدع يشربى بسلاح البحرية. وبعد هروب بعض السوريين قاموا بضرب الجنود المصريين بالنيران والقتال الميلة للدموع بشكل عشوائى.

جندي: محمد فتحي إبراهيم
سلاح المشاة - معركة شدوان

وقعت بالأسر فى الطريق ما بين رفح والعريش أثناء حرب ١٩٥٦.. تم تجميعنا فى مكان مكشوف فى مدينة حيفا.. وكان يتم توزيع رغيفين من الخبز على كل ثلاثة أسلاك مع قطعة «فريشة» أو جينة، أو مربى.. وأثناء نقلنا إلى المعسكر كان اللذين الإسرائيليون يضربونا بالوطب أثناء نزولنا من الأتوبيس. وأثناء نقلنا بعد الأسر، كان الجبل ملينا بمئات الجثث المحترقة لجنود مصريين ضحايا بالنابالم الحارق.

جندي: زيدان عبدالعظيم حسن
سلاح المشاة - ١٩٥٦

أية دولة اجنبية بمحاكمة جرت أمام القضاء المصري، والمحاكم المختصة بذلك هي المحاكم الإسرائيلية، لكن اللجوء إلى هذه المحاكم مهيئ بالنسبة لنا.

ويرى استاذ القانون الدولي، أن مشكلة عقاب مجرمي الحرب فى هذه الوقائع ليست سهلة، سواء على مستوى القانون الدولي الذى لا يجبر الدول على معاقبة مخالفيه.. أو عبر محاكم مجرمي الحرب على طريقة «نورمبرج».. لأن نورمبرج كانت حالة خاصة، حيث تمت فى أعقاب الحرب مباشرة، وكان عليها إجماع دولي، وفى حالتنا فقد مر ٤٠ عاما على هذه المناسا، كما أن القضية لم تتخذ بعدا الدولي «الواجب» حتى الآن..

أما محمود قنديل المحامي - أحد المشاركين فى إعداد التقرير الوثائقي حول الأسرى، فيشير إلى أن قضية الأسرى يجب معالجتها من خلال مسارات مختلفة.. الأول هو تكثيف الضغوط الدبلوماسية المصرية، لنفع أعمال لجنة التحقيق داخل إسرائيل، والمطالبة بمحاكمتهم جنائيا.. وبترافق مع هذا، تنشيط العمل على الساحة الدولية، بحيث تضمن مساندة الرأي العام الدولي لهذه القضية، وإلزام إسرائيل بالقبول بمطالب أسر الضحايا، وتغويضهم بصورة مناسبة، مع إنزال العقاب بمجرى الحرب.

وتبدو الخيارات للتأخذه أمام الموقف الرسمي المصري فى إطار بدليين: إما قبول محاكمة للتهمة فى إسرائيل، دون توقيع عقاب فعلي، اتساقا مع القانون الإسرائيلى المخالف لقواعد القانون الدولي.. أو تفعيل جهود الوساطة، بحيث يتم صرف تعويضات لأسر الضحايا المصريين، مع تقديم اعتذار رسمى إسرائيلى عن هذه الجرائم. وحتى فيما يتعلق بالاعتذار، لا يبدو أن الإسرائيليين يوافقون على هذه الإداة السياسية، خاصة أن الحكومة الإسرائيلية ترفض الاعتراف بمستولية الدولة عن هذه المذابح، وتعتبرها انتهاكات فردية. ■



في الطريق إلى حلم السوق المشتركة

مجموعة «إعلان دمشق» تدخل مرحلة التفاصيل

① مرحلة جديدة بدأتها مجموعة دول إعلان دمشق في مسيرتها المشتركة،

باجتماعها في اللاذقية الأسبوع الماضي والذي انتهى بقرارات تنقل

دول الإعلان خطوات إلى الأمام، باتفاقها على البدء باتخاذ عدة إجراءات

تنفيذية على مستوى الخبراء لبحث تفاصيل فكرة إنشاء سوق عربية مشتركة

دمشق - عاطف صقر

وعلى عكس المتوقع فقد تم في الاجتماع احتواء مشكلة اختلاف وجهات النظر حول قمة الدوحة حيث اعتبرت دول الإعلان أن الوقت مازال مبكراً لإصدار حكم نهائي حول القمة. وعلى الصعيد الاقتصادي كان قد سبق انعقاد الاجتماع إشارات صحفية أشاعت جواً من التفاؤل تجاه إمكانية الإعلان عن نواة لسوق عربية مشتركة تضم مصر وسوريا وعدة دول - أخرى من دول الإعلان وفق وثيقة مشتركة أعدتها مصر وسوريا معاً.

المعلومات التي خرجت بعد الاجتماع أكدت أن هناك ورقة مصرية تقترح منطقة للتجارة الحرة العربية منفصلة عن مشروع سورى لإقامة سوق عربية مشتركة بين الدول العربية خلال سنوات وبشكل متدرج، وأشارت المعلومات نفسها إلى استعداد سعودي للنفاش بقلب مفتوح حول أية مقترحات إلى جانب اتجاه خليجي عام لتفعيل التعاون الاقتصادي بين دول الإعلان، وهو اتجاه يعكس ثقة دول مجلس التعاون الخليجي في قدرة نظهما الاقتصادية التي تعتمد على النظام

الاقتصادي الحر في ثلثة اية خطوات للتعاون يتم الاتفاق عليها لتيسير التبادل التجاري أو تيسير انتقال رؤوس الأموال، وتطوير الخدمات المصرفية، وإقامة أسواق مالية متطورة وغيرها، اعتماداً على ما قامت به الدول الخليجية الست فيما بينها، واختصاراً فإن البيان الختامي للاجتماع جاء ليعكس رغبة خليجية في دراسة مسألة السوق بترو قبل البت النهائي فيها.

وقد عبر عن هذا المعنى ما قاله لـ «الأهرام العربي» سفير خليجي بدمشق من أنهم «جاهزون لكل ما يطلب منهم» بما في ذلك زيادة العمالة السورية والمصرية لديهم، وبقي أن تطور مصر وسوريا انظمتها الاقتصادية بالقدر نفسه، فحتى الآن ليس هناك في سوريا سعر موحد لليرة مقابل العملات الأخرى، ومازال هناك معوقات روتينية أمام الاستثمارات الخليجية وهو الأمر الذي انعكس في المشروع السعري الذي طالب بمراعاة التفاوت في مستويات الدخل بين الدول الأعضاء وجوانب منع أي من الدول تاجيلاً مؤقتاً من تطبيق بعض الأحكام في مجالات

دول الخليج عرضت
على مصر وسوريا
دراسة تجربتها



الضروية.

وفي ضوء الورقة المصرية والمشروع السوري والتجربة الخليجية كان تأكيد الوزراء ضرورية اجتماع خبراء من مصر وسوريا مع خبراء من الاسامة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في الرياض للاطلاع على القرارات والأنظمة المتعلقة بتنفيذ الاتفاقية الاقتصادية الموحدة بين دول مجلس التعاون خلال مدة أقصاها سبتمبر القادم، ثم يجتمع فريق عمل من الخبراء في أقرب فرصة ممكنة في القاهرة لأعداد مشروع الخطوات التنفيذية لإقامة السوق المشتركة ليرفع تقريره الأول إلى وزراء خارجية دول الإعلان ووفق أحد القربين من الاجتماع فإنه من الواضح أن الاتفاق على لجنة الخبراء وتحديد موعد محدد لإنهاء عملها يعكس جدية في التعامل مع فكرة السوق العربية المشتركة، وأنه بدلاً من التفاضل المطلق الذي سبق الاجتماع بسد الآن جو واقعي يأخذ في الاعتبار رؤى وواقع الأطراف الثمانية، وإلى جانب الواقعية تجاه فكرة السوق، ظهرت حلول وسط بشأن المواقف المتباينة تجاه تمسك قطر بالدعوة لانعقاد قمة الدوحة الاقتصادية في نوفمبر المقبل، فسوريا رأت أن دعوة قطر لإسرائيل معاناه، كما ألمح وزير الخارجية السوري، عدم التزام قطر بتوصيات القمة العربية ووزراء الخارجية العرب، والداعية إلى إيقاف المفاوضات المتعددة الأطراف مع إسرائيل، إلى أن

خاطر عربية

يندر - والله أعلم - أننا هذه المرة، على أبواب عمل عربي منظم ومشق تشترك فيه ومن البداية : مصر وسوريا والسعودية وبقية دول مجلس التعاون الخليجي، فالبيان الختامي الصادر عن الدورة ١٥ لدول إعلان دمشق، والتي انتهوا اجتماعاتهم في مدينة اللاذقية قرروا البدء في اتخاذ الخطوات لإنشاء سوق عربية مشتركة ومناطق حرة، بما يؤدي إلى إيجاد مصالح عربية مشتركة تعزز جهود التنمية والإصلاح الاقتصادي في الدول العربية.

هذا القرار - لو - وضع موضع التنفيذ فسوف تبدأ خطوات العملية في سبتمبر المقبل، ومعنى ذلك أن العالم العربي يكون قد وضع أقدامه على الطريق الصحيح.

وعندما نستخدم كلمة - لو - فإننا نتبع أسلوب الحيلة والحذر خشية من التردد والإهمال، وأسبانيا كثيرة، فملفات جامعة الدول العربية مثقلة بعشرات المؤتمرات والقرارات وكما هائل من الأبحاث والدراسات.. كلها قام بها خبراء عرب على أرقى مستوى ولكنها شاركت فيها وزراء كبار وكانت اللغة المشتركة هي ضرورة تحقيق التعاون

الاقتصادي العربي للانطلاق تجاه الحلم الأكبر حلم الوحدة العربية.

نعم، - ولا أي مبالغة فنحن انفسنا - صدر قرار مجلس الوحدة الاقتصادية العربية بإنشاء السوق العربية المشتركة وعلى امتداد أكثر من ٣٠ عاماً لم يتحقق أي شيء، لا السوق العربية قامت.. ولا التعاون الاقتصادي تحقق.. بل إن الحال وصلت إلى درجة من التدهر حتى أصبح مجلس الوحدة الاقتصادية العربية يعاني الإفلاس بل إن موظفيه لا يجدون ميزانية لمصرف مرتباتهم.

الجديد هو دول إعلان دمشق هو أن السوق المشتركة تتناما حول الثلاث : مصر وسوريا والسعودية وهي ركيزة العمل العربي المشترك، والقضية التي لا تحتل أي تسويق في ضرورية قيام السوق المشتركة لمواجهة أثار السوء، وتقدم طبعاً إسرائيل التي تريد

إتلاق المنطقة من خلال مشاريع مشبوهة تنطلق من سميات غربية من بينها الشرق الأوسط والتطبيع

وإجاهة إجابات أوسلو ودعاة التطبيع وكوينهاجن لبدء السوق العربية المشتركة أن تقوم - ولا يلبس من الانتظار إلى سبتمبر القادم وسبعاء سيكون لكل حادث حديث.



■ اجتماع إعلان دمشق .. جديفة في التعامل مع فكرة السوق المشتركة

الإمارات بدعوة تركيا وإيران إلى إعادة النظر في سياستيهما تجاه هذا الشأن، بما يوجد علاقات ودية بين كل منهما والعالم العربي، ولوخط أن الانتقادات التي وجهت لإيران كانت مساوية أيضاً للإشارات المتعلقة بإسرائيل عندما تحدث البيان عن أهمية إخلاء الشرق الأوسط بما في ذلك «منطقة الخليج العربي» من أسلحة الدمار الشامل، وهو ما فسره مصدر دبلوماسي إماراتي على أنه يعني «إيران»، وإن كان الوزراء أعربوا عن ألمهم في أن يتم فتح صفحة جديدة في العلاقات العربية - الإيرانية مع تولي خاتمي الرئاسة بعد عدة أشهر.

وفي حين كان الموقف من العراق متشدداً، تجاهل البيان ما يتعلق بالبروتوكول الأمني الذي تم التوافق على العديد من نقاطه مثل مراجعة أوضاع عدوان تتعرض له أية دولة عضو وعدم جواز الاستيلاء على الأراضي.

وكما يقول مصدر سياسي بالخارجية السورية فإن مناقشات اللاذقية حققت خطوة واحدة نحو دفع التعاون الاقتصادي العربي إلى أفق عربي دولي جديد، وحافظت على حد للتعاون السياسي العربي القابل للتطوير، ووعدت بالتعاون العملي الأمني وفق بروتوكول اقترح من التحقيق، ليلبي بذلك مصالح دول الإعلان الاقتصادية والسياسية والأمنية.. والتي دخلت باجتماعها الأخير مرحلة التفاصيل على الطريق إلى سوق مشتركة. ■

تغير الأخيرة سياستها، وتعيد عملية السلام إلى مسارها الصحيح، حيث يعد مؤتمر قطر تعبيراً عن استمرار المفاوضات (الاقتصادية) المتعددة الأطراف، بينما ترى قطر أن لديها التزاماً تجاه العالم بالدعوة للمؤتمر.

ويبدو قال وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي لمراسل «الأهرام العربي» أنه لا علاقة بين اجتماعات اللاذقية ومؤتمر الدوحة، في حين رأت مصر والإمارات أنه لم يكن الوقت لاتخاذ قرار تجاه المؤتمر وانعكس ذلك كله في اكتفاء البيان الختامي بمجرد إشارة إلى هذا الموضوع، مع الاتفاق على استمرار المشاورات بين الوزراء وتقويم الموقف خلال اجتماعاتهم في سبتمبر القادم أي قبل شهرين تقريباً من موعد مؤتمر الدوحة وكان واضحاً من المصياغة التي كتبت بها هذه الفقرة أن الهدف هو الحفاظ على التضامن القائم بين دول إعلان دمشق، ما دام هناك وقت يحتل معه تغير المواقف الإسرائيلية والعقري.

ومثلما اقتصر البيان على التوضيح - دون الإشارة إلى أي دولة بالاسم - بالاتزام بالقرارات العربية بمقاومة إسرائيل، فإنه خلا من المطالبة بالضغوط الأمريكي على إسرائيل، باعتبار أنه ثبت أن الراعي الأمريكي لم يعد قادراً على الضغط على حليفه، كما اتسم موقف وزراء دول الإعلان من التحالف التركي الإسرائيلي، واحتلال إيران لجند

إحسان بكر



هموم العرب على مائدة وزراء الإعلام خطاب إعلامي جديد لمواجهة التحديات العربية

نداء القدس.. غليان لبنان.. الاختراق الإسرائيلي.. التدخل التركي..

الحصار الغربي.. التضامن العربي.. السوق المشتركة.. بعبارة

مختصرة «هموم الأمة» كلها وضعت على مائدة نقاش وزراء الإعلام العرب

في اجتماعاتهم الأسبوع الماضي بمقر الجامعة العربية.

وتحت عنوان «نداء القدس - عن تقدم وزير الإعلام الفلسطيني ياسر عبدربه إلى

الاجتماع بعدد من أوراق العمل المهمة التي تكشف أن النشاط الاستيطاني

الإسرائيلي ليس له أدنى علاقة بالزيادة الطبيعية في تعداد الشعب اليهودي، كما

تروج حكومة نيتنياهو، وإنما تحركه أسباب أيديولوجية وسياسية.

تقرير - على السيد على

الذي وصفه عبد ربه.. بأنه قرار عنصرى يهدف إلى مصادرة ماضى وحاضر الوجود العربي في القدس، لما يتطلبه هذا القرار من أن يبادر كل مواطن ولد في القدس، حتى قبل قيام إسرائيل، بتغيير محل ميلاده إلى إسرائيل.

إعادة النظر في الخطاب الإعلامي العربي ليكون قادراً على مواجهة التحديات والتطورات الجديدة.. كانت القضية الأهم التي سيطرت على اجتماعات وزراء الإعلام العرب، وهي قضية براها وزراء إعلام كل من : مصر، والسعودية، وسوريا، ولبنان، وفلسطين، والعراق، والسودان، من الأهمية بحيث ينبغي التعامل معها فوراً، من خلال خطاب إعلامي عربي متطور وجديد وقادر على تقنين الانعكاسات الإسرائيليلية الأخيرة المتعلقة بالمسيرة السلمية والحقوق العربية.

لبنان ينطلق في هذا الموضوع، من أن المنطقة «تغلي» وبواقع متغيرات عدة، ترمى بمخاطرها

في محاولتها اثبات هذه المعلومات استخدمت وزارة الإعلام الفلسطينية بحثاً أمريكياً يؤكد أن حوالي ٢٦٪ من الشقق السكنية الجاهزة في المستعمرات بالضفة الغربية غير مأهولة، كما أن ٥٦٪ من المستعمرات في قطاع غزة لاتزال شاغرة أيضاً، تظهر معطيات التقرير الأمريكي أن ١١٠٠ وحدة سكنية من بين ٣٢٠٠ وحدة في قطاع غزة تم توطينها، كذلك تم توطين ٢١-٦٦ وحدة من أصل ٤١ ألف وحدة سكنية في مستعمرات الضفة-وفي مستعمرة أريئيل بالضفة الغربية، هناك ٢٠٠٠ وحدة سكنية فارغة، أي ٢٦٪ من مجمل الوحدات السكنية بها، كما توجد ١٠٠٠ وحدة سكنية فارغة في مستعمرة شيفلا.

وبناء على هذه الحقائق الجديدة التي يسوقها التقرير الأمريكي، جاء «نداء القدس» الذي دعا وزير الإعلام الفلسطيني من خلاله إلى عقد قمة عربية عاجلة، خصوصاً بعد قرار الكونجرس الأمريكي

وتهديداتها في اتجاه لبنان وسوريا تصديداً، وفي اتجاه المنطقة العربية عموماً، ويدلل وزير إعلام لبنان «باسم السيم» على هذا الغليان، بالمشاركة العسكرية والأمنية بين كل من تركيا وإسرائيل، وتعاظم سياسات الاستيطان في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وأيضاً «النصي» الأمريكى لمسارات التسوية السلمية في المنطقة، والاحترافات التي سجلت منذ وصول بنيامين نيتانياهاو إلى الحكم.

والد على هذا الغليان يحتاج في اعتقاد لبنان إلى مشروع إعلامي عربي مشترك، يأخذ طريقه إلى التنفيذ الفعلي على أرض الواقع لإنقاذ جنوب لبنان، والجولان السوري، والأراضي المحتلة من التهويد، ويرى وزير إعلام لبنان ضرورة إعادة إنتاج التاريخ الثقافي والفكري والإعلامي العربي للتصدي للاختراق الإسرائيلي للإعلام الغربي، وحتى يتحقق هذا، لابد من إنشاء بنك عربي موحد للمعلومات.

قاربون على التحدي بشروط

ويتفق الطيب إبراهيم محمد وزير الإعلام السوداني مع أدب غنيم مسمان وزير الإعلام السوري ورئيس وفد سوريا، في ضرورة تشكيل مجموعة عمل لبناء استراتيجية إعلامية عربية تكون قادرة على التعامل مع التحديات التي تواجهها المنطقة، خصوصاً من جانب إسرائيل، ومن يحالفها في القوى الإقليمية غير العربية بانطقة، وتساعد هذه الاستراتيجية المقترحة في تقدير السودان على تدعيم النظام العربي في مسيرة السلام.

وفي اعتقاد الدكتور فؤاد عبدالسلام الفارسي وزير إعلام السعودية، فإن الأمر يحتاج إلى معالجة مشاكلكنا الداخلية قبل الانغماس بمشاكل الآخرين، داعياً بذلك إلى ضرورة وجود تكتل عربي يكون قادراً على التعامل والتكيف مع عصر التكتلات الاقتصادية.

ويرى الدكتور فؤاد الفارسي أن الأمة العربية تتمك من عوامل القوة الدافعة ما يجعلها قادرة على



■ جانب من اجتماعات وزراء الإعلام العرب بالقاهرة

التعامل مع التكتلات الدولية. ولكن بشرط أن تتقارب الدول العربية وتتلف حول قضاياها الجوهرية. إذ لا يعقل أن تكون هناك العديد من الدول العربية بعيدة عن شقيقاتها الأخريات، فيما يتعلق بالقضايا المصرية.

صفوت الشريف وزير إعلام مصر، يرى أن جملة هذه التحديات يمكن التغلب عليها من خلال التضامن العربي، والذي يركز أساساً على تفعيل مبادرة إحياء السوق العربية المشتركة، هذه السوق - حسبما يؤكد الوزير صفوت الشريف - هي موضوع الساعة، الذي يجب أن ينطلق الخطاب الإعلامي العربي للنشود من

تحفظات فلسطينية على تعبيرات قاهوس الإعلام العربي

خلاله، وذلك بجانب بعض التحذيرات الأخرى التي تفترضها المرحلة الراهنة، مثل التعاون العربي - الإفريقي في مجال الإعلام، وتأثير اتفاقية الجات، والتعامل مع الأتمار الصناعية.

قائمة المصطلحات الفلسطينية

فلسطين لها وجهة نظر خاصة في مشروع تطوير الخطاب الإعلامي العربي المقترح، وفي هذا الإطار طرحت السلطة الوطنية الفلسطينية مذكرة رسمية علي وزراء الإعلام العرب، تنبه إلى تبني إسرائيل لخطاب إعلامي أكثر خطورة، هذه تهديد الطريق لحلول سياسية يفهمون وعقلية تحالف أقصى اليمين الإسرائيلي الذي يتمسك بشعار «أرض إسرائيل الكاملة»، وإجهاض الخطاب الإعلامي الإسرائيلي الجديد لبدأ الأرض مقابل السلام، ورفضه لشعار «السلام مقابل السلام والأمن»، فضلاً عن إتهام الخطاب الإسرائيلي لكل من سوريا ومنظمة التحرير بدعم العنف والعلمليات الانتحارية والتحرير لشن حرب ضد إسرائيل.

وزير الإعلام الفلسطيني أكد على ضرورة أن يتضمن الخطاب الإعلامي العربي المضاد - وفوراً - تصحيح بعض المصطلحات السياسية التي يروجها الإعلام الإسرائيلي، بأن يركز الخطاب العربي على استخدام مصطلح «مستعمرات» بدلاً من «مستوطنات»، ومستعمر بدلاً من مستوطن، على اعتبار أن المستوطنات مصطلح صندره إسرائيل، وينطوي على منلول سياسي خطير، لأنه يرمز إلى الاستيطان البشري الطبيعي في أراض بكر لا يسكنها أحد.

طالبت قائمة «التصحيح» الفلسطينية وزراء الإعلام بأن يركزوا في الخطاب العربي على استخدام مصطلح «الأراضي الفلسطينية المحتلة» بدلاً من مناطق الحكم الذاتي، والسلطة الوطنية الفلسطينية، بدلاً من السلطة الفلسطينية، ورئيس السلطة الوطنية، بدلاً من رئيس الحكم الذاتي، وحائط البراق، بدلاً من حائط المبكى، والمقاومة الوطنية للاحتلال، بدلاً من مصطلح الإزهاق أو أعمال العنف، والأراضي الفلسطينية المحتلة، بدلاً من المناطق.

اقترح الوفد الفلسطيني أن تلصق صفة الاحتلال بالمؤسسة العسكرية الإسرائيلية، كما أكد الوفد الفلسطيني رفضه لمصطلح «عرب إسرائيل» والذي يطلق على جزء من الشعب الفلسطيني الذي بقي صامداً في أرضه ووطنه منذ عام ١٩٤٨، وحث وزير الإعلام الفلسطيني من شيوخ استخدام هذا التعبير في وسائل الإعلام العربية، لما له من منلول سياسي خطير يؤدي إلى تمزيق وحدة الشعب الفلسطيني، والتعامل مع هذه الفتنة كفتنة قومية مقطوعة الجذور عن شعبها ومحيطها العربي، والمصطلح البديل لعرب إسرائيل هو: «الشعب العربي الفلسطيني في مناطق ٤٨».

إيضاً هناك تحفظ فلسطيني على تعبير «إعادة الانتشار» الموجود في اتفاقات أوسلو، لما في هذا التعبير من منلول سياسي يهدف إلى بقاء السيطرة الإسرائيلية على الأرض الفلسطينية، الأمر الذي يستوجب أن يتضمن الخطاب الإعلامي العربي تعبيره: الانسحاب الإسرائيلي» بدلاً من إعادة الانتشار.

التدخل التركي

في المقابل، كانت مشكلة التدخل التركي في شمال العراق، هي العضلة الرئيسية التي أثارها الوفد العراقي في الاجتماعات برئاسة «حميد سعيد» وكيل وزارة الإعلام، الذي ربط بين ما أسماه بالغزو التركي لبلاده، وبين ما يخطط للمنطقة العربية في إطار الاتفاق بين أنقرة وتل أبيب.

في الوقت ذاته دعا الوفد العراقي وزراء الإعلام العرب إلى بذل مزيد من الجهود لرفع الحصار المفروض على الشعب العراقي، وهو المطالب الذي دعت إليه فوزية شلاب أمين اللجنة الشعبية العامة للإعلام والثقافة بالجمهورية اللبنانية، حيث أكدت أحقية الشعب الليبي في رفع الحظر الدولي المفروض عليه. ■

الشريف:

السوق العربية المشتركة هي الطريق إلى التضامن العربي

الفارسي:

مطلوب تكتل عربي قادر على التعامل مع عصر التكتلات الاقتصادية



الوحدة مع قطر فكرة جادة.. والتفاصيل تأتي لاحقا

وزير إعلام البحرين: «الأهرام العربي»:

الحديث عن قمة الدوحة الاقتصادية سابق لأوانه

، دون التفرق للتوجه العربي القومى فى مصر، وهو توجه جديد لا يعتمد فقط على المقومات العاطفية والقومية من لغة ودين وحضارة وغيرها، لكنه توجه جديد لم تكن تطرقه فى الماضى، فقد وجدنا رئيس الوزراء المصرى يتحدث عن الزمن الاقتصادى العربى، وعن ضرورة الترابط المصلحى الاقتصادى، باعتباره دعائم إضافية للثوابت القومية.

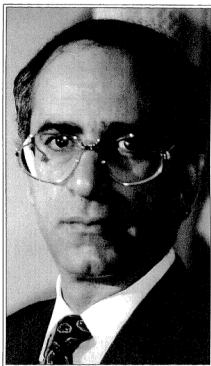
وبسعة الرئيس مبارك، وحديث رئيس وزرائه، تعبير صادق عما نؤمن به فى الخليج، من أن السوق العربية المشتركة ضرورة، وهو ما عبر عنه رئيس وزراء البحرين الشيخ خليفة بن سلمان فى خطابه أمام مؤتمر الخليج الاقتصادى، حين أكد أن السوق العربية ضرورة لدخول العرب إلى آية منظومة اقتصادية، سواء كانت شرق أوسطية أو عالمية. واعتقد أن التفكير الاقتصادى الخليجى، يتفق تماما مع ما نؤمن به مصر، وما نادى به الرئيس مبارك، وما سمعناه من الدكتور كمال الجنزورى.

فكرة الوحدة

طرحه البحرين فكرة الوحدة مع قطر، فهل يمكن إلقاء مزيد من الضوء على هذا الموضوع.

الوحدة أمنية كل عربى، وقد سعدنا من قبل بقيام مجلس التعاون الخليجى، باعتباره تيمما إقليميا يضم مجموعة من البلدان العربية، وظل المجلس يعمل بمفهوم التعاون، لكننا نتطلع إلى تجاوز المفهوم التصانئى إلى مفهوم تكاملى، فالتكامل أحد أشكال الوحدة.

نحن ما أعلننا فى البحرين عن ترحيبنا بالوحدة مع قطر، لم يكن لدينا - وحتى الآن - تصور عن



■ محمد إبراهيم المطوع
نوافق مصرى - خنيجى حول السوق العربية المشتركة

الرئيس حسنى مبارك دعا إلى إقامة السوق العربية المشتركة، باعتبارها بداية حقيقية للتضامن العربى.. ما هو تصور البحرين لفكرة السوق العربية المشتركة؟

لا يمكن الحديث عن السوق العربية المشتركة

برغم أن البحرين من أصغر الدول العربية مساحة،

فإنها كثيرا ماكانت موعودة

بالأحداث الساخنة، بداية من

التحديات الإيرانية لها، وتورط

عناصر خارجية فى أحداث عنف

دخلها، مروراً بخلاف حدودى مع

قطر، وصل إلى حد

إعلان الحرب بين البلدين،

وانتهى بالدعوة

إلى الوحدة بينهما.

ومن هنا تأتي أهمية الحوار

مع محمد إبراهيم المطوع

- وزير الإعلام والسياحة وشئون

مجلس الوزراء - حول مجمل

القضايا الساخنة التى تعيشها

البحرين والأمة العربية.

حوار - محمد حمدى

عالم جديد

عادت هونغ كونج إلى الصين، كواحدة من علامات العالم الجديد الذي نعيش فيه، برغم أن المدينة الثلاثة بالآلاف، والملققة بالآمال، كانت أيضا علامة العلامات في كل العوالم القديمة السالفة، فقد قامت المدينة الصينية في زمن الاستعمار التقليدي، عندما وطئ أرضها مسخرة جديداً في جنوب الصين، مجعوبة من التجار الإقليم عام ١٨٤٠، ومنها انطلقوا لغض غشاء بكارة الملكة البوسطى، التي استعصت على الغزو والاستيلاء الاقتصادي والثقافي، ومن ساعتها صارت المدينة بظلماتها الإمبراطورية الصينية شاهدة على عصور متعاقبة، كانت فيها حرب الأفيون نوعاً من أنواع المقابرة الصينية للاستعمار الغربي، وحتى بعد انقلاب الحال في بكين، من ملكة إلى جمهورية راسمالية، ثم شيوعية، فإن بقاء هونغ كونج على حالها، ظل شاهداً على أن عملية استقلال الصين لم تستكمل بعد، فالمدينة برغم نظامها الاقتصادي الغربي، ظلت في ثقافتها وألوانها وحرفها مدينة صينية، ومن ثم كانت مزيجا فريداً ما بين الانتماء إلى العالم وتطورات الأخذ في «العالم» بسرعة خرافية، والبقاء جغرافياً وإستراتيجياً وثقافياً في حضن الوطن الأم.

وبحال هذا التاريخ من التوازن الدقيق، لم يحال أي من الأطراف الإخلاق، به، فلا الصين في عصر الإمبراطورية أو عصر الجمهورية، في عصر الرأسمالية، أو عصر ماوئسي نوع، عدت إلى تحرير الجزيرة بالقوة المسلحة، كما إن بريطانيا لم تعمل على استقلالها، برغم أنها توافرت لها كل مقومات الدولة، بل إنها من الناحية الاقتصادية كانت تتدفق على الكثرة الساحقة من بلدان العالم الثالث، وانتشع الجميع بغطاء قانوني يعطيهم الزمن التكيف مع أوضاع حرجية، وجاء لتكتفي مع العالم الجديد عندما تغيرت أشياء كثيرة في الدنيا، كان أهمها على الإطلاق التغير الذي طرأ على الصين مع اجتماع الحزب الشيوعي عام ١٩٧٨، والذي منه انطلقت لكي تجعل منطقة جنوب بحريتي شرق البلاد، هونغ كونج هائلة، تستقبل الاستثمارات والأموال حتى أصبحت أكبر آلة للنمو الهائل في جميع أركان العالم، بعد هذا التطور المثير، لم يعد هناك ما يطمح بريطانيا، بعد أن كسبت الدنيا الرأسمالية أعظم فتوحاتها، ولم تجد الصين غضاضة في استقلال مدينة لها نظامها القانوني بعد أن صار الكل واحداً في التجارة والشرطة!

د. عبد المنعم سعيد

لم يتقبل شيء حتى الآن، ولم توجه دعوات لأحد لحضور القمة الاقتصادية، كل ما هناك تصريحات، وقد أعلنت قطر أن المؤتمر سيعقد في حالة تحريك عملية السلام، وأعتقد أنه من السابق لأوانه الحديث في هذا الموضوع حتى تتضح أبعاده.

خصخصة الإعلام

هناك توجه عالمي لتخلى الدول عن امتلاك وسائل الإعلام، ومن بينها التلفزيون.. كيف ترون هذا التوجه؟ وسائل الإعلام انتشرت بالشكل الذي تستطيع من خلاله التأثير في كل جوانب الحياة، ومن بينها الجانب الاقتصادي، ومن مصالح رجال الأعمال وشركات الإنتاج البرامجي الخاصة، امتلاك وسائل الإعلام والترويج لإنتاجهم، ونحن ندعم هذا الاتجاه، شريطة أن تتجنب المحطات التلفزيونية الخاصة الإسفاف الغرائزي لجذب المشاهدين. وبشكل عام أنا مع تملك القطاع الخاص لوسائل الإعلام، فهذا القطاع جزء من المجتمع، وعندما يمتلك وسائل الإعلام، سيمثل على دعم قيم وثقافة المجتمع، والتعامل مع هذه المسألة بشيء من المسؤولية، حتى لا نعرض أجيالنا وشبابنا وأطفالنا إلى ما يبعدهم عن ثقافتهم وقيمهم. شاركتكم أختكم في الاجتماع الأساسي لوزراء السياحة العرب.. فهل تمت مناقشة سبل زيادة السياحة البيئية العربية؟

اجتماعات وزراء السياحة العرب، كانت لتأسيس مجلسهم الوزاري، لذلك لم يتم التطرق لأية خطط أو برامج. وأعتقد أن السياحة البيئية العربية، يجب أن تكون هدفاً أساسياً في النظم والتشريعات العربية، ليس للعائد المادي أو خلق فرص عمل فقط، ولكن بهدف تحقيق الترابط الشعبي والمصالح البيئية العربية كما أتصور.

فحين نمتلك المقومات الأساسية اللازمة لاستقبال أكبر قدر ممكن من حركة السياحة الدولية، لكن للأسف فإن نصيب الوطن العربي من إجمالي حركة السياحة الدولية، لا يتعدى ١٥ مليون سائح سنوياً من إجمالي ٦٠٠ مليون سائح يتحركون سنوياً في أرجاء العالم. وأعتقد أن هناك إمكانية كبيرة لزيادة الحصيلة العربية من السياحة الدولية، بشرط ضخ استثمارات عربية في قطاع السياحة، وكما نعلم، فإن ٨٥٪ من الأموال العربية يتم استثمارها خارج المنطقة العربية، ونحن نحتاج إلى المزيد من الاستثمارات العربية، وإلى الترويج السياحي خاصة أننا من المناطق التي لا تنفق الكثير على الترويج السياحي، ومع ذلك أنا متفائل بمستقبل انضواء السياحة العربية. ■

شكل هذه الوحدة، وإنما كان هذا الإعلان دعوة صادقة تعبر عن شعور كل عربي، وقد لم أحر قط هذا الصدق وبعبارة عنه. ونحن نتحدث عن شيء نتفق عليه من حيث المبدأ، لكننا لم نتحدث عن التفاصيل بعد، مع التأكيد على أن الوحدة دعوة جادة تعبر عن آمال وطموحات ليست فقط بين البحرين وقطر، ولكن بين أي دولتين عربيتين.

تكاملاً قبل التوسيع

تتردد بين الحين والآخر مسألة عضوية مجلس التعاون الخليجي.. إلى أين وصلت هذه المسألة؟ مسألة توسيع عضوية مجلس التعاون الخليجي حسمت خلال مؤتمر «الدوحة» الأخير، وبشكل عام أعتقد أنه يجب الحديث عن تعميق تجربة التعاون، والانتقال بها إلى التكاملاً قبل الحديث عن التوسيع وضم دول جديدة. وكيف ترون مستقبل علاقات بلدكم مع إيران، في ضوء فوز محمد خاتمي ممثل التيار للمعدن برئاسة إيران؟ نحن نرحب بأي تقارب بين إيران ودول الخليج، وكل ما نطلبه في الماضي ونعده مطلبه، هو أن تقوم العلاقة بيننا على الاحترام المتبادل، وعدم التدخل في شئون الغير.. لذلك نرحب بأي تصريح يدعم هذا التوجه، ويؤدى إلى علاقات تقوم على حسن الجوار والصداقة والتعاون. لكن حتى الآن ننتظر أن نرى أفعالا تدعم هذا الاتجاه، ونشعر أن تكون الأفعال مثل الأقوال التي سمعناها أخيراً من القيادات الإيرانية.

قمة الدوحة

في ظل الجسد الدائر الآن عن قمة الدوحة الاقتصادية، والاتجاه إلى مقاطعتها عربياً، أو تعليق مشاركة إسرائيل فيها.. ما موقف البحرين من تلك القمة؟

لأعضاء جدد في مجلس التعاون قبل وصوله إلى مرحلة التكامل نرحب بالتصريحات الإيجابية الإيرانية ونستظر الأفعال

«الأهرام العربي» في مواجهة مع «دينيس روس»

نؤيد جهود مصر لنزع فتيل الأزمة

هذا الشخص الهادئ، الصامت، المثير للجدل والعواصف - أيضا - والأكثر شهرة بين الدبلوماسيين الأمريكيين

نوى الصلة بالشرق الأوسط.. نعرفه باسم «روس»، واسمه بالكامل دينيس روس.. وأصله يهودى - أمريكى.

تدرج فى صمت عبر سلم وزارة الخارجية، إلى أن كانت الخطوة الأكبر.. فمع بدء عملية التسوية عام ١٩٩١، وإلقاء

واشنطن بكامل ثقلها وراء تشكيل الصورة الأخيرة للشرق الأوسط، بزغ نجم دينيس روس - المنسق ورئيس فريق

العمل الأمريكى من أجل السلام.

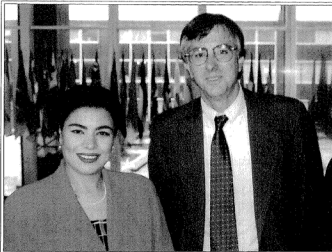
أجرت الحديث فى واشنطن. حنان البدرى

الجهود فى محاولة للتغلب على الخلافات، وعند هذا المنعطف اعترف باتنا لم تتمكن من التغلب على هذه الخلافات، لكننا فى الوقت نفسه نفهم شيئا أساسيا، وهو أن الطرفين يدركان جيدا أنه لا ينيل عن الاستمرار فى عملية التسوية، ولهذا سنستمر فى الثابرة برغم الصعوبات، على أمل تقريب وجهات النظر.

هل اقترحت
على أحمد
الأنصاراف..

إسرائيل مثلا ما يدعم هذه الثقة

من المؤكد أننا عاجزا هذا الموضوع من وجهة النظر التى نتحدث عن الإمكانيات العملية لاستعادة



■ روس مع الزميلة حنان البدرى فى بهو الخارجية الامريكية

الأطراف المختلفة، لتجاوز أشياء.. هى فى الواقع صعبة للغاية، أما الآن فنحن فى مناخ شديد الصعوبة، لأن هناك فقدان ثقة، وهذا جعل من الصعب حل المشاكل، وبرغم هذا فنحن مازلنا نبذل

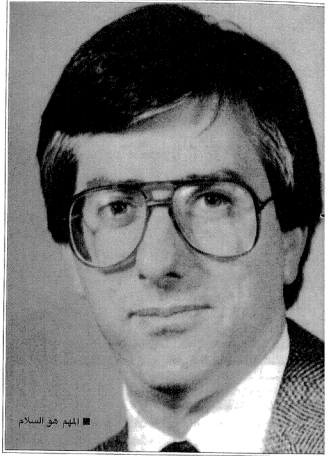
جاء دينيس فى معية جيمس بيكر.. وكان متوقعا أن يرحل معه.. لكنه استمر وتعاضلت مصالحاته، واتسعت سلطاته.. وأصبح الآن حامل «ملف السلام» فى وزارة الخارجية الأمريكية.. دينيس روس الذى طاف بالشرق الأوسط كثيرا، وتعامل مع أطراف عملية التسوية، فى ظل قيادات ثلاث: بيكر.. كرسنوف.. وأولبرايت.. لا يتحدث إلى الصحفيين إلا نادرا.

روس خرج عن صمته وقال لـ «الأهرام العربى»: إن عملية السلام تمر الآن بصعوبات كبيرة، ولا نحبذ مشروع الكونجرس لنقل السفارة الأمريكية إلى القدس، ولم يتوقع المسئول الأمريكى رؤية تكتلات جديدة فى الشرق الأوسط، وقال: إننا نقدر الوساطة المصرية، ون دعم جهودها، وفيما يلى نص الحوار:

المتابعون لدورككم كوسيط فى عملية السلام، سجلوا لكم التوصل إلى اتفاق الخليل.. لكن الأمر الآن يبدو مختلفا، فالفجوة تتسع يوما بعد يوم، وعملية التسوية تكاد تكون مشلولة، برغم جولاتك المتوكنة.. لماذا؟

عندما كانت هناك رؤى إيجابية، توصلنا إلى اتفاق الخليل، وقتها كنا قادرين حقا على العمل مع

لا نجذب نقل السفارة الأمريكية إلى القدس التعاون التركي الإسرائيلي.. ليس هدفه عزل مصر وسوريا



■ الميرف د. جولدفارب

للمساعدة، مع تقليص هدم الخلاف بين الطرفين، جهوداً غاية في الأهمية، ونعمها بدرجة كبيرة، ونحن على اتصال وثيق جداً مع المصريين والفلسطينيين والإسرائيليين.

من ناحيتنا سنعمل وسنقترح أي شيء مطلوب عمله، وسنعمل مع جميع الأطراف، خصوصاً مع المصريين.. وأنا على ثقة من أن تقليص هذه الجهود سيثمر أشياء مهمة، فالصوريون يقومون بعمل غاية في الصعوبة، وهو أمر أنا متأكد منه، من خبرتي كوسيط، وهذا النوع من الوساطة الشريفة يحظى لدينا بالتقدير، لكنني أود أن أوضح أن الخلافات بين الطرفين هي خلافات حقيقية، وليست مصطنعة، وهما يشعران بها، وما يفعله المصريون الآن هو البحث عن سبيل لتقليص الخلاف والشكاوى المتبادلة.. باختصار: المصريون يمارسون نزح القتل من المشكلة، والإدارة الأمريكية تؤيد هذا بقوة، وعلى اتصال دائم بالقاهرة.

مجلس النواب الأمريكي وافق على نقل السفارة الأمريكية إلى القدس، وخصص لذلك ١٠٠ مليون دولار.. إلا تعتقدون أن هذا الموقف يزيد الأمر سوءاً؟

المهم الآن كما قال الرئيس كلينتون، هو إنجاح عملية السلام في إعلان المبادئ، كانت هذه النقطة واضحة جداً بالنسبة للطرفين، وهي تأجيل مناقشة موضوع القدس إلى محادثات الوضع النهائي، وهذا هو أكثر المواضيع حساسية، وأكثرها صعوبة بالنسبة للقضايا المتبقية في عملية التفاوض، هذا الأمر يجب التعامل معه بحذر وحرص شديد، والواقع أن الأطراف نفسها أجلت هذا الأمر إلى المحادثات النهائية، فإن موقف الإدارة الأمريكية هو.. أنه يجب التعامل مع هذه القضية عند النقطة الزمنية التي اتفق عليها الطرفان، وتقديم مناقشة أي شيء يجعل الأمر أكثر صعوبة، وهذا يعني أن أي اقتراح يقصد مشروع الكونجرس الآن.. يمكن أن يعقد الموقف الذي سبق وأن شرحت.. وهو شيء لا نحبذه.

التعاون العسكري الإسرائيلي - التركي..
الأردني، أثار مخاوف حقيقية في المنطقة من الانحياز نحو إقامة حلف مثلث الشكل، تتوزع رئوسه بين أقطرة وعمان وتل أبيب، الفاسيد الإسرائيلي لهذا التعاون، ولد شعوراً بالغضب لدى أطراف عربية تهتم الاستراتيجيات الأمريكية.. ما تقديركم؟

من الواضح أننا نرى مثل هذا التعاون انعكاساً لاحتياجات هذه الأطراف، أي سد حاجات أمنية ومصالح دفاعية لديها، ونحن بالتالي لا نرى هذا التعاون خطاً موجهة ضد آخرين، بل نراه تعاوناً يمثل المصالح المشتركة بين هذه المراكز، ومن الواضح أن تنمية هذا الانحياز من الممكن حدوثها، دون أن يكون موجهاً ضد آخرين، وهنا أؤكد أننا لا نريد أن نرى تطويراً لتعاون مثل هذا، بشكل يتم على حساب الآخرين.

وهناك طلعاً وتزلات، وهو أمر طبيعي في العملية التفاوضية التي قد تمر أحياناً بفترات عاطفية بالنسبة للطرفين، ومحيلة للغاية أحياناً أخرى.. وهذا الإحباط قد يظهر بشكل يدفع أحد الأطراف لقول أشياء لا يعنها حقيقة، إنني أعلم أنه يجب ألا أجدد من هدف التوصل إلى نتائج إيجابية كوسيط لا يعنى اهتماماً لأي إطار أو ثناء، ولا يخشى نقداً ولا هجوماً، المهم هو الهدف.. والهدف هو السلام. تدهور العملية التفاوضية أصاب كثيرين بالإحباط.. ما تقديركم لدى الرغبة الأمريكية في وضع نهاية لهذا الشؤون؟

الولايات المتحدة لا تفقد إيمانها بالبحث عن سلام في الشرق الأوسط، فما زالت المنطقة لها أولوياتها للسياسات الأمريكية، ثم إنها تمثل مصلحة قومية لنا، وهذا أمر مستقر منذ عهد إدارة الرئيس الراحل ترومان إلى إدارة الرئيس كلينتون. والرئيس الأمريكي وكذا مادلين أولبرايت أوصحا هذا الموقف.

في حال عوكمكم للمنطقة.. ما الجديد الذي تحصلونه في ظل تعاضل دور الوساطة المصرية؟

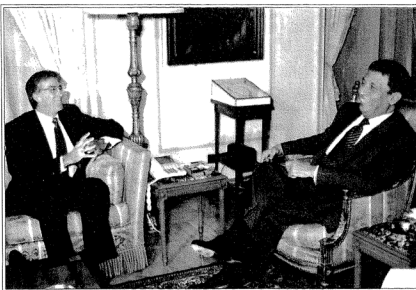
نحن نعتبر الجهود المصرية للسعي أو

النتيجة جزء من الضغوط التي توجهها، يتعلق بكل الخلافات الحالية لها صلتها الوثيقة بالقضايا الاستراتيجية بين الطرفين. فكل منهما ليس مستعداً للإجابة بطريقة ترضي الطرف الآخر، وعليه فإننا قدما اقتراحات حول كيفية استعادة الثقة، ولكن إجابات الطرفين توضع أنهما الآن ليسا على استعداد لاتخاذ الخطوات التي يمكن أن تغير مناخ انعدام الثقة هذا.

تبدو في نظر البعض منحازاً لإسرائيل، وعادة ما تصمت عن متفقد وتترك ذلك للإدارة الأمريكية.. ما ردها؟

أعتقد أن أفضل وسيلة لشرح هذا الموقف، هو أن يضع المرء نفسه في موقع الوسيط، ويستجد أن الوسيط الشريف والمحايد، يمكن أن يقول أشياء لا يريد كلا الطرفين سماعها.. لا يمكن أن يظهر الشرف والاحترام والمشاركة الإيجابية، أو تم حجب الحقائق بوضوح عن الأطراف المتفاوضة، أو أن يقال للأطراف أشياء بدون سماعها دون إمكان تنفيذها، وعليه فانا ألب دوراً تم تصميمه للعمل على إزالة الخلافات عن طريق التشاكيد بوضوح مطلق للطرفين، بما هو ممكن، وما هو غير ممكن. لقد انغمست في هذه العملية لفترة طويلة،

أنا وسيط شريف ولا يهمني الثناء أو يخيفني النقد



■ مع وزير خارجية مصر في إحدى الجولات المكوكية بالمنطقة

مؤتمر الدوحة الاقتصادي جزء من عملية التسوية

ولكن هذا التعاون يثير حفيظة قوتين كبيرتين في المنطقة.. مصر وسوريا، ويؤيد القويّات التي تتحدث عن مخطط لعزلهما.. ماذا تقول؟

إننا لا نعتقد أن مثل هذا التعاون مصمم لعزل مصر وسوريا، والحقيقة أن هناك مصالح مشتركة بين الأطراف المتعاملة.. فالعلاقات التركية - الإسرائيلية موجودة منذ زمن طويل، وهي غير موجهة.. حسب اعتقادنا، بحيث تؤثر أو تأتي على حساب الآخرين، فهما يتجاوبان، كما سبق وشرحت مع الاحتياجات الأمنية لكل منهما. ونحن لا نتوقع أن نرى تكتلات تتكون في الشرق الأوسط، وقد يكون هذا قد حدث في الماضي، ولكن هذه التكتلات السابقة لم تسهم في إحلال الاستقرار والأمن في المنطقة، نحن نريد أن نرى نمطا فريدا من التعاون بين جميع دول المنطقة، لأن ذلك ببساطة سيكون في مصلحة الجميع.

هناك جدل واسع النطاق بشأن انعقاد قمة الشرق الأوسط الاقتصادية في الدوحة.. هل طلب منكم التدخل أو الضغط لإقامة هذا المؤتمر؟

نحن نؤمن بقوة وأهمية مؤتمر الدوحة، هذا المؤتمر ليس مجاملة تقدم لأي أحد، مؤتمر الدوحة تم التنظيم والإعداد له، بهدف زيادة الاستثمارات الأجنبية إلى الشرق الأوسط، ليسير بالتوازي مع التنمية الاقتصادية الذاتية لدول المنطقة، والتي تعاني من تخلف اقتصادي، ليس من مصلحة أحد أن تستمر دول المنطقة في تخلف عن عجلة السوق العالمية الجديدة، والتي لن تتوقف في انتظار أحد، وإذا عدنا للوراء ثلاثين عاما، ما يكن بالإمكان مقارنة دول في آسيا وأمريكا اللاتينية، بإمكانات الشرق الأوسط.. الآن الأمر مختلف تماما،

هل يعود روس للمنطقة؟

من المختظر أن يبدأ دينيس روس - المنسق الأمريكي لعملية السلام - قريباً بجولة جديدة في منطقة الشرق الأوسط، فيما يعد تحركاً مفاجئاً، في ظل فشل الجولة الأخيرة. ومن المتوقع أن يلتقي المبعوث الأمريكي بأطراف عملية التسوية، بغرض تحريك جمود الموقف وإستئناف جولات التفاوض، وحصل الوسيط الأمريكي في زيارته القادمة مقترحات جديدة تخرج بعملية التسوية من الحلقة المفرغة التي وصلت إليها بفعل التعتن الإسرائيلي.

المقاربة واضحة، ويقول الأخير: مؤتمر الدوحة جزء من عملية يمكن أن تؤكد تقدم المنطقة دون عودة إلى الوراء.

رحلاتكم المكوكية في الشرق الأوسط تكون متزامنة عادة مع استخدام سفيركم بالأمم المتحدة لحق الفيتو، بما يخدم إسرائيل.. ألا ترون ازدواجية في ذلك، في ظل كونكم وسيطاً لأطراف الصراع؟ تحركاتنا في الأمم المتحدة تعكس تقييماً للأمن.. ونعتقد بأن حل المشاكل بين الأطراف يكون فقط بطريق المفاوضات، لا بطريق المنابر الأخرى، من منطلق خشيتنا وقلقنا من ابتعاد اهتمامنا عن طائفة التفاوض، وهو الذي سيؤدى إلى شلل عملية

التسوية، فقد اتخذنا هذه المواقف مع التزامنا العميق بأهمية عملية السلام في الشرق الأوسط.

واللتزامنا بدور الوسيط الشريف لمساعدة الجانبين في تجاوز الخلافات، وفيما يتعلق بعلاقتنا مع الأطراف المختلفة، فهي متوازنة.. واعتقد أن شركائنا سعداء، وقانون بهذا المستوى من العلاقات، ويستثمر في هذا المستوى من العلاقات، من أجل مصالحنا ومصالحهم، وشركائنا في المنطقة يدركون أن ما نقوله هو ما سنفعله.. وأنه يمكن الاعتماد علينا.

هل نعرف قليلاً على المسار الفلسطيني - الإسرائيلي.. قرار حظر سفير الأمريكيين إلى لبنان مازال سارياً.. متى سيتم رفعه؟

إننا لم نتخذ قرار الحظر، لأننا نريد أن نرفض حظراً، ولكن لدينا مسئوليتنا نحو مواطنينا، كان هناك تخوف على حياة الأمريكيين.. إننا نعيد دائماً النظر في هذا القرار، في الماضي لم نشعر بأننا قادرين على إلغاء الحظر، والآن هناك محاولة لإعادة النظر في هذا الموضوع، وسنرى نتائج هذا التقييم، وعلى أساس هذه النتائج سنستخذ القرار باستمرار الحظر أو إلغائه.

ولكن الوضع الآن مستقر.. هل تعتقد أن ما يقال عن وجود أجنبي على الأراضي اللبنانية هو المانع الحقيقي لإلغاء قرار حظر سفر الأمريكيين إلى لبنان؟

هذه ليست النقطة الأساسية، الشيء الأساسي هنا هو أن هناك تاريخاً، وأحداثاً تعرض لها الأمريكيون في لبنان، نحن نحتاج إلى الثقة في أمن مواطنينا، وأكبر.. نحن لا نفرض الحظر لأننا نريد ذلك، ولكن إذا كان التقييم الذي سيتم قريباً يوصي بإلغاء الحظر، فسوف تكون هناك، بمثل هذا القرار، وستنضم بتنفيذ على الفور. ■

بعد تنفيذ مؤامرة المصققات السيئة للإسلام

انفجر الوضع في الخليل مجددا



بعيدا عن مشاعر الاستنكار والإدانة للجريمة التي ارتكبتها فتاة يهودية بالخليل، عندما قامت بتوزيع ملصقات تسمى إلى الإسلام، فإن السؤال الذي فرض نفسه، هو ما إذا كان هذا العمل محاولة لا ينقصها التدبير لاستفزاز الفلسطينيين في المدينة، بهدف انفجار الأوضاع، بعد عمليات الاستيطان في القدس، أم هو حادث فردي قد ينتهي التحقيق فيه إلى اتهام هذه الفتاة بالخلل العقلي، أو فرض عقوبة بسيطة عليها؟

استفزازا من سابقتها، فكان هذا الرسم للسبي للإسلام، مما يهدف إلى تصعيد رد الفعل الفلسطيني لتبرير تزايد القمع الإسرائيلي، ولتتبع الانتباه إلى الخليل مجددا، لتحويل الأنظار عما يجري في القدس، والذي كان من أسباب تجميد عملية المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية، وفي كل الحالات يؤدي ذلك إلى استمرار الموقف الإسرائيلي المتشدد، وما يزيد من ترجيح هذا الاحتمال، استمرار المستوطنين اليهود في إقامة احتفال بذكرى سفاح الحرم الإبراهيمي باروخ جولدشتاين، فقد اعتاد المستوطنون بمستعمرة «كريات أربع» التي عاش فيها السفاح، بالقرب من مدينة الخليل، الاحتفال بذكره عند الفصح التذكاري الذي أقاموه باسمه بعد هذه الذبحة، وبغير ذلك صور أخرى لتصعيد المواجهة بين الفلسطينيين والإسرائيليين في الخليل، فقد حاول متطرف يهودي ينتمي إلى المستوطنة نفسها تكرار الذبحة في ١٨ مارس ١٩٩٥، وهو «كاخ» للطرفة، والتي تحظى برعاية حزب الليكود الحاكم، ومنذ تولى نيتانياهو الحكم، نفذت حركة «كاخ» مظاهرات متعددة تطالب بطرد المسلمين نهائيا من الخليل، ويعد السماح لهم بالصلاة داخل الحرم الإبراهيمي.

هذا وغيره.. يدفع البعض إلى تصوير مسألة اللصق اليهودي بأنها ليست مجرد حادثة فردية، وإنما خلية ثابتة للمستوطنين اليهود، لتفجير الوضع بالخليل ■



■ المجرمة تاناثيا
سبيكون لحقة
القبض عليها

الحكومة الإسرائيلية بادرته محاولة تبرئة نفسها من هذه الفضيحة العنصرية، من خلال اتصال هاتفى بين نيتانياهو - رئيس الوزراء الإسرائيلي، ومصطفى النيتشة - رئيس بلدية الخليل، وقامت بالقبض على الفتاة اليهودية التي قامت بهذا العمل الأحقر، ولكن مسئولين فلسطينيين أكدوا منذ اللحظة الأولى، أن هذا العمل لم يكن عفويا، وقال أحمد سعيد التميمي - وكيل وزارة الداخلية الفلسطينية -: إن للمصققات تمثل استفزازا لمشاعر المسلمين في مختلف بقاع الأرض، وأكد أنها لم تحدث عفويا، وإنما هي جزء من مخطط لإحباط عملية السلام، بعودة نيتانياهو بدعم وتشجيع من المتطرفين حوله، وأصدرت وزارة الإعلام الفلسطينية بياناً يعبر عن الترجية نفسها، حملت فيه الحكومة الإسرائيلية مسئولية طبع وتوزيع هذه الملصقات المشينة التي حملت رسماً يظهر فيه خنزير كتب عليه الميرمون بالعربية والإنجليزية اسم النبي محمد «صلى الله عليه وسلم»، وعلى رأس الخنزير كوفية فلسطينية، ويسمى قلما يكتب به كلمة القرآن الكريم.

ما أثار الشكوك أكثر: سلسلة أخرى من الأحداث، كان آخرها هذا العمل المشين، ففي ١٠ يونيو الماضي، رفضت محكمة إسرائيلية دعوى تعويض أقامتها عائلات ضحايا الفلسطينيين ممن راحوا ضحية المستوطنين اليهودي باروخ جولدشتاين، الذي فتح النار على المصلين في الحرم الإبراهيمي في ٢٥ فبراير ١٩٩٤، وكانت

عائلات الضحايا قد رفعت دعواها بمسئولية الحكومة الإسرائيلية عن القصور الأمني الذي سمح للقاتل بدخول للمسجد في أثناء الصلاة، ولأن ردود أفعال الأسر الفلسطينية في الخليل، والتي أقامت هذه الدعوى، خيبت آمال الإسرائيليين، فقد برزت الحاجة في تقدير المراقبين - إلى حيلة إسرائيلية جديدة أكثر

صيف فرنسا الحار!

شيراك يواجه خصومه بـ «حكمة من سنغافورة»

بداية هادئة لحام الوفاق بين الرئيس والذئب الرمادي

قبل الانتخابات الرئاسية في عام ١٩٩٥ في فرنسا، كان المرشح جاك شيراك في أصعب حالاته السياسية والنفسية، بسبب صعود خصمه إدوار بالادور، وانصراف أنصاره ومؤيديه عنه، ماعدا قلة تعد على الأصابع من الأوفياء، ومنهم آلان جوبيه، وآلان مادلان، وفيليب سيجان، يومها كان معظم المحيطين بشيراك يعرفون أنه إذا فشل في الانتخابات الرئاسية للمرة الثالثة، فإن الحل الوحيد أمامه، وفي مواجهة عدم حب الفرنسيين له، هو الانسحاب بهدوء، والذهاب إلى الصين واليابان لتمضية سنة أو أكثر لتنمية معارفه ومعرفته عن هذه الحضارة التي يعيشها منذ شبابه.

باريس - أسعد حيدر

عام على انتخابه، ويرى المراقبون في باريس، أن حكومة الوفاق لن تكون كمثليتها في العهد الاشتراكي، فلا هي ستكون موضع تنافس حاد وتذكير بالصلاحيات، وتأكيد على الحضور الشخصي، مثلما حصل في حكومة الوفاق التي - رأسها جاك شيراك أثناء الولاية الأولى لفرانسوا ميتران، ولا هي أيضا ستكون تبالا التنازلات الهادئة على طريق الانتخابات الرئاسية، مثلما حصل في الحكومة الوفاقية التي - رأسها إدوار بالادور خلال العامين الأخيرين في الولاية الثانية لميتران، وهذه الحكومة ستكون على الأقل خلال السنة الأولى حكومة وفاق حقيقية حيث يتعامل الرئيس شيراك مع وزيره الأول ليونيل جوسبان بهدوء وتقاهم كلي، لحل جوسبان بحقق شيئا من طموح شيراك في السياسة الاجتماعية التي لا يمكن تحقيقها بوجود رئيس من الأغلبية اليمينية، إلى جانب ذلك، فإن شخصية جوسبان المعروفة بسعة الأفق، وطول الصبر، وعدم حب المماركة الجانبية، عبر خلق التكتلات حوله، تسمح لشيراك - المعروف بدهوره

الصالية والنجم الصاعد في الحزب الاشتراكي، وانتهى شيراك في روايته باستخلاص النتيجة التالية: يجب عدم إصدار حكم نهائي إيجابي أو سلبي، على وضع خاضع للتطورات والمفاجآت! طبعاً شيراك لم يرو ذلك لتمضية الوقت مع مورورا وأوبري، وإنما لإبلاغهما رسالة واضحة، مفادها أنه لن يصدر حكمه بسرعة على حكومة الوفاق التي يرأسها خصمه في الانتخابات الرئاسية ليونيل جوسبان، وأنه سيرتك للزمن أن يرد على أسئلة مملكة، وعلى قياس الأسطورة مثلاً: تم حل البرلمان، هل هذا جيد أم سيئ؟ خسرت الأغلبية أغليتها، هل هذا جيد أم سيئ؟ تولى ليونيل جوسبان رئاسة حكومة الوفاق، هل هذا جيد أم سيئ؟.. إلخ إلى آخر الأسئلة الصعبة التي تجعل من صيف فرنسا فصلاً ساخناً جداً . في جميع الحالات، فإن أمام جاك عاما كاملا من العمل والتعامل مع حكومة الوفاق التي يرأسها ليونيل جوسبان، الذي يسميه أنصاره «الذئب الرمادي» لأن الدستور يمنح حل البرلمان لأي سبب كان قبل مضي

غداة هزيمة الأغلبية اليمينية الحاكمة في الانتخابات التشريعية نتيجة لمرمان خاسر خاصه جاك شيراك شخصياً، جاءت أسيا إلى الإنليزي، فقد استقبل شيراك صديقه رئيس وزراء سنغافورة، الذي حقق المعجزة الاقتصادية في هذا البلد، ولكن الأهم بالنسبة للرئيس الفرنسي، أنه استقبل «حكيم» أسيا حالياً . خلال اللقاء روى «حكيم» أسيا لجاك شيراك - الذي يعيش لحظات هزيمة قاسية وفادحة - أسطورة صينية في عبارة عن سلسلة من الأسئلة لا تنتهي، وجميعها بلا إجابات، تقول الأسطورة: «فلاح اشتري حصاناً، هل هذا جيد أم سيئ؟» ابن الفلاح ركب الحصان وجلب معه حصاناً برياً، هل هذا جيد أم سيئ؟ نشبت الحرب، فاستدعى أبناء القرية للمشاركة فيها، ما عدا ابن الفلاح هل هذا سيئ أم جيد؟ في مدينة طيل، الفرنسية، روى شيراك الأسطورة لصديقيه الاشتراكيين بييرموروا - رئيس الوزراء السابق، وعمدة مدينة ليل، ومارتين أوبري - الوزيرة



■ هل هي نظرة نفاؤل من شيراك إلى المستنفل ؟

■ تنفيذ تأميم ٧٠٠ ألف فرصة عمل للشباب، نصفها في القطاع العام، ونصفها الآخر في القطاع الخاص.

■ تخفيض ساعات العمل من ٣٩ ساعة أسبوعياً إلى ٣٥ ساعة دون تخفيض الأجور.

■ رفع القدرة الشرائية، خاصة للذين هم بحاجة إليها.

■ تخفيض الضرائب والاشتراكات المباشرة وغير المباشرة.

ليونيل جوسبان، أصغر خلال حملته الانتخابية على أنه من المستحيل أن تسير عربة الوحدة الأوروبية على عجلة واحدة، هي المالية، وتوحيد العملة الأوروبية في عام ١٩٩٩، خاصة أن أوروبا تشكو من مرض خطير، هو وجود ١٨ مليون عامل عاطل عن العمل، وهذا الرقم الهائل ليس مرشحاً للانخفاض قريباً.. بل إنه وهو الأخطر مرشحاً للتصاعد.

والاقتراح الفرنسي من ليونيل جوسبان، الذي رحب به الرئيس جاك شيراك، ودعمه «مما يؤكد اتجاهه الاجتماعي لحل مشكلة البطالة» داخل المجتمع الفرنسي نتيجة للبطالة، هو أن تسير عربة الوحدة على عجلتين هما: المالية، بما فيها الوحدة، والعمل، وقد أصبح واضحاً أن قمة استمرار، وموافقة اللامية، ستوافق على اتفاق حول «العمالة» باسم فصل العمالة» يضم إلى اتفاقات «ماستريخت».

ومما ساهم كثيراً في هذا التحول «الاجتماعي» في اتفاقات «ماستريخت»، أن ليونيل جوسبان، لم يضع الاتفاقات والقواعد المالية في اتفاقات ماستريخت موضع تساؤل أو نقاش كما كان مفترضاً، مقابل ضم هذا الفصل الجديد حول «العمالة»، وأن دولة من دول الاتحاد الأوروبي تحكمها حالياً أحزاب اشتراكية أو «سوسيو-ديمقراطية» نتيجة للتحولات الانتخابية، كما حصل في بريطانيا مع مجيء توني بلير وحزب العمل خلفاً لحزب المحافظين.

إلى جانب ذلك فإن حكومة جوسبان التي خاضت فورا الامتحان الأوروبي، تعرضت لامتحان آخر لا يقل أهمية، وهو السياسة الفرنسية في إفريقيا، فجوسبان كان قد طرح مسألة إحداث تغييرات في هذه السياسة، التي تعرضت لنكسات خطيرة حالياً، لكن أحداث الكونغو المدمية فاجت الجميع، واضطر جوسبان لتدمير مسألة إرسال قوات فرنسية إلى الكونغو و«الإنقاذ» الرعايا الفرنسيين والأجانب، دون وضع أي خلاف مع الإيزير، علماً بأنه مبدئياً ضد أنواع هذا التدخل العسكري، ولأنك أن بقاء هذا التدخل الفرنسي في إطاره الإنساني، سيهدد من معالجة هذا الملف بهده، خاصة أنه يتناول جانباً استراتيجياً للسياسة الفرنسية، والسؤال ماذا لو وجدت هذه القوات نفسها فجأة في خضم هذه الحرب من أجل السلطة في الكونغو؟ ■

تبقى ملاحظة على هامش الوزارة، فإنه كما كان متفقاً عليه، فقد جرى تعيين تكتفراط لوزاري الخارجية والدفاع، وهما من اختصاص رئيس الجمهورية، حتى لا تقع أية مشكلة، خاصة أن جرت فدرين، كان سكرتيراً عاماً للإيزير في عهد ميتران، وهو يعرف جميع تفاصيل هذه العلاقة الخاصة بين الوزارة والإيزير.

أخيراً، فإن تعيين جان بيير شوفنمان وزيراً أمراً متوقفاً وطبيعياً، المفاجأة كانت قبوله وزارة الداخلية، ويشكل شوفنمان التقيض الكامل للوزير السابق دويوره، فهو معروف ببسارته العنيفة إلى درجة تخليه عن الحزب الاشتراكي، لتحويله نحو الاشتراكية - الديمقراطية ولا تقف حدود الأمر عند هذا الحد، فشوفنمان يتميز أيضاً بصفتين إضافيتين :

■ كان وزيراً للدفاع في عهد ميتران، وقد استقال قبل أيام من بدء حرب الخليج، على ما جرى انخراط فرنسا فيها، وهو كان ومازال يصرح بموقفه للمعاد للخطر ضد العراق، إلى درجة أنه كتب مقالاً قبل فترة في صحيفة «لوموند» تحدث فيه عن الجريمة ضد الإنسانية، التي ارتكبت بحق الشعب العراقي من أجل النفط، وتحقيقاً للمصالح الأمريكية.

■ إنه العلماني الأكثر علمانية بين الشخصيات الفرنسية، لدرجة أنه، وكما ينقل عنه أصدقاؤه، يرى في كل «إسلامي» إرهابياً مستحقاً يجب محاربته، ولذلك لا يقبل مثلاً بحل وسط في محاربة كل التجمعات والقوى الإسلامية، خاصة التبشيرية في فرنسا داخلياً أو خارجياً.

بعد الهدايا الأولى، التي نجح جوسبان في تقديمها بدون أن يقع في حظير المواجهة، أو كما يقول المثل الفرنسي بدون أن يكسر الصحن، فإن ساعة الحقيقة قد بدأت، وهي مواجهة اللغات الساخنة، التي يشكل حلها مزاجية القول بالغلغول، وهي:

بشخصيته الودية، القادرة على عقد علاقات حارة، حتى مع خصومه - يفتح الأبواب نحو تعاون وثيق. وخلال الأسابيع الأولى في حكومة الولاقي، فإن جوسبان، وكما يريد المراقبون في باريس، قدم كل «الهدايا» التي في جعبته، التي يعد بها أثناء الحملة الانتخابية، فمن:

■ شكل وزارة متجانسة في أعضائها، ومنع دخول أي مسئول مهملاً منصب «ومثال ذلك روبرت هو - زعيم الحزب الشيوعي» من تولي حقيبة وزارة، وبذلك استحق عن جدارة اللقب الآخر المعروف به «مسيو بروري» أي «السيد التثقيف».

■ خص النساء، بعدد محترم من الحقائق الوزارية، حوالي الربع، وخصهن أيضاً بثلاث من أهم الحقائق، وهي: وزارة العدل لجيفو، والعمل لمارتين أوبري، والتأطية باسم الحكومة.

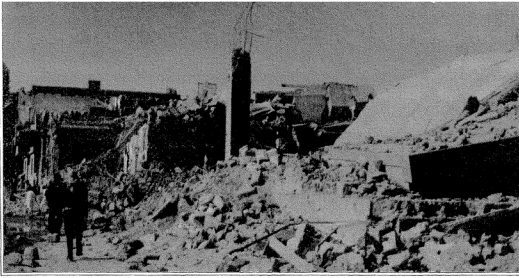
■ اضطر الوزراء المعنوين إلى الاستقالة من مناصبهم الأخرى، مثل رئاسة البلدية، كما فعلت السيدة تريومان، حتى يكون الوزير متفرغاً لوزارته بشكل كامل.

■ وجه جوسبان رسالة نشرت في الجريدة الرسمية، إلى الوزراء، حول طريقة عملهم، وبهذه في ممارسة دقيقة وواضحة، وترتكز على قواعد أخلاقية طاماً تميز بها.

■ منح رئيسة الخضر فواني، وزارة البيئة، وقدم لها هدية فورية كانت قد وعدت بها تاجيها، وهي وقف العمل في قناة في الماريق السريع لجرونويل.

■ أنهى مشكلة «البون» الذين أثاروا مشكلة كبيرة في الصيف الماضي، خلال اعتصام كنيسة سان برنار، ويهدد فإن ٤٥ ألفاً من اللقيمين ولا يحملون أوراقاً، سنتت تسمية أوضاعهم ضمن قيود واضحة إظهاراً إنسانياً بحت، وهي للتزويجين من فرنسيات، أو متقيمين منذ فترة طويلة، وأكندوا انخراطهم في المجتمع الفرنسي... إلخ.

ثلاث سنوات على دولة عمرها ٤٥ يوما



■ خسائر الحرب كلفت اليمن ميزانية ٨ سنوات

الأسئلة الباقية بعد حرب الوحدة اليمنية

بعد غد تمر ٣ سنوات على اليوم الذى طوى صفحات من الدم المسال على جدران الوحدة اليمنية، التى دفع الشعب اليمني من أجل تحقيقها ١٠ آلاف قتيل وجريح و١٣ مليار دولار، هى قيمة الخسائر فى المنشآت فقط «المبلغ يناهز ميزانية اليمن لمدة ثماني سنوات»، والذكرى تطرح الآن أكثر من سؤال: هل احتاج اليمنيون إلى الحرب فى السابع من يوليو عام ١٩٩٤، من أجل إبعاد شبح الانفصال إلى الأبد؟ وهل الحرب هى التى أجبرت على سالم البيض نائب الرئيس اليمنى «سابقا» على إعلان دولة فى جنوب البلاد لم تستمر أكثر من ٤٥ يوما فقط، أم أن الحرب كانت فى الأساس ذريعة خفية لتشطير اليمن مجددا؟

صنعاء - إبراهيم العشماوى

يعنى العفو عن قائمة الـ ١٦ المطلوبة للعدالة، والتى تضم البيض وحيد العباس وآخرين، وهى مسألة لا تبدو سهلة أو مقبولة فى الشارع اليمنى على الأقل فى المدى المنظور، وإن لم تكن مستحيلة، ومن جانبها تسعى السلطات الرسمية إلى تشجيع الحوار مع بعض القادة المهيمن خارج النطاق المنظور، مثل: ياسين سعيد نعمان، وسالم صالح محمد، بهدف عودتهم إلى الوطن، لكن التردد منع الكثيرين من حسم الأمر، ومن المنتظر أن تواجه مفاوضات الخارج صعوبات خلال الأعوام القادمة، نتيجة التحسين التدريجى فى علاقات اليمن بدول المنطقة، وانتهاجها سياسة مكاشفة ووضوح بغية تنقية الأجواء وكسر العزلة التى ساهمت فى إحكامها حرب الخليج، وتبقى الدروس الصعبة لحرب اليمن قائمة.. فالبلاذ تكبت شتا باعنا للحفاظ على إيجاز الوحدة وشطب ملف الشمال والجنوب من قاموس اليمنيين، وانتهت مراحل التقاسم والأزواجية فى القرار السياسى، ولكن لاتزال هناك تبعات ثقيلة يهاجم جسيمة لإتقان المواطن العادى بأن الوحدة لم تات له بالحرب.. كما أن تغليب الحوار الوطنى، واتساع مظلة الديمقراطية، وتعميق القبول بالأخر، وتحقيق الاستقرار الأمنى، مجرد عينة للمهام الأصعب التى تنتظر اليمن.

شئونة الحكومة، وتنفيذ خطوات عملية لإنشاء المنطقة الحرة، واتباع سياسات تعمق اللامركزية الإدارية والمالية فى المحافظات، فضلا عن سياساته اللزنة والإيجابية فى التعامل الإقليمى، وحول قضية الحدود مع السعودية، التى أثرت مذكرة تقاهم وقعت فى مكة المكرمة فى فبراير ٩٥ كما بدأ تنفيذ برنامج واسع للإصلاحات الاقتصادية، حظى بالدمع الدولى، وبحق نتائج معقولة، وأمال الرئيس اليمنى التراب على منابى الانفصال كلية، حينما أجرى انتخابات شهد بنزاهتها قلاع واسع من اللراقيين، واختتمها باختيار شخصية جنوبية مستقلة لرئاسة الحكومة، الدكتور فرج بن غانم، ويبدى البعض تساؤلات مشروعة حول بقاء بعض قيادات الاشتراكي خارج البلاد، حتى ممن شغلهم العفو العام، ويزعم السياسات الرسمية المنتجة، والتعهدات المتكررة، فإن اللراقيين يلاحظون خفوتا فى صوت المعارضة اليمنية فى الخارج، بعدما سحب الرئيس صالح البساط من تحت أقدامها، وافقها القويومات الأساسية لنشاطها، مثل شعارات اضطهاد الجنوبيين، وعسكرة الحياة السياسية، كما أن عودة معظم الضباط والقادة العسكريين إلى اليمن، أضعفتها وجعلتها تكتفى بالمطالبة بتطهير الحياة السياسية كشرط لإغلاق ملف الحرب نهائيا، وهذا

بعيدا عن استقصاء مسببات الحرب والمتروكة للمؤرخين، فإن حسابات البيض السياسية كانت فيما يبدو مبنية على عود خارجية، جعلته يطلق بيان الانفصال فى ثقة، وبشكل مجاس وزراء لم يلتئم مرة واحدة، وفى الوقت نفسه كانت الحكومة اليمنية تتعامل بحكمة سياسية وصبر وديبلوماسية منعت الأمم المتحدة والجامعة العربية من استصدار أى قرار يعزز مراكز قادة الانفصال على الساحة الدولية، أو يمنحهم الفرصة لكسب اعترافات مبكرة.. وبسرعة أفرزت الحرب واقعا جديدا.. فالحزب الاشتراكي انتكس وتوقع داخله نفسه بعد هروب أبرز قادته.. ولم يكن بوسعه الصمود طويلا فى وجه الحملات المستمرة من خصومه، وماش محنته فى التهميش، لدرجة اتخاذه قرار مقاطعة انتخابات إبريل ٩٧، ربما باعتقاده أنها كانت ستجرى إلى محاكمة شعبية ليست فى صالحه، فى وقت لم يرمم منزله من الداخل، وربما لحسابات أخرى.

الرئيس على صالح لم يضحى أى وقت فى الاحتفال بالانتصار، ولكنه شعر فوراً عن ساعديه، وأغان الطوارىء، لبناء مفاهيم جديدة لترسيخ الوحدة.. لم يتعامل كبطل سحق أعداءه وتخلص من منافسيه، وإنما دشّن صفحة متميزة يذاه بإعلان عدن عاصمة



على فرزات



سميح القاسم:

لست المتنبى ولا شكسير

منعت الأعداء من تجريد الحلم الفلسطيني من إنسانيته
أكثرنا «يتكلم» عن التثبث بالوطن.. ويهرب منه في أقرب معركة



١٤٦ نتوقع لهذا الحوار أن يثير

ردود فعل في أوساط

الشعراء ونقاد الشعر ومتذوقيه،

ليس رداً على المكانة الشعرية التي

وضع سميح القاسم نفسه فيها

بأنه أفضل من فعل كذا، وأفضل

من قال كذا، وليس لاتهامه معظم

النقاد بعدم قراءة أكثر من ١٠٪ من

شعره، وبأنهم لم يدرسوا تجربته

بعمق، وإنما نتوقع أن تكون الردود

حول المبادئ والأفكار التي

يطرحها الشاعر والمناضل الكبير

سميح القاسم عن التجربة الشعرية

تأثيراً وتأثراً، وأن تكون هناك ردود

أسخن على مقالته من أن تجوال

الشاعر في الدنيا مثل ترك الجندي

للجبهة، وما قطع به من أن

القصيدة العربية أفضل من

القصائد الفرنسية والإنجليزية

والأمريكية والإيطالية والإسرائيلية.

حاوره بالدوحة

العزب الطيب الطاهر

ماذا لو كان الشاعر العربي الكبير سميح القاسم قد غادر الوطن المنفى، هل كان يوسعه أن يصدق انتشاراً أوسع تواصلًا، وأكثر مدى مع الحركة الشعرية عربياً وعالمياً؟

لم يكن السؤال هو الأول في قائمة الأسئلة التي حملتها وأنا أتوجه لمحاورة سميح القاسم، الذي زار قطر أخيراً للمشاركة بشعره وبأوبريت من تأليفه في أسبوع قطري لدعم القدس.

إلا أنه فور أن طرحت التساؤل، رصدت مشهداً غاضباً على وجهه الذي مازال رغم اقترابه من





■ لم يمارس شاعر حرية المغامرة الشكلية والجنون الشعري... مثلى

كله ذات بعد إنساني ويعد فني أيضاً، أي قيمة في الشكل، وقيمة في المضمون.

القضية البلاستيكية

ثمة قصائد تعنى بالقضية الفلسطينية الفلسطينية أصحابها يركزون على التجديد من حيث الشكل، إلا أن تعتقد أن ذلك ترف لا وقت له أحياناً؟

هناك خطوط وهمية معينة قد يتجاوزها الشاعر إلى «الشكلانية» وفي رأي حالة سلبية، ومرفوضة، وتوقع الشاعر فيما أسماه «الشعر البلاستيكي» مثل زهور البلاستيك، فهي تبدو جميلة أنيقة ونظيفة لكنها تفتقر للون الحقيقي والرائحة والحياة والقدرة على التمازج مع النسيم، وهناك أيضاً خطوط تترك الشاعر في إقصاءات وصور وأوزان وقاموس قديم أصولي غير مبرر، وإن سألتي عن إضافتي الشخصية على هذا الصعيد - أقول - وقد يكون لي شركاء فيها بقدر ما أكون شريكاً لآخرين - إنني في سن مبكرة أحسست بأنني ملزم بقراءة قصيدتي للجمهور، فقد أدركت أن قصيدتي ليست قصيدة صالون وإنما هي قصيدة ميدان .. وجماعير وأنني واحد من هذه الجماعير، ليست صديقا على العمل الجماعيري فقد شاركت في المظاهرة وتوزيع المنشورات السرية وتلقيت الضرب من الشرطة وسيتت وعوقبت وطرقت، وأنا لست مراعياً للعمل الوطني الفلسطيني، ولست متفجعاً مرضوعياً، أنا جزء من هذا الوطن، لذلك فإن قصيدتي لا بد أن تعكس هذا العمل، كما أن تضامني مع الشعب الفلسطيني كما تضامني مع الشعب الفيتنامي، أنا جزء من العمل السياسي والوطني وقصيدتي تعبر عن فدايتي، هي ذاتية الجماعير - الفردي والجماعي - والماضي والعام - الشخصي والشعبي - فيها تداخل كبير لذلك فإن قصيدتي تدور عن، وفي سن مبكرة أحسست بشهوة عدم التقليل، وعدم التكرار، لا توجد هناك بصمة لشاعر آخر على تجربتي الشعرية، وأتحدى أن يقال إنني تأثرت بالثنائي أو أميرة، القيس، أو البياتي أو عبدالمعطي حجازي أو نزار قباني أو أدونيس وغيرهم، قرات كل هذه الأجوار الشعرية أحببتها، وأعزّ بهؤلاء الأساتذة الكبار وأحبهم حباً عالياً وصانداً لكنني لم أتاثر بهم، وكان لدى طموح في الماضي لتكوين شخصيتي ومنذ طفولتي الشعرية قلت: إنني لا أريد أن أكون المثني الثاني أو شكسبير الثاني أريد أن أكون سميع القاسم الثاني، الأخير، هذه مسألة في تكويني الذاتي لذلك أحسست بوجوب هوة بين الأوزان الكلاسيكية وبين الشعر الكلاسيكي المعوي العربي وبين جدالة الحسينيات التي جمعت البياتي وقباني وأدونيس، وبدر شاكر السياب وعبدالمعطي حجازي وبمزم الملكة ومصلاح عبد الصبور، لقد شعرت بأن ثمة ثغرة واسعة بين هؤلاء الرواد، الذين أكرم مرة أخرى إنني أحببتهم،

مقنوط باختياري في قضية وطنية وشعبية وعربية وإنسانية، وإنني استلعت رغم الضغط الهائل جداً، وحالة الحصار للحكمة أن أنفذ إلى الجوهري القومي العربي والجوهري الإنساني في القضية الفلسطينية ومنعت أعداداً فلسطين والعرب والإنسان من تجريد الحلم الفلسطيني من إنسانيته، نحن ونصفا في الأدبيات الصهيونية بأننا قتلة وجرمون وأرهابيون ونحمل دائماً السكاكين بين أسناننا وأبنا كاذبون وخائنون، ونقول أمراً ونفعل نقيضه، ننكح عن التشبث بالوطن ونهرب منه في أقرب معركة، لقد فندت قصائدي وقصائد زملائي كل هذه الزاعم ضد الإنسان العربي الفلسطيني، وضد الإنسان العربي بشكل عام، واستطاعت قصائدي أن تحافظ على خصائصها وصفاتها الإنسانية والعربية الحقيقية، ويقر اعتزازي بهذا الدور الثقافي والسياسي والفلسطيني والفكري أعزّ أيضاً بإضافتي الشعرية الموازنة لهذا الدور، وأزعم أنني استلعت أن أكرس هذا الدور بشكل حقق انتشاراً كبير على المستوى الفلسطيني والعربي والعالمي.

صحيح أن المواطن العربي في مصر أو في المغرب يتعاطف مع القضية الفلسطينية، لكنه بالأساس يتعاطف مع العمل الشعري الأكثر تطوراً من تعاطفه مع عمل شعري إنشائي، والمواطن حتى لو كان أمياً - وهذا افتراضي - لديه قدرة هائلة على التمييز بين الأصيل والصالح والجميل، وبين ما نسميه «طق الحثّة» والفهلوة بالمصرية الدارجة، لذلك أنا أرفض النظرية القائلة بأن قيمة الشعر الفلسطيني هي من قيمة القضية فقط، أن قيمة بعض هذا الشعر ولا أقول

الخسعين مسكوناً بلامح بقاعة زمن الشباب. والحوار مع سميع القاسم، امتد إلى مناطق وتخدم شعيرة سواء تلك الخاصة به أو بغيره، لكن تجربته ظلت تفرض سطوتها على الحوار، وهنا بعض من حصياله.

بعض الإعلاميين والثقافيين ردوا في الأونة الأخيرة أن ارتباط الشاعر الفلسطيني بالقضية الفلسطينية هو الذي منحها هويته وانتشاره، هل توافق على هذه المقولة؟

القصد من هذا الكلام - حسب فهمي - هو التقليل من الشأن الفني للشعر الفلسطيني والزعم بأن هذا الشعر لم يضيف للحركة الشعرية العربية إلا التضامني الفلسطيني، وذلك طرح ظالم جداً ومحاولاً لتجريد بعض القصائد الفلسطينية من حقها أنها متفردة، خاصة في كونها أضافت للشعر العربي - أقول بعض القصائد - لأن الألاف من الشعراء فلسطينيين وغير فلسطينيين كتبوا في القضية الفلسطينية، فلماذا تبرّز قصيدتان أو ثلاث من بين هذه الألاف إذا كان الموضوع الفلسطيني هو القاسم المشترك للجميع؟ إنني يجب أن تعطى هذه القصائد فرصة الإبداع بأن فيها مبررة فنية أهلتها للانتشار والبروز العربي والعالمي أيضاً، كما يجب أن تمنح هذه القصائد ما يستحقه من دون تضخيم في الوقت ذاته.

وشخصياً لا أرى في كوني شاعر قضية نقية، وأعزّ بأنني ابن القضية الفلسطينية، وأحمل هذه القضية كما أحمل جسدي، وطيلة حياتي وتجربتي أنا

محروم من الرفاهية

القصيدة الصهيونية

طما نحن في سياق تجريد الشعرية،
فأبى إلى مدى أثر القصيدة الصهيونية
وأنت محاصر بها زماناً ومكاناً في
تجريدك الشعرية؟

أصدر أحد الأخوة في القاهرة كتاباً لعل رسالة
دكتوراه أسماء «أثر الشعر الصهيوني في الشعر
اللسطيني» واستشهد به باحثين على أثر تأثير
الشعر الصهيوني وقد التقيت بصاحب هذا الكتاب في
القاهرة، وأرجو أن يكون قد اقتنع بأنه صاغ موقفاً،
هو في حقيقته وجوهراً ذات الموقف الصهيوني الذي
يقول: نحن الذين علمنا وثقنا من يسرونهم عرب
إسرائيل أو الأقلية العربية التي رفضت مغادرة الوطن،
والإعلام الصهيوني يردد ثل هذه المقولة وغيرها من
مقولات، نحن علمناهم اللغات، وانتجنا هؤلاء الشعراء
الكبار في العالم العربي وتأثروا بنا.

المناخ العام

نحن نقصد من السؤال مدى تأثرنا بالمناخ
الثقافي الصهيوني العام شعراً وأدباً
وفكر؟

هناك تفاعل وتناقض في آن واحد التفاعل من
أجل إظهار التناقض بين موقفين سياسيين فانا لم
انثر إلهاماً اليهود أو كاتبيهم، ورايهم معروف على
هذا الصعيد وأنا اعتقد أن القصيدة العربية في
سيدة القضاة في العالم منذ شعراء الصعاليك إلى
اليوم، وهي أرقى من القصيدة الفرنسية والإنجليزية
والأمريكية والإنطالية والإسرائيلية، لأنها حافظت
على العنصر الوجداني والعاطفي في القصيدة بينما
في الشعر الأوروبي هناك ميل للشعر الذهني،
والقصيدة العربية حانفت على مبادئها الأولية
وطورتها، والأزنان العربية غير متوفرة لأي شعب من
شعوب الأرض وهي ثروة موسيقية هائلة وليست
قيوداً على الشعر لذلك لم تلحق الحركة الصهيونية
في إيجاد شعور بالنقص لدى تجاه الشعر العبري
بشكل خاص واتجاه الثقافة الصهيونية بشكل عام.

على المستوى الشخصي ما طبيعة علاقتك
بشعراء الكيان الإسرائيلي؟

ثمة حوار فيما بيننا، ونقرأ شعراً في نوات
مشتركة بالعبرية والعربية، وفي الآونة الأخيرة
اكتشفت أنه يجب أن أقرأ شعري فقط بالعربية،
فحين قرأت في جامعة تل أبيب، وكان على كل شاعر
أن يقرأ قصيدة بلغة الأم، صر جمهور الطلاب أن
يسمع مني أكثر من نصف ساعة شعراً بالعربية
وهر لا يفهمها يحدث لي أمر مماثل في إسبانيا فقد
قرأ الشعراء الإسبان شعراً لي مترجماً للإسبانية
وطلبوا مقطعاً بالعربية فإذا بالجمهور الإسباني
يصبر على أن يقرأ بالعربية لفترة تتجاوز الساعة
وتلك نغمة موسيقى الشعر العربي. ■

التفاؤل والتشاؤم ليسا من صلب العملية
الشعرية لكنهما من دون شك من صلب
الواقع الفكري والسياسي والأدبي وبصرامة
أنا أتمنى أن يصل الشعب الفلسطيني إلى
مرحلة يمارس فيها ترف مشاعر الاحتياط
والياس والتفاؤل والتشاؤم «على مزاجه»، هذا
ترف تتمتع به كل شعوب الأرض، أريد أن
أبأس لكن ليس من حقّي لأن اليأس في رأيي
يكاد يكون كلمة مرادفة للخيانة، فمعنى اليأس
هو التسليم بطروحات النقيض وإخلاء
الساحة للذي يطرح نفسه بديلاً لكل حقد
الآن، أنا محروم من هذه الرفاهية، رفاهية أن
أبأس، أن اتعزل أن اتصفو اتني ذلك بيد
أنه غير وارد في الحساب المرحلي للرائف.

مارستها أنا، لا يوجد شاعر في العصر الحديث
مارس حرية الجنون الشعري واللعب الشعري
والهوس الشعري أكثر مما مارسها أنا، لدى آلاف
صفحة مطبوعة، ومعظم النقاد عرباً قرأوا ربما
١٠٪ ما كتبت قرأوا ربما «حضنة الانتفاضة»
ساقولم... اتحدى... تقدموا لكنهم لم يدروا تجربتي
الشعرية دراسة عيقة وحقيقية، وبالتالي لست قلقاً،
ستأتي أجيال في الزمن الآتي لديها متسع من الوقت
للقرأة اللاتنية والمعيقة والأصدار أحكام أكثر
عقلانية، وموضوعية وغير محكومة لا بعلاقات
شخصية أو بمواقف سياسية أو بمعايير أخرى، إنما
يكون تعاملها مع النص بحيادية.

(وظفنته انتهى من الإجابة فبادرت بتوجيه
سؤال لكنه طلب الانتظار، فالموضوع... في رأيه
على قدر من الأهمية فتابع إجابته).

يقدر ما يمكن القول بأن مغادرة الوطن تضيف
باعتني لأن الاسم ولا أريد طرح أسماء، فانا هنا
أتحدث عن الحالة بقدر ما يمكن أن نسمي أيضاً،
بقدر ما يمكن للاغتراب عن الجذور أن يضيف -
وهو بالفعل يمكن أن يضيف، فإنه في ذات الوقت
يمكن أن يسيء للتجربة الشعرية والفنية. إن المسألة
ذات وجهين وليس وجهاً واحداً، فالأضافة ممكنة
والانتفاص وإدرة، أما العالمية فهي ليست أن يكتب
المرء عن جغرافيا العالم، إنما هي تبدأ ربما
بشخصية مجهولة في ريف مجهول في بلد مجهول
«كانتاسكاس»، أصبح عالياً رغم أنه كان يعيش في
قرية مجهولة بالريان لا يعرف أحد اسمها، ماركيز
أصبح عالياً رغم أنه ابن كولومبيا التي ينسب الناس
اسمها أحياناً وتذكرون اسمه هو لذلك بطاقات
السفر ليست هي التي تحدد العالمية

وبين الكلاسيكي العربي الذي يحتل حيزاً كبيراً في
وجدان الإنسان العربي العادي لاحظت أن والذي
وچارى وأختي يستهينون بلبات من الشعر الكلاسيكي
القديم ولا يستهينون بشعراء الحداثة العربية، لذلك لم
إنشأ أن أتمنى لهذا التيار الكلاسيكي أو ذاك التيار
الحداثي، حاولت أن أجد معادلة جديدة خاصة بي
شخصياً ترمز بين فخامة وإيقاع وأبهة الكلاسيك وبين
مقتضى الحداثة، الوقت الزمني الإيقاع القاموسي قد
أكون أكثر الشعراء العرب تعاملماً مع الحفاظ لم يتوقع
أحد أن تكون صالحة للاستخدام للشعري
كالنكولوجيا والتليفون... توربينى... محرر... جغرافيا...
كلمات عديدة لم تكن مطروحة من قبل في قاموس
الشعر، وأنا أؤمن بأنه لا يوجد لفظ غير شعري كل
ما في الحياة هو قابل لأن يكون شعرياً.

لو غادرت الوطن

لو خرجت أنت من الأرض، من الوطن، كما
فعل الشاعر محمود درويش، هل تعتقد أنه
كان بإمكانك أن تحصل على مساحة شعرية
أوسع في العالم العربي، تجربة محمود
درويش في الخروج في تصور الكثيرين،
أثرت مساره الشعري، وأضافت إليه أبعاداً
زمانية ومكانية وتوصلنا مع الاتجاهات
التيارات الشعرية بمختلف أشكالها، نحن
لا ننكر تجريدك الشعرية وثراها الواسع،
لكن هل كان بإمكانك الحصول على المزيد
من هذا الثراء والانتعاش الشعري لو غادرت
الوطن؟

ثمة تعبير شعبي دارج يقول: «كل شيء يزيد
على حده نقص»، هذه نظرية غير صحيحة. في رأيي
على حرج الملح - لأن الاسم الآخر هو محمود درويش
وهو ما يوجد لي حرجاً حقيقياً، ولكن بالرغم من ذلك
ومن الأمانة ومن أجل الصدق بمعناه الأخلاقي أيضاً -
وللأسف يعتبر البعض الصدق بهذا المعنى مثالية في
الوقت وفي السياسة في حين اعتبره إضافة مهمة جداً
للشعر والسياسة والفن ولكل شيء، هذا أولاً.

ثانياً: أنا اعتقد أن هذه النظرية تصحى على ما
أسميه «إغارة لي»، بالتخلف لدى من يطرحونها
وبالحالة والانهزامية والانتهازية.

ثالثاً: هذه النظرية تطرح رؤية خطيرة، فإذا أردت
أن تصبح عالياً فارتك بطلتك، وأرضك وذلك بالضبط
يوازى أن يقال للجندي إذا أردت أن تعيش طويلاً
فغادر أرض المعركة فلن تتعرض لخطر الموت.

إنني أحب تجربتي الشعرية واعتد بها كثيراً،
ولكنني لا استطيع أن أحب شعري أكثر مما أحب
بيتي وأسرتي ووطنى وأرضى وحديثى وشجرتي،
وأحسب أن قيمة شعري وإي شاعر آخر كذلك تتبع
من حبه للإنسان والأرض والوطن، لذلك هذه النظرية
خطيرة وهي بالأساس خاطئة أيضاً، ولا اعتقد أن ثمة
شاعراً مارس حرية المغامرة الشكلية أكثر مما

الرياض .. الحداثة .. والتراث في آن واحد



■ آثار قديمة بقيت شاهدة على تاريخ صنع الإجداد

عندما تهبط الطائرة في مطار الملك خالد بالعاصمة السعودية الرياض يكتشف الزائر أنه بدأ في التعرف على مدينة امتلكت كل مظاهر الحداثة والتقدم.



التجارية تأخذ أشكالاً وفنوناً معمارية متعددة ويتنافس ملاكها في إضفاء لمسات جمالية عليها لتكون، بجانب قيمتها التجارية، مزاراً للزوار يقضون فيها أوقاتاً طيبة مع أهلهم وأبنائهم حتى إذا لم يقصدوا التسوق، وتتميز مدينة الرياض مثلها مثل باقي المدن السعودية بوجود أسواق تجارية نسائية لا يرتادها إلا النساء فقط مثل أسواق العويضة والهودج.

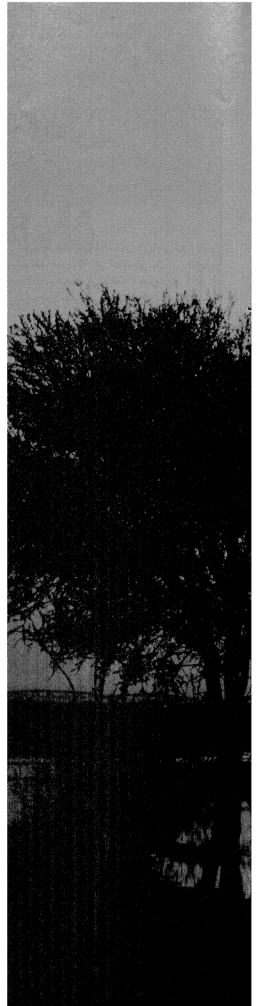
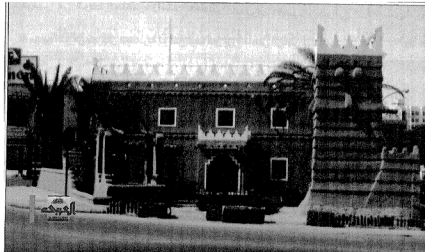
ويمارس أهل الرياض جميع أنواع النشاط التجاري ويعتبرون من أكثر التجار انفتاحاً على العالم وتقنياته، ويدلل على ذلك تخصص مناطق محددة ومراكز تجارية مشهورة في شارع العليا العام، أشهر شوارع العاصمة، في بيع الكمبيوتر ومستلزماته ويطلق على هذه المنطقة «حراك» الكمبيوتر، تشبيهاً بـ «حراك بن قاسم» الذي يعد أشهر أسواق الرياض الشعبية.

ويعني الحراك في قاموس اللغة الدارجة لدى

فالعاصمة تربطها شبكة ضخمة من الجسور والشوارع والطرق السريعة الواسعة مثل طريق الملك فهد والطريق الدائري حول المدينة، كما أنها تحتضن جامعتين كبيرتين هما: جامعة الملك سعود وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، إضافة إلى كليات البنات والمعاهد والمدارس، كما تضم عدداً كبيراً من المكتبات العامة مثل مكتبة الملك فهد الوطنية ومكتبة الملك عبدالعزيز العامة ومكتبة دار الملك عبدالعزيز، المكتبات الجامعية، مكتبة معهد الإدارة ومكتبة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، كما يربط العاصمة بمنطقة الدمام خط سكة حديدية لا يقل في مظهره الحضاري عن مطار العاصمة الدولي.

وتنشط الحركة التجارية في العاصمة بشكل لافت للانتباه، إلا أن المثير هو أن مراكزها التجارية تعد تحفاً معمارية راقية، فالأركان

■ بيوت الطين التي انتشرت مؤخراً في الرياض





■ عرض من مهرجان الجندارية - ثراث الأجداد يتقله الأبناء والأحفاد

الخريطة التعليمية لسكان الرياض فإن المدينة تسكنها شريحة على مستوى عالٍ من التعليم، فكل السعوديين في الفئة العمرية من ١٢ - ١٩ ملتحقون بالمدارس، وأكثر من ثلث السعودية في الفئة العمرية ٢٠ - ٢٤ عاماً ملتحقون بمختلف مرافق التعليم العالي خاصة الجامعات. وهناك أكثر من ٢٠٪ من السعوديين يعملون في وظائف مرموقة تتراوح أعمارهم بين ٢٥ و ٤٠ عاماً وهم من حملة المؤهلات العلمية العليا الذين تلقى الكثير منهم تعليمهم في أشهر الجامعات الأوروبية والأمريكية.

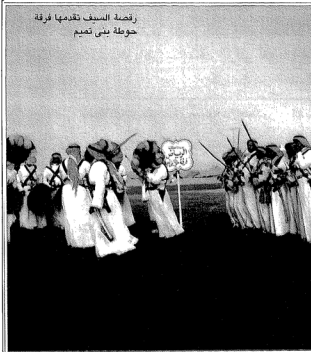
مهرجان الجندارية

تحيي الرياض سنوياً منذ عام ١٤٤٥هـ (١٩٨٥) المهرجان الوطني للتراث والثقافة الذي يقام في منطقة الجندارية وينظمه الحرس الوطني السعودي، وتكمن أهمية هذا المهرجان في أنه يجسد الوجه التراثي والثقافي والحضاري لأمة استطاعت مؤسسها الملك عبدالعزيز - يرحمه الله - توحيدها، ونجح أبناؤه بعده في تحقيق طموحاته في بناء أرض الرسالة ومهد الإسلام، ومنع إشعاع الحضارة الإسلامية.

ويعيد مهرجان الجندارية إلى الأذهان فكرة أسواق العرب الثقافية القديمة، والتي كانت تسمى سوق عكاظ، والتي كانت ملتقى لأهل الفكر والشعر والفنون ودليلاً على ما يهبه هذا الشعب لأهل هذه الأسواق من تكريم بحفاوة. ■

■ الجميل .. سفينة الصحراء في الماضي والحاضر

إلى مسافة ٧٠ كيلومترا في اتجاه الشمال والجنوب، و ٥٠ كيلومترا في اتجاه الشرق والغرب، وما زالت المدينة تشهد نمواً سكانياً و عمرانياً واقتصادياً مطرداً، من جهة أخرى



رفعة السيف تقدمها فرقة حوطة بني تميم

السعوديين سوقاً كبيرة تجمع جميع أنواع البضائع بكل الأصناف القديمة والجديدة، والاكسسوارات، قطع الغيار، ونادراً ما يخرج أحد رواد مثل هذا الصراك بدون شراء، فالأسعار والأصناف تلهب الرغبة للشراء ولم تفقد العاصمة السعودية، بريق تراثها العريق، فما زالت الأسواق القديمة يمانيتها العريقة تجذب الكثير من الرواد، وأهم هذه الأسواق هي «سوق الثميري»، التي تضم العديد من المعارض ويتشعب منه العديد من الأسواق الصغيرة القديمة مثل سوق الزل.

كما أن مباني الرياض تتميز بتنوع طرزها المعمارية، وعلى الرغم من طفيمان المباني الحديثة والأبراج الشاهقة فإن بيوت الطين تشهد أيضاً انتعاشاً توصف بأنها حين دافق إلى الماضي.

ولم يعد مستغرباً أن يشاهد المتجول في أجمل وأرقى شوارع وأحياء الرياض مباني حديثة تقام هنا وهناك ذات طراز قديم يتم بناؤها من الطين.

الأسرع نمواً في العالم

لقد نمت مدينة الرياض خلال العقدين الأخيرين عمرانياً وسكانياً بمعدلات فاقت كثيراً مثيلاتها من المدن العالمية الأخرى، فقد انتشر العمران إلى أكثر من مائة ضعف أي من حوالي ٨ كيلومترات في بداية الستينيات من القرن الهجري الماضي إلى ٨٤٥ كيلومتراً في الوقت الحاضر، وامتد العمران

■ مشهد آخر من مهرجان الجندارية يوضح كيف كان يزرع قاطني الرياض قديماً



بسم الله الرحمن الرحيم

رأس المال المصدر والمدفوع
١٠٠ مليون دولار أمريكي



رأس المال المخصص به
٥٠٠ مليون دولار أمريكي

بنك فيصل الاسلامي المصري

شركة مساهمة مصرية

نتائج البنك

عن العام المالي ١٤١٧هـ (مايو ١٩٩٦م / مايو ١٩٩٧م)

معدل النمو %	نهاية عام ١٤١٧هـ الوافق ٧ مايو ١٩٩٧م	نهاية عام ١٤١٦هـ الوافق ١٨ مايو ١٩٩٦م	النتائج المحققة بالمليون جنيه مصري
٤,٠	٦٢٦٠,٨	٦٠٢٢,١	إجمالي الميزانية
١,٥	٥١٦٩,٥	٥٠٩١,٢	ودائع العملاء
٣,٧	٥٦٢٦,٤	٥٤٢٣,٩	أرصدة التوظيف والاستثمار
٧,٨	٦٢٧,٨	٥٨٢,٦	الوارد الذاتية (حقوق الملكية + المخصصات)
١٢,٦	٣٠٩,٨	٢٧٥,٢	صافي الأرباح
٨,١	٢٩٧,٥	٢٧٥,٢	حصة أصحاب حسابات الاستثمار من صافي الأرباح

* ومن خلال نشاطه الاستثماري الكبير يشارك بنك فيصل بدور فعال في دعم القطاعات الحيوية داخل الاقتصاد المصري، حيث يقوم بتمويل الوحدات التابعة لهذه القطاعات بغرض توفير احتياجاتها من المعدات والآلات والمباني والأراضي ومستلزمات الإنتاج وقد وصل عدد عمليات التمويل خلال العام الهجري ١٤١٧هـ (مايو ١٩٩٦م / مايو ١٩٩٧م) نحو (٧٩٠٠) عملية قيمتها الإجمالية ما يعادل (٢,٤) مليار جنيه مصري.

وفضلاً عن ذلك يتولى البنك بنفسه التأسيس والمساهمة في الكثير من الشركات التي تغطي معظم أوجه النشاط الاقتصادي، وتصل جملة رؤوس أموالها إلى ما قيمته (١٢٤٧) مليون جنيه يخص البنك منها (١٩٧) مليون جنيه.

* وتتركز الأنشطة الاجتماعية للبنك في صندوق الزكاة الذي يعد أحد أجهزته الرئيسية وقد نمت موارد الصندوق بشكل مطرد خلال الأعوام السابقة لتصل عن العام الهجري ١٤١٧هـ إلى نحو ٢,٩ مليون جنيه أنفقت جميعها في مصارفها الشرعية، كما يقوم البنك بمنح قروض حسنة للأفراد ذوي الحاجات الملحة ويتم سدادها على أقساط بدون تحميلها أية مصاريف أو عوائد، وقد بلغ الرصيد القائم لهذه القروض في نهاية العام أكثر من ٤٧٦ ألف جنيه.

من خلال إعادة تعمير الوسط التجاري

بيروت تزيل آثار الحرب الأهلية

لم تحظ إعادة إعمار وسط تجاري لمدينة، بمثل الجدل والنقاش الذي حظى به مشروع إعادة إعمار وسط بيروت.. والذي استمر شهرا طويلا، وشارك فيه عدد كبير من المثقفين وأساتذة التاريخ والآثار

والاجتماع، بحثا عن إجماع وطني حول هذه القضية الحيوية.. وهو إجماع كفيل بأن يحو بصمات الحرب الأهلية، من العاصمة اللبنانية التي كانت في يوم من الأيام، أحد المقاصد الثقافية والسياحية والاقتصادية المهمة في منطقة الشرق الأوسط.. وفي السطور التالية التفاصيل الكاملة لعملية إعادة إعمار الوسط التجاري لبيروت.

بيروت - ليلي عسيران



■ صورة بالكمبيوتر لما ستكون عليه إحدى العمارات الحديثة في وسط بيروت

وهناك سوف تكون سوق الذهب والقماش، والألبسة، والمطاعم، ودور السينما، والفنادق. والقرب من الأسواق يشيد اليوم مراب منظم للسيارات، لأنها منطقة مخصصة للمشاة. ومن أهم المطاعم هناك، سيكون «البراسيري دولورين» أي «قهى ومطعم الشرق».

عودة الماضي

ويطلق المرء في أرجاء وسط بيروت، ويرى العمارات القديمة المدمرة، مغطاة بقماش، فيشاهد يوما

قلب العاصمة خلال عشر دقائق فقط. لقد دلت أعمال التنقيب على أن الفينيقيين بنوا بيروت منذ خمسة آلاف سنة، وتم تأكيد ذلك علميا من خبراء الآثار اللبنانيين والأجانب معا.

أول منطقة من وسط بيروت ستفتحها للجمهور في سبتمبر من هذا العام، تقع عند أسفل «السراي الكبير»، وهو مبنى نوجال معماري فريد على النمط العثماني، نال منه الخراب أثناء الحرب، ويتم ترميمه وتجهيزه لكي يصبح مكاتب رئاسة الحكومة، واللافت للنظر أن هذه المنطقة بالذات تحوي أيضا الحمامات الرومانية الأثرية، التي ظهرت مع حملة التنقيب، و ستبقى كما وجدت، معروضة على أفضل وجه للجمهور والسياح، وإذ كانت تلك الحمامات تجر المياه إليها من منطقة رأس بيروت، فيرى المشاهد كيف بأن يتم تسخين المياه وتبريدها، وستبنى حولها مررات للمشاة، مزودة بالازهار والأشجار، وقد جرى بناء مدرج نصف دائري صغير، على أن تعرض عليه المسرحيات والغرق الموسيقية، وبغيرها من الفنون، أما المرات، فلاول مرة في بيروت تبني بشكل انحداري، لتسهيل السير للمعاقين والمسنين والأطفال، ومن هنا سوف يمتد طريق عرض مرزب بالزهور والأشجار نحو البحر، واسمها «جادة الحقيقة» (بارك أفينيو) ويقع مبنى «الأسكوا» خلف هذه الحديقة الأثرية، وهو مبنى ضامق، مدهش في شكله وحجمه، وكذلك في السرعة القياسية التي تم إنشاؤه بها. ليس أكثر من ثمانية عشر شهرا.

أسواق بيروت

أما الساحة المعروفة بمنطقة أسواق بيروت، فسوف تعود إلى طابعها القديم، فالأقزة الضيقة تربط بينها،

إعادة إعمار وسط بيروت، ليست للمشروع الأكثر شعبية في لبنان، وذلك بسبب المشاكل التي أثارها والخاصة بملكية الأراضي، برغم أنه الأمل الأكبر لعاصمة سقطت فعلياً على الأرض خلال الحرب اللبنانية، التي دامت سبعة عشر عاما.

لقد كان وسط بيروت يلتقي كل أنواع البشر قبل الحرب الأهلية، وكان يضم المؤسسات والمدارس والمستشفيات والملاهي، والأسواق الشعبية، وأسواقا أخرى فائقة الأنافة، باعطة الأسعار، يخلط فيها الحابل بالنابل، لهجات متفرقة من الجبال والسهول والقرى والمدن اللبنانية، وكذلك السياح الأجانب، وعندما انتهت الحرب إلى غير رجعة، تركت خلفها الخراب والدمار، والتناظر القبيح.

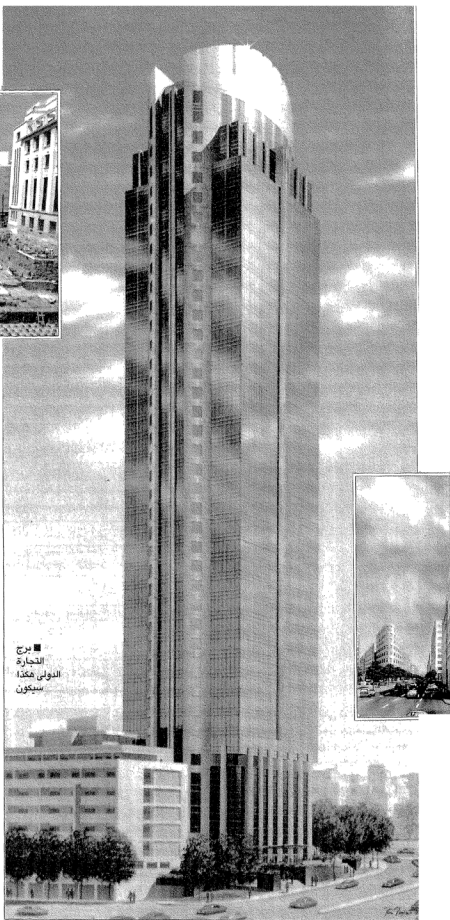
إلا أن الراء حينما يبدأ في تأمل التجربة الجديدة لإعادة إعمار وسط بيروت التجاري، فسوف تأخذ التجربة كلفة. تجربة إعادة بناء مدينة حديثة كوزمو بوليتية، لكنها في ذات الوقت محافظة على الطابع الشرقي، بالإضافة إلى استبقاء الآثار الفنية التي عرفت بها بيروت منذ أيام الرومان والفينيقيين، وقد عثر عليها عندما بدأ العمل في إنشاء البنية التحتية أي شبكة المجرى والتليفونات والإلكترونيات، ومواقف السيارات.

ويشعر العاملون في «سوليدير» بأن مهمة تاريخية تقع على عاتقهم، من الصعب أن تنكرر في دنيا العالم الحديث، وخيالهم وتطلعاتهم في العمل تقفز إلى المستقبل، فيبورت التي يجهزونها، هي التي سوف تستقبل مختلف أنواع الأعمال والشاملات الثقافية والحركة المالية في القرن المقبل، وتكون جاهزة لكي تستقبل رجل الأعمال والمثقف والسائح من المطار إلى



■ الحمامات الرومانية أثناء عملية التخليق
وتبدو إلى اليسار « السراى » على الطراز العثماني

ما يتم من إصلاحات داخلية وخارجية، ويندش لآه يشعر بماضيه يعود إليه فيبتش، كالأصانع الذي يرى ملاحه أهله وأصله وجنوره، وعندما يتفجر على هذا وذلك، تعود إليه مقدرته على الاحساس بالجميل الذي يراه، ويتأثر به، وبالتنظيم في سير الطرقات ، بعد الفوضى العارمة التي أطاحت به، وهناك رهان قوى من العاملين في «سوليدير» على أن الناس سوف يشبهون مدينتهم، وسوف يعطونها إنسانيتها، فهناك طوابق مبنية على الطراز العثماني، أى بثلاثة طوابق فقط وعلى مقربة منها عمارة أخرى كذلك من الطراز العثماني، لكن الفرنسيين - زمن انتدابهم إلى لبنان - أضافوا اليكون المكون من الحديد المعروف باسم «الفيرنورجي» وشركة «سوليدير» تسمح بإقامة عمارات جديدة، شرط أن تكون على الطراز نفسه، وبالارتفاع نفسه ويغطي اللون المائل إلى الأصفر على معظم عمارات شارع «فوش» وه «النبى» الشهيرين تقليديا، وهما اسمها جنرالين فرنسي وإنجليزي، كانا قد قادا جيشيهما عندما تغلب الحلفاء على الاحتلال العثماني، عندما تسقط أشعة الشمس على الأبنية هناك، تصبح المنطقة عبارة عن وهج ذهبي يتلألأ قرب شاطئ البحر، وتفوح رائحة البخور من كنيسة على مقربة منها جامع يصدر بالآذان من منبثته، فى حين ينحت العامل حجرا تلو الحجر، ليحل مكان مثيله الأصلي، ويغنى غير أبه بصوت الأرميل الكهربائي، ويتنافس صاحب عمارة مع جاره فى وضع إفريزات الخشب المزخرفة على شبابيك وأبواب الأبنية المرممة، ويأتع القهوة يتجول، ويتحول النظر ليقع على حضانة للأشجار والزهور جاهزة لينقل منها ما يحتاجه كل شارع أو حارة أو حديقة فى وسط بيروت، لقد زرت للكان يوم إجازة، وحركة السير حول وسط بيروت قليلة، والعاملون كلهم من الشبان والشابات، لم أكتفد بالغبار المتصاعد من حركة البناء، ولا بضجة الموتورات، ظلت ساعات مشدودة بما يحدث، بجمال العمارات المرممة، وبأصوات الحركة القادمة إلى وسط بيروت، التي فتحت ذراعها منذ الأزل للندى بأسرها. ■



■ برج
التجارة
الدولى هكذا
سيكون

٨ وزراء بحثوا إنشاء بنك عربي للتنمية السياحية

السياحة قاطرة التكامل الاقتصادي العربي

① في إطار التحركات العربية السريعة لدعم فكرة السوق العربية

المشتركة التي تقودها كل من مصر وسوريا - عقد مجلس

وزراء السياحة العرب اجتماعاً مهماً في القاهرة الأسبوع الماضي

درست فيه إمكانية إنشاء سوق عربية سياحية مشتركة وبنك عربي

للتنمية السياحية - فيما يبدو أنه اتجاه لتفعيل

المؤسسات العربية المشتركة في مواجهة الاطروحات الإسرائيلية

الخاصة بالسوق الشرق أوسطية، وهو ما يهدد بالتأجيل مؤتمر القمة

الاقتصادية لدول الشرق الأوسط ، التي من المقرر

أن تستضيفها الدوحة خلال شهر نوفمبر المقبل.

«الأهرام العربي» تابعت تلك التحركات

وأجرت عدداً من الحوارات الخاصة

مع بعض وزراء السياحة العرب.

القاهرة - محمد عز الدين - رانيا حنفى :



■ د. ممدوح البلتاجي



■ نغولا فتوش

وزير السياحة
السوري :

٢٠٤ مليون
سائح زاروا
سوريا
في ٩٦



■ نغولا فتوش

اجتمع في القاهرة في الفترة من ٢٣ إلى ٢٤ يونيو الحالي وزراء سياحة مصر والبحرين واليمن وسوريا ولبنان والمغرب والأردن وليبيا ، بالإضافة إلى مندوبين عن بقية الدول العربية لتنفيذاً لقرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي لجامعة الدول العربية بشأن الموافقة على إنشاء مجلس وزراء السياحة العرب.

وصرح د. ممدوح البلتاجي وزير السياحة بأن تنشيط التعاون العربي في مجال السياحة يأتي تعبيراً عن توافق آراء الدول العربية على تعزيز التعاون وتنسيق الجهود في المجالات المرتبطة بالعمل السياحي العربي ، مما يؤدي إلى



■ سلمى راشد

■ حبيب رضا

■ ابراهيم اسعد

■ عبد الله البوسعيدى



■ عبد الملك منصور

دشيق تستضيف اجتماع وزراء السياحة العرب المقبل



[تصوير سامى بشرى]

■ وزراء السياحة العرب خلال اجتماعهم بمقر الجامعة العربية بالقاهرة

العربية التي تهدف كل ما يركن أن يقوى الصلات الاقتصادية والاجتماعية. وقال إن السوق العربية المشتركة هامة جداً، وأشار إلى أن السوق السياحية جزء من السوق الاقتصادية. وفيما يتعلق بالتعاون السياحي المشترك بين مصر وسوريا أشار الوزير لوجود لجنة مشتركة بين البلدين اجتمعت في القاهرة منذ شهر وتنازلت عدد من الموضوعات من بينها تنشيط التبادل السياحي لزيادة فعالية الحركة السياحية بين البلدين.

واستبعد الوزير السوري أن يتم خصخصة قطاع السياحة في سوريا وقال: «لا توجد خصخصة في سوريا ولا نؤمن بالخصخصة إنما نؤمن بتعدد القطاعات، مشيراً لوجود منافسة بين القطاع العام والخاص والقطاع المشترك بينهما». على تنفيذ وإقامة وإدارة المشروعات السياحية. وقال إن العاملين ماضيين شهداء الدعوة لـ ٣ مؤتمرات للمستثمرين العرب والأجانب للاستثمار في سوريا لعرض الميزات السورية من أراضي ومواقع صالحة لبناء المنشآت السياحية وفق خطة للسياحة في المناطق الجبلية والساحلية وداخل المدن، وأضاف أنه تم الاتفاق على بعض المشروعات بالفعل، وبخلت معظمها مرحلة الدراسات للبنية والأعداد للتنفيذ وطالب نبحو داود بعد الاجتماع القادم لجلس وزراء السياحة العرب في سوريا، وأوضح أن سوريا عرضت وسعيها خلال الاجتماع استضافة المجلس القادم، ورحب بكافة الوزراء العرب مقدماً.

أكد دنحوا داود وزير السياحة السوري أهمية تنظيم السياحة العربية من خلال تصنيف المنشآت السياحية بوشدد في تصريحات لـ «الأعلام العربي» على أهمية وجود أسعار سياحية موحدة ومتقاربة للسياح الأجانب القادمين للمنطقة العربية وأشار لوجود فارق كبير بين الأسعار السياحية في كل من مصر وسوريا. وطالب وزير السياحة السوري بإعداد وتفعيل الكوادر اللازمة للسياحة لرفع مستوى الخدمات السياحية العربية ورفع مستواهم التقني وتخريج كوادر جديدة من المدارس السياحية والفندقية في كافة التخصصات من أجل تقديم خدمة سياحية راقية وممتازة تنافس مثيلاتها في الدول الأجنبية. وأوضح أن سوريا تعتمد التسويق السياحي البري كأحد أنماط السياحة المستحدثة التي ترد باستمرار في مصر وسوريا، وقال: إنه يتم حالياً دراسة خطوط ملاحية بحرية لاستقبال سياحة السفن والبواخر في إطار العمل على جميع الأصعدة السياحية. وقال الوزير السوري أن عام ١٩٩٦ شهد مقيم ٤٣٥ ألف سائح أسوريا حققتوا دخلاً قدره ١.٣ مليار دولار، الأمر الذي يعكس على إجمالي الدخل القومي بالإيجاب.

وأشار لزيادة أعداد السياح الوافدين لسوريا بنسبة ١٠ في المائة سنوياً، الأمر الذي يعطي استمرارية للتنمية السياحية في إطار التنمية الاقتصادية الشاملة. وأعتبر أن الاستثمار العربي المشترك هو هدف كل الاجتماعات

واحدة من أدوات التفاعل والتضامن والحوار الثقافي بين الشعوب العربية، كما أنها تحتل المرتبة الثانية في مصر بعد الجمعية الأوربية بنسبة ٢٥٪ و ٣٠٪ كما تشكل الاستثمارات العربية جزءاً مهماً من الاستثمارات الأجنبية في مصر.

ركزت المذكرة - الصادرة من مجلس وزراء السياحة العرب - على بعض النقاط المهمة ومنها: تغيير مسمى المجلس من مجلس وزراء السياحة العرب إلى مجلس الوزراء العرب المعنيين بشؤون السياحة، كذلك نظراً لعدم وجود وزارات مختصة بالسياحة في بعض الدول العربي وإلغاء ما كان

الاقتصادية في مصر - يمكن أن تكون قاطرة التكامل الاقتصادي العربي، هذا وتؤكد الورقة المصرية محورين أساسيين:

- الأول: إزالة العوائق التي تخص السياحة البينية سواء من حيث الطيران أو البرابج وغيرها والترويج والتنشيط العربي - العربي والتنشيط الخارجي المشترك للمنطقة كلها.

- الثاني: جذب الاستثمارات العربية للتوظيف داخل العالم العربي من أجل تحقيق تنمية سياحية متوازنة.

وأكدت الورقة المصرية أن السياحة العربية تأتي في صدارة الأولويات بالنسبة لمصر لأنها

زيادة الحركة السياحية فيما بين الدول العربية وترويج المنطقة العربية سياحياً مع الخارج، والنتيجة هي زيادة الحركة السياحية الدولية الوافدة إليها.

وأضاف د. البلتاجي: إن هذا التجمع العربي الجديد يأتي في التوقيت المناسب تماماً حيث تتجه مختلف دول العالم إلى تكثيل الجهود وبناء كيانات إقليمية لتعظيم منافعتها الاقتصادية، كما أنه يتسق مع دعوة مصر وقاياتها السياسية المتكررة إلى إنشاء وتفعيل السوق العربية المشتركة.

لقد عرضت خلال الاجتماع - ورقة تقوم على فكرة أن السياحة - التي تمثل قاطرة التنمية

وزير السياحة المغربي : المغرب يستقبل استثمارات أجنبية ضخمة في قطاع السياحة

أوضح محمد العلوي المندوب وزير السياحة المغربي أن الزيادة الأخيرة التي قام بها الرئيس مبارك للمغرب كانت مهمة جداً ومناسبة لكي تتبادل الحكومتان المغربية والمصرية عدة اتفاقيات تتعلق بالتجارة والجمارك والصناعة والسياحة وتبادل الخبرات وكذلك التعاون التسويقي للمنتجات من البلدين، وتبادل الاستثمارات. وأوضح أن اجتمعات القطاع الخاص من البلدين كانت مفيدة وتولدت دعم الاستثمارات المصرية في المغرب والمغربية في مصر وتوقع أن يتزايد التعاون في الشهور القادمة.



■ محمد العلوي المندوب

وقال أنه تم البدء في تنفيذ الاتفاقية المشتركة بتنظيم أسبوع مغربي في القاهرة في شهر يوليو القادم وستكون فرصة لتبادل الآراء بين المستثمرين العرب، وأضاف أنه سيتم تنظيم أسبوع سياحي مصري مماثل في المغرب في مطلع العام القادم.

وقال إن القطاع الخاص يتولى معظم النشاطات السياحية حالياً في كل من مصر والمغرب. وفيما يخص تأسيس مجلس وزراء السياحة العرب اعتبر أن الاجتماع في حد ذاته إنجازا لكونه خطوة تنفيذية فعلية. وأوضح أن قطاع السياحة المغربي شهد أزمة في السنوات الأخيرة وتم دراسة للموقف ووضع خطة سياحية حتى سنة ٢٠١٠، وواكب ذلك الخروج من الأزمة والحصول على نتائج مشجعة.

وقال : إن عام ١٩٩٦ وبداية ١٩٩٧، شهدا قديم استثمارات أجنبية كبيرة ومهمة للمغرب سياحياً، وأشار إلى قيام شركة «دايب الكورية الجنوبية باستثمار ٥٠٠ مليون دولار في قطاعات عدة منها السياحة وأشار أيضاً لاستثمارات ضخمة لشركة «أكور» الفنلندية الفرنسية تقدر بـ ١٠٠ مليون دولار في مشروعين فندقيين، بالإضافة لشركات ألمانية. وشهد الوزير المغربي على أهمية الاستثمارات العربية الوافدة للمغرب.

وزير السياحة الأردني الأردن يتوقع ٥٠٠ مليون دولار استثمارات سياحية جديدة

أكد عقل بلتاجي -وزير السياحة الأردني- أن الأردن -جاء في استقبال وجذب رؤوس الأموال العربية للاستثمار في الأردن، وقال : إنه تم مسح وبهيئة كافة المناطق السياحية الواعدة في خليج العقبة مثل مشروع البحر الميت، والمناطق الأثرية والسياحية المعززة مثل «أم تم» اخلطة على حلبيه وعلى الحوران ووادي الأردن شمالاً. وأضاف أن مجموعة من المستثمرين الفيلاديين تعزم الاستثمار في الأردن في نشاطات للتمتعات السياحية، فيما أن مجموعة أخرى استثمرت في مشاريع سياحية على الشاطئ الشرقي للبحر الميت إقامة منتجعات علاجية للعلاج من الأمراض الجلدية، وأشار لوجوب استثمارات قطرية في منطقة العقبة، وقرر الاستثمارات السياحية المتوقعة من الآن حتى عام ٢٠٠٠ بنحو ٥٠٠ مليون دولار كمشاريع جائرة أو بدأ العمل فيها بخلاف المشروعات الجديدة تحت الأوساط المبدئية. وحول المشروعات السياحية التي تعتمد الأردن طرحها على قمة اللجنة الاقتصادية الإقليمية الرابعة قال : وزير السياحة الأردني أنه في ظل الاتجاه العالمي للسياحة البيئية والنزل التراثية والمنشآت السياحية ذات الطابع المميز -تعتمد الأردن طرح ٤ أو ٥ مشاريع سياحية من هذا القبيل تتراوح تكاليفها المبدئية بين ٦٠ و ٨٠ مليون دولار. علاوة على طرح مشروع ضخم هو «تطوير جنوب العقبة» القريب من الشواطئ المرجانية، ويتم فيه إنشاء بحيرة (الاجون) تدخل فيها مياه البحر لمعق ٥٠ هكتاراً شمال مدينة العقبة عبر قناة صناعية وتكون المياه فيها متحركة وغير ساكنة. علاوة على إقامة منشآت فندقية سياحية تضم نحو ٢٥٠٠ غرفة وزرعة في ١٢ ألف فداناً باستثمارات مبدئية ٢٠٠ مليون دولار.



■ عقل بلتاجي

مقرحاً بخصيص تشكيل مكتب تنفيذي لمجلس الوزراء يتكون من عدد من الوزراء المنتخبين من المجلس ليقوم بمقابلة أنشطة المجلس فيما بين دوراته.

ولقد ارتأت اللجنة أن تستعيض عن المكتب التنفيذي بلجنة فنية دائمة تمثل كل الدول العربية وتضم ونوعها ممثلين مستحقين من القطاعين الحكومي والخاص وتعرض تقاريرها على المجلس بصفة دورية.

وتعدّل دورية انعقاد المجلس من سنتين إلى سنة واحدة نظراً لإلغاء المكتب التنفيذي للمجلس.

وتكن أهداف إنشاء المجلس في :

تنمية قطاع السياحة بالدول العربية لتعزيز مساهمته في التنمية المستدامة الشاملة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية منها.

وتعزيز التعاون والتنسيق وتبادل الخبرات في الميدان السياحي بين الدول العربية الأعضاء بهدف زيادة تدوير المنتج السياحي العربي، وتعزيز التعاون والتنسيق بين المؤسسات العربية العاملة في مجال السياحة.

وتدعيم وتشجيع وتسهيل حركة السياحة العربية البيئية.

وتشجيع حركة السياحة الأجنبية إلى المنطقة العربية.

وضمن المصالح العربية السياحية والنفاذ عنها في الحافل الدولية ذات العلاقة وحماية التراث السياحي العربي من المؤثرات البيئية الضارة والامتداد العمراني ونشر الوعي السياحي بين الجماهير العربية وتشجيع الاستثمارات العربية في المجالات السياحية، وتشجيع إنشاء الاتحادات للمنهية العربية الخاصة في المجال السياحي، وتنظيم الاحصاءات السياحية في الدول العربية، وأخيراً تنمية الطاقة البشرية اللازمة في مجال السياحة.

وتلخص خطة عمل المجلس في : مجال تنمية قطاع السياحة العربي وذلك بهدف زيادة مساهمته النسبية في الاقتصادات العربية من ناحية وزيادة نصيب السياحة العربية من مجموع حجم السياحة العالمية من ناحية أخرى، والاستفادة المثلى من الانكشافات السياحية العربية القائمة ببيئها في مختلف الأسواق السياحية العربية والأجنبية لتشجيع حركة السياحة العربية البيئية من جهة، ولجذب أكبر قدر من الحركة السياحية العالية إلى المنطقة العربية من جهة أخرى، ولفتح أسواق جديدة من جهة ثالثة بما يتواءم مع الإمكانيات السياحية العظيمة والمتنوعة في تلك المنطقة.

وتوحيد مفاهيم ومصطلحات القطاع السياحي بين الدول العربية، وإجراء حصر المناطق وأنماط السياحة بها وإصدار دليل عربي موحد ■

سعود بهوان رجل الأعمال الخليجي :

من نقل الركاب على «الداو» إلى توكيل «تويوتا» العالمية



■ سعود بهوان يتسلم الجائزة من الشيخ أحمد بن سعيد

عمان وقدمت الرد لجلالة السلطان الذي أمر بإزالة لوحات التاجر السابق من الاسواق ولادة عامين توقف بيع سيارات تويوتا في السلطنة وبدأت اتباع الأمر بعناية ووضعت في رأسى أن أحصل على الوكالة بأي ثمن ويكل جهد ومع ذلك لم أفلح في الحصول على الوكالة. ويواصل الشيخ سعود حديثه قائلاً : في عام ١٩٧٠ مع العهد الجديد لجلالة السلطان قابوس وفتح أبواب التجارة قررت السفر لليابان لبحث الأمر مع المسؤولين مباشرة وبحين وصلت كان في انتظارى مفاجأة لم أكن أتوقعها وهي تأشيرة الدخول حيث كنت أول عماني يزعم لليابان فمكنت في المطار ثلاثة أيام كاملة حتى تبحث السلطات في اليابان عن جواز سفرى مع السفارة البريطانية في مسقط عن طريق وزارة الخارجية في لندن، والسفارة البريطانية في اليابان، وبعد هذه الرحلة سمع لي بالدخول وبخنت وبخنت الأمر مع المسؤولين في الشركة وفرضوا، ولادة أربع سنوات متتالية وأصلحت المحاولة ولم أيسر أبداً حتى حصلت على الوكالة عام ١٩٧٤ ■

بدأت السفر والترحال سعياً وراء الرزق ورغم صغر سنى في تلك المرحلة كنت أفكر في مهنة مستقرة على أرض الوطن خاصة بعد أن بدأ أبى بكبر في السن ويدهمه مرض السكر وكان ما يشغلنى جداً في تلك الفترة هو كيف أكون ناجحاً ومتصصراً ولم يكن أمامى سوى امرين الأول : هو الغاء كلمة الفشل من تفكيرى أو من قاموسى كله والثانى : هو العمل الشاق. وفي تلك الأيام قرر والدى أن يبنى مركباً بمحرك ديزيل من نوع الداو وهو نوع معروف في عمان وقد عمل الكثير لكى يملكه وعملت مع والدى لفترة على المركب.

ويواصل الشيخ سعود حديثه قائلاً: نقطة الإنطلاق حين قررت أن أحصل على وكالة «تويوتا» للسيارات في مسقط وكان يملكها تاجر من دولة مجاورة يستخدم بعض الشركاء المحليين لتوزيع السيارات.

وفكرت : كيف أحصل على الوكالة... وهداني تفكيرى لإرسال برقية للشركة في اليابان أسأل عن اسم وكيلهم في مسقط بحجة شراء سيارة جديدة فجاء ردهم أن الوكيل في دولة مجاورة، ولا يوجد وكيل في

فى كل عام يتم فى الخليج اختيار رجل أعمال بارز ونجاح



ليكون رجل الأعمال الخليجي الأول للعام، وذلك

من خلال لجنة محايدة تتكون من شخصيات بارزة ومرموقة، تمثل

القطامين الخاص والحكومى فى دول الخليج العربى الست وتضع

للجنة فى اعتبارها معايير محددة للاختيار، فى مقدمتها أن يكون

المرشح لديه شركة بارزة على نحو فريد واستثنائى، أو أن يكون

رئيساً لإحدى الشركات الرائدة فى المنطقة منخرطاً ومشاركاً بفاعلية

فى اتخاذ قراراتها الاستراتيجية مع سجل حافل بنتائج ونجاحات

تجارية بارزة وخلال فترة زمنية مقبولة.

مسقط، صلاح جابر

وهذا العام تم اختيار الشيخ سعود بن سالم بهوان أحد أبرز رجال الأعمال العمانيين ليكون رجل الأعمال الخليجي الأول لعام ٩٦، وبعيداً عن هذا الاختيار لهذه الجائزة القيمة وإعابها فإن قصة كفاح طويلة تقف خلف نجاحات الشيخ سعود بهوان تشبه الأقلام والقصاص الخيالية التي قد يعتبرها البعض محض خيال لا يمكن تحقيقه في الواقع خاصة التجارى. تفاصيل القصة في هذا الحوار الذي أجرته معه «الأهرام العربى» فى مسقط.

البداية كانت بمركب صغير كان يتاجر به فى الستينيات لينقل به الركاب وبعض السلع البسيطة كالسمك والتمر من مسقط إلى بومبيى بالهند فى رحلة أقل ما توصف به فى ذلك الزمان إنها شاقة مليئة بالمخاطر، ثم محل بسيط فى سوق القديمة ليبيع الشاعرات والمسجلات، وحين راه الوكيل اليابانى اصيب بفضمة من هول المفاجأة وصغر المكان ثم أسطول مائى من الشركات المختلفة والمتعددة الانشطة يصعب حصرها. قال الشيخ سعود بهوان : لم أتجاوز العاشرة من عمرى عندما

مع استقطاب المزيد من الشركات الألمانية واليابانية

مصر قاعدة لصناعة السيارات في الشرق الأوسط

فيما شكل تحولاً كبيراً في صناعة السيارات المصرية دشنت شركتا «ديملر بنز» و «بي إم دبليو» الألمانية

مشروعيهما لإنتاج السيارة مرسيدس بنز الفئة E-CLASS وبى إم دبليو الفئة ١٥٢٣ سعة ٢٥٠٠ سم ٣ حيث أدى

إطلاق هاتين السيارتين إلى قلب كثير من المعايير التي حكمت سوق السيارات المصرية لسنوات طويلة.

فقد شهدت السوق إقبالا كبيرا من جانب شركات السيارات العالمية مما أدى إلى إشاعة انطباع بأن السوق المصرية سوف

تتحول إن عاجلاً أم آجلاً إلى سوق مستوردة للسيارات وليست مصنعة لها، خصوصاً مع العد التنازلي الذي بدأ لتخفيض

الرسوم الجمركية وفقاً لاتفاقية «الجات» والمزيد من إجراءات التحرير التي تتم للاقتصاد المصرى بهدف التكامل مع أسواق

التجارة الدولية ولتصبح مصر بعد ذلك مركزاً لصناعة السيارات في منطقة الشرق الأوسط

القاهرة - هالة حسين - ملك عبد العظيم

وفي إشارة واضحة إلى تصنيع سيارات B.M.W (المنافس التقليدي لسيارات مرسيدس) في مصر قال: إن مرسيدس عندما تنضم مصنعة في بلد ما فإنها تضع في حساباتها المنافسة للتوقعة لسنوات طويلة قادمة، واعتبر أن «لمرسيدس» عميلاً خاصاً و متميزاً وسوقاً لا تنازعها عليه سيارة أخرى لأغبيات عدة.

وأوضح أن قرارات تشجيع الاستثمار في مصر والمزايا المقدمة للمستثمرين والشركات الأجنبية كانت وراء قرار شركة مرسيدس العالمية بالاستثمار وإقامة مصنع في مصر، وأضاف أن الشركة الألمانية ما كانت لتقيم المصنع وتسمح بتصنيع ٤٠٪ من المكونات في مصر إلا بعد تكلها من جودة الإنتاج ونجاح تجارب مصرية أخرى في

جنه مصرى فقط

ويقول سامى سعد - رئيس شركة «إيجا» يرغب أن يشارك السعر الكبير بين سعر السيارة المصنعة في مصر والسيارة المستوردة من ألمانيا (٢٥٠ ألف جنيه مصري تقريباً) فإن السيارتين متشابهتان تماماً وتحملان علامة بنز التي لا تمنح إلا للسيارات الطائفة لإنتاج مصنع «ريند لفينجن» بالألمانيا.

وأوضح سعد أن سيارات مرسيدس احتفظت بنسبة ٨٠٪ من سوق السيارات الفاخرة ٢٠٠٠ سمى، سى فاطمة، فينبات كانت ٨٠ ألف سيارة مرسيدس تجوب شوارع مصر في العام الماضى وكانت هناك ٢٠ ألف سيارة مرسيدس في مصر منذ ٨ سنوات.

لقد تم إطلاق الشركة المصرية - الألمانية للسيارات «إيجا» التي يبلغ رأسمالها المرخص ١٥ مليون جنيه والمصدر ٦٠ مليون جنيه وقسم فيها دايملر بنز إيه جى الألمانية بـ ٢٦٪ من الأسهم وتحوز الشركة الوطنية للسيارات «نانكو» ٧٢٪ من أسهمها بينما تسهم الشركة الوطنية للتجارة الدولية «نانجرا» بالـ ٢٪ الباقية من الأسهم وتطرح «إيجا» ٢٥٠٠ سيارة في السنة الأولى عند تشغيل أحد خطى الإنتاج بنظام الوردية الواحدة تصل إلى عشرة آلاف سيارة بتشغيل خطى الإنتاج على وريتين، وتصل نسبة المكون المحلي في سيارة مرسيدس (المصرية - الألمانية) الجديدة إلى ٤٠٪ وتعد أول إنتاج (عربى - ألماني) مشترك لسيارة «مرسيدس» بنز، ويتوقع أن يكون سعرها ٢٩٨ ألف



أول بي إم دبليو
تصنعت في مصر

خلال زيارته للصناعة لصنع بي إم



■ حسام أبو الفتوح ومحمود عبد العزيز وبيشترسيد رئيس شركة «بي أم دبليو»

انتهازية سياسية؟

يثير اتفاق التعاون الاستراتيجي الذي وقع مؤخرا بين الصين وروسيا الاتحادية لدى الولايات المتحدة الأمريكية، ودول أوروبا أكثر من سؤال وعلامة استفهام حول الهدف من هذا الاتفاق ومغزاه.. هل هو محاولة لخلق كتل جديد بعيد القطبية الثنائية إلى المسرح الدولي، بعد أن أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية هي القطب الأبعد على هذا المسرح، إن القراءة الثنائية لتاريخ العلاقات الروسية الصينية من ناحية والواقع السياسي والاقتصادي، وربما العسكري للدولتين من ناحية أخرى، يرجع هذا التوجه الأخير، حيث تعيش كل من الدولتين في مواجهة شبه دائمة منذ القرن السابع عشر، تفاوتت حدتها بين الحرب الكلاسيكية واستخدام القوات المسلحة، ولم تكد هذه المواجهات تنسيأ، إلا في عهد الزعيم السابغ جورباتشوف.

من ناحية أخرى لا تمثل العلاقات الثنائية الحالية بين الدولتين نقلا عنه، بل فاليزان التجاري لا يتناسب وحجم الدولتين، والتعاون العسكري، بما في ذلك تجارة السلاح - ضعيف وعلى، والثقافات، والحدود بين البلدين لم يتم ترسيمها بعد بشكل نهائي، الأمر الذي يسبب قلقا شديدا لها، فروسيا تخشى أن ينتقل ملايين من الصينيين - بطرق غير قانونية - إلى المناطق الروسية الحالية في آسيا الوسطى وميسيريا، حيث يقال إن حوالي مليوني مواطن صيني قد تسلسوا بالفعل إلى تلك المناطق، والصين تنظر بشك إلى السعي لضم روسيا إلى الحلف الأطلسي بما يحمله ذلك من احتمالات تركيز قوات الحلف في الأراضي الروسية وتهديدها للحدود الصينية.

كل هذه الظروف، وغيرها كثير، تشير إلى أن الاتفاق الأخير لن يكون مصيره - على الأقل في المستقبل المنظور - خيرا من مصير اتفاقات المائنة السابقة عليه، خاصة وأن كتلة الدولتين - بعد انهيار الاتحاد السوفيتي القديم - وتطبيق الصين لسياسة الانفتاح الاقتصادي والسياسي - أصبحت في حاجة إلى الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا، أكثر من حاجتهما إلى بعضهما البعض، ومن هنا يصعب هذا الاتفاق مجرد تحرك تكتيكي يستهدف إحداث خلطة في صفوف التحالف الغربي، تحقق درجة من التبايع بين الولايات المتحدة وأوروبا، وهو ما ظهر إلى حد كبير خلال زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك الأخيرة إلى بكين ومباحثاته مع القادة الصينيين.

د. مصطفى حجاج

لتصنيع سيارة أصغر 4 سلفترات عام ٩٨. وأضاف أن هناك مشروعا مشتركا بين الدول العربية يهدف إلى تحقيق أمل الأمة العربية بإنتاج سيارة عربية تتكامل فيها الصناعات العربية يبدأ إنتاجها بعد ١٨ شهرا من الآن ويبلغ رأس مال هذه الشركة ٢٠٠ مليون دولار ٥٠٪ منها مستثمرون مصريون والباقي مستثمرين من تونس والغرب والصعودية، ولاتزال هناك مفاوضات مع مستثمرين من سوريا وبعض دول الخليج وتبلغ الطاقعة الإنتاجية البدئية ٥٠ ألف سيارة سنويا تصل ١٠٠ ألف خلال ٤-٢ أعوام.

وأضاف أن ٢٠٪ من رأسمال الشركة سيروح للاكتتاب العام، ومن الخطط تسويق تلك السيارة في جميع الدول العربية.

ولكن بيرد بيشترسيد - رئيس مجلس إدارة شركة بي أم دبليو - إن افتتاح أول مصنع لـ بي أم دبليو في الشرق الأوسط يعد خطوة متميزة بعد مصانع بي أم دبليو في كل من جنوب إفريقيا وماليزيا والمكسيك وتايلاند وفيتنام والبلدين وأنشونيسا كما هو الحال في هذه البلاد، فإن لدى مصر قيودا على الاستثمار، ولكن مع نسبة تزيد على ٤٠٪ من مستلزمات الإنتاج استطاعت بي أم دبليو استيراد مكونات السيارة إلى مصر برسوم مخفضة.

وسوف يتم استيراد القطع اللازمة من المصانع الألمانية على أن يتم تجميع هياكل السيارات وعمليات الطلاء، في مصر حيث ستقوم شركة الفتوح باستيراد مستلزمات الصنع من ألمانيا وشراء المكونات المحلية وكذلك ستقوم بتطوير منافذ بيع B.M.W ■

إنتاج نسب أكبر من ٤٠٪ من مكونات سيارات عالية أخرى.

وقال سامي سعد : إن سيارة مرسيدس - بنز المصرية - الألمانية الجديدة ستزول للأسواق المصرية قبل نهاية العام حيث يبدأ حجزها من الشهر القادم، ولم يستبعد سعد أن تطرح أسهم الشركات المصرية المساهمة في «إچاء (المصرية - الألمانية) للاكتتاب العام أو استثمار رئيسي حال توسع أعمال الشركة في مصر بعد فترة معينة من عملها في مصر.

من ناحية أخرى شهدت مدينة ٤ أكتوبر بحضور المهندس سليمان رضا - وزير الصناعة - بداية العمل في تجميع سيارات B.M.W لأول مرة في مصر والتي تنتجها شركة الفتوح لتجميع السيارات (اكفا) على خطوط إنتاج مصانع سيارات نيسان الملوكه لجموعة سعودي ويبلغ حجم الإنتاج للمبندى ألف سيارة سنويا باستثمارات ٦٠ مليون مارك ومالطة إجمالية ٢٥٠٠ سيارة.

وأوضح المهندس حسام أبو الفتوح - رئيس شركة اكفا - أنه يرغب الفارق في سعر السيارة B.M.W للنتجة في مصر ومثيلتها في الخارج نظرا لتفاوت حجم الإنتاج فينا. في الرحلة الحالية قادرون على المنافسة داخليا وكذلك في كل الدول المجاورة ذات الجمارك العالية على السيارات والتوزيع نستطيع زيادة حجم الإنتاج وبالتالي خفض تكلفة الإنتاج وزيادة القدرة على المنافسة ومن جهة أعلن - عبدالعليم سعودي - رئيس مجموعة سعودي - أنه يعد السيارة ٢٥٢٣ (سنة) سلفترات ٢٥٠٠م التي تنتج حاليا هناك خطة



■ عبد المنعم سعودي



■ سامي سعد

عطا الله : ١٨٠ مليون درهم تكلفة التوسعة الثانية مركز دبي التجاري العالمي يتجه لبيع وتأجير المعارض



■ وحيد عطا الله

وقع مركز دبي التجاري العالمي
العديد من عقود المشاركة مع شركات
ومؤسسات عالمية بهدف تنظيم المعارض التي
يديرها. وقد قامت إدارة المركز ببيع ٥٠٪ من
مساحة معرض القوارب الدولي للشرق
الأوسط إلى شركة «راي» الهولندية المنظمة
للمعارض والتي تقوم بتنظيم نحو ٥ معارض
دولية للقوارب سنوياً.

دبي - ثابت أمين عواد

وأوضح وحيد عطا الله مدير عام مركز دبي التجاري العالمي أن الهدف من البيع أو التأجير هو الوصول بمعظم المعارض القائمة إلى مستوى عالمية والاستفادة من الخبرة العالمية المتقدمة. ويعتبر أن الردود غير المباشر للشراكة أفضل من قرينة المباشر لكونه يدعم اقتصاد دبي من جراء زيادة عدد المعارضين والزائرين وبالتالي زيادة الإيرادات المحققة. يذكر أن ٣٣ معرضاً من بين ٤٤ معرضاً تقام سنوياً بالمركز، ينظمها منظمو وشركات اجنبية، بينما المركز ينظم ٢٠٪ من المعارض والـ ٧٠٪ الباقية تنظمها شركات غير تابعة له ويشير مدير مركز دبي إلى اتجاه المركز لتنظيم مهرجانات للتسوق والترفيه العالمية خلال الأعياد وشهر رمضان وفترة الصيف في مختلف قاعات المركز بغرض اجتذاب أهالي وزوار الإمارات والخليج للتمتع بالشراء في جو ترفيهي داخل القاعات المكيفة. جدير بالذكر أن صناعة المعارض تدر دخلاً سنوياً للإمارات يقدر بنحو ١٠٥ مليار درهم كعائد مباشر من المعارضين والزائرين بخلاف عائد غير مباشر يتغلل في عدد كبير من الصفقات التجارية والمبيعات والسياحة. المركز حالياً مكتب إقليمي في الشرق الأوسط لكبرى الشركات التجارية والصناعية والإعلامية في العالم، علاوة على ٧ اتصال في اليابان والولايات المتحدة الأمريكية وإيطاليا وتركيا وأستراليا وسويسرا وإسبانيا، وإفندق هيلتون الذي يعد أحد عناصر الجذب الرئيسية بالإضافة إلى مركز المؤتمرات الرئيسي الذي افتتح منذ عام ونصف العام ويضم ١٧٠٠ شخص وهو مجهز بأحدث التقنيات السمعية والبصرية ووسائل الاتصال، وتتحرك القاعة ميديا وبيكاً طبقاً لأنواع وطبيعة النشاط ليتحول إلى مسرح أو مركز مؤتمرات، ويقول وحيد عطا الله إن التوسعة الثانية تكلفت نحو ١٨٠ مليون درهم، ويضيف أن مركز دبي يحقق نسب إشغال عالية حيث حقق المشروع السكني نسب إشغال تراوحت بين ٩٤٪ إلى ٩٧٪ خلال السنوات الثلاث الماضية وهي فترة تميزت بالطفرة في سوق السياحة في دبي، فيما وصلت تلك النسبة إلى ١٠٠٪ مع قائمة انتظار طويلة في برج المكاتب التجارية، أما مركز المعارض فإن نسبة الإشغال به تبلغ ٨٢٪ في المتوسط خلال موسم بدت ٧ أشهر. ■

المصرف العربي للتنمية في إفريقيا يساهم في تمويل ١٤ مشروعاً

صدق المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في إفريقيا على تمويلات قدرها ٨٩.٩ مليون دولار خصص منها مبلغ ٨٤.٩ مليون دولار للإسهام في تمويل ١٤ مشروعاً وقرض ائتماني واحد في حين أسهم المصرف في تمويل ٢١ عملية عون قنى خصص لها مبلغ ٥ ملايين دولار. وقال مديح سامي لطفى مدير المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في إفريقيا: إن المصرف سيخصص ١١٠ ملايين دولار لدعم التنمية العام القادم بزيادة عشرة ملايين دولار على العام الحالي.

وأشار إلى أن المصرف شارك في عدة مشروعات ائتمانية منذ بدء نشاطه حيث بلغت قيمتها ١١ مليار دولار في الفترة من عام ١٩٧٥ - ١٩٩٦، وكانت مساهمة المصرف بها بنسبة ١٣٪ من مجموع التكاليف وساهمت الصناديق العربية والبنك الإسلامي وصندوق الأوبك بما نسبته ١٤,٢٪، أما باقي مصادر التمويل الخارجي فقد وصلت نسبة مساهمتها إلى ٤٢,٧٧٪ وهي البنكان الدولي والإفريقي للتنمية ومجموعة الدول الصناعية والاتحاد الأوروبي والصندوق الدولي للتنمية الزراعية وبنك غرب إفريقيا للتنمية في حين كانت نسبة مساهمة الدول والجهات المحلية المستفيدة حوالي ٢٨,٨٩٪. وأضاف أن سياسة المصرف تتشابه مع السياسة الاقتصادية للدول، ولذلك تعمل من خلال خطة خمسية تنبئ في عام ١٩٩٩ وبيلج حجمها المالي ٥٠٠ مليون دولار، اتجهنا منها ٢٤٪ للعالمين الماضيين وذلك في شكل ٢٩ مشروعاً و٤٤ عملية لليون الفني في ٢٥ دولة. ويولي المصرف - في هذه الخطة - أهمية قصوى لقطاع الزراعة وتطوير التنمية الريفية باعتبارها ركيزة أساسية في توفير الغذاء والتعليم والصحة والبيئة.

الإمارات تزيد إنتاج النفط بارتفاع سقف أوبك

أعلن وزير النفط والثروة المعدنية في دولة الإمارات العربية المتحدة عبيد سيف الناصري أن بلاده ستزيد من حصتها الإنتاجية وزيادة نسبة في حال رفع سقف الإنتاج لنظمة الدول المصدرة للبترول «أوبك»، وأوضح - في السياق ذاته - التزام الدول الأعضاء في المنطقة بحصصها المقررة باستثناء بعض الدول بعد الإدراك لأهمية الالتزام بالحصص الإنتاجية.

ونوه الوزير إلى أن أسعار النفط عادت إلى ما هي عليه بعد زوال الرهبة النفسية التي أحدثها قرار

الأمم المتحدة الخاص باتفاق النفط مقابل الغذاء وعودة العراق بموجبه إلى أسواق النفط من جديد، وتوقع أن تتراوح أسعار النفط خلال العام المقبل ما بين ١٨ و٢٠ دولاراً للبرميل باعتبار أن سوق البترول تتحكم فيها العديد من المؤثرات. وقال الناصري: إن مؤسسة الإمارات العامة للبترول «إمارات» لاتفكر في إنشاء مصفأة خاصة بها وتدخلها إلى أسواق أوطانها غير وارد حالياً حيث تضطلع «ادوك» بتغطية السوق بشكل تام.

«ماستر كارد» و«فيزا» يطلقان نظاماً لتوفير الأمان للبطاقات الائتمانية

أعلنت «ماستر كارد» عن نشر بروتوكول مفتوح في مجال صناعة البطاقات الائتمانية طوره كل من «ماستر كارد» و«فيزا» لتزويدهما بالميزات الأمنية للبطاقات الائتمانية عبر شبكة «انترنيت» والشبكات المفتوحة الأخرى باستخدام تقنيات التشفير للتحقق من هوية المشاركين في معاملات الدفع. وتشمل قائمة المشاركين في تطوير البروتوكول كل من «مجلوب سبيت» و«مايكروسوفت» و«نت سكيب».

وتسعى «ماستر كارد» إلى مساعدة أكثر من ٣٣ مؤسسة مالية على تزويد عملائها بمجموعة واسعة من خيارات الدفع.

بهدف تفويت الفرصة على إسرائيل

المستثمرون العرب يعقدون مؤتمرهم أكتوبر المقبل بدلاً من نوفمبر

وافقت ٢٠ دولة عربية على اقتراح مصر بتبكير عقد المؤتمر السابع للمستثمرين العرب حيث تقرر عقده بصفة نهائية يوم ١٨ أكتوبر القادم، وذلك قبل ٣٣ يوماً من موعده الأصلي في ٢١ نوفمبر كي يسبق مؤتمر الدوحة.

وارجع عبدالستار عشرين عام اتحاد الغرف التجارية المصرية عقد المؤتمر في هذا التوقيت إلى بلورة وجهات نظر موحدة تجاه العمل الاقتصادي المشترك في المرحلة المقبلة والتمسك بعدم رفع المقاطعة العربية قبل اتمام عملية السلام، وانسحاب إسرائيل من الأراضي العربية، وأعتبر ذلك أمراً مهماً قبل انعقاد مؤتمر الدوحة. وأكد عشرين لـ «الأهرام العربي» أن مؤتمر المستثمرين العرب محجة بالفعل إلى مؤتمر الدوحة الذي تشارك فيه إسرائيل، وذلك لتفويت الفرصة عليها لعقد أى صفقة يمكن أن تغور بها في أي دولة عربية، مشيراً إلى أن اتحاد الغرف العربية سيستمر في مقاطعة أي تجمع اقتصادي يضم إسرائيل.

وقال إن المؤتمر سيعقد تحت مظلة الجامعة العبرية وبمشاركة اتحاد الغرف ومؤسسة ضمان الاستثمار والمنتدى الاقتصادي العربي الذي تبنته مؤسسة «الأهرام» ويرأس مجلس الأمناء الدكتور عصمت عبدالمجيد أمين الجامعة العربية. وأوضح أن المؤتمر سيجزعه حوالي ٢٠٠٠ رجل أعمال ومستثمر من بينهم ٦٠٠ رجل أعمال أجنبي أعضاء الغرف العربية المشتركة (البريطانية - الإيطالية - اليونانية - الإسبانية - الألمانية).

وسيعقد على هامش الحدث المنتدى الاقتصادي العربي الذي سيبحث قضايا مهمة بمشاركة المؤتمر منها السوق العربية المشتركة وزيادة حجم التبادل التجاري وإقامة مناطق تجارة حرة بين الدول العربية.

وذكر عشرين أن الدكتور محمود الزغبى - رئيس وزراء سوريا - سيكون ضيف الشرف فيما سيفتتحه السيد رفيق الحريري - رئيس وزراء لبنان - والسيد برهان الرحباني - أمين اتحاد الغرف التجارية العربية.

وأكد أن المؤتمر سيقترح بتأجيل مهمة تصفح من نتائج مؤتمر الدوحة مما يعزز التعاون العربي - العربي في ظل سعي إسرائيل للهيمنة على المنطقة اقتصادياً وتجارياً.

وقال إنه تقرر عقد المؤتمر سنوياً بدلاً من كل عامين كمحاولة لعقد صفقات وإبرام اتفاقيات بين رجال الأعمال في إطار هذا المنتدى.

جابر القرموطي



■ سيف الناصري



بعيداً عن الجيز والهامبورجر

أمريكا.. بلا قلب

في أمريكا ٣٢.٠٠٠ كنيسة و ٥٠٠ مدرسة للفنون و ٧٦٧ متحفاً يزورها أكثر من ١٠٠ مليون شخص سنوياً، و ٢٤ ألف دار عرض، و ١٥٠ مليون جهاز تلفزيوني، و نحو ١٤٠ قناة، والتعليم متوافر للجميع إلا أن المواطن الأمريكي لا يعرف ولا يهتم سوى باختيار بلاده فقط، ولا يهتم بما يحدث في الكيانا وروسيا والأراضي المحتلة، وأن قسماً كبيراً من الأمريكيين يعتقدون أن السياسة الأمريكية الخارجية لا تهمهم على الإطلاق، وهناك عدد ضئيل للغاية يجادلون بلغة أخرى غير الإنجليزية، أو يعرف أين تقع مصر على الخريطة، وبينما تجعل أمريكا، وبشكل لا يجارها فيه أحد، سوق الأفلام السينمائية، في أمريكا وأوروبا والعالم كله، إلا أن التفخر الأمريكي لا يعرف سوى أفلام بلاده، ويرتبط الفيلم الأجنبي في ذهنه بأنه فيلم لا يصلح إلا للثقافتين ويتطلب امتصاً من نوع خاص، وثقافة خاصاً بعدد محدود من الناس.

في حين أن معظم طلاب الجامعات يهلون إلى السينما التجارية، السينما الرخيصة، السهلة التي لا تتطلب أي جهد عقلي، وتشير آخر الإحصائيات الأمريكية إلى أن مردود الأفلام الأجنبية (وتعني الناطقة بالإنجليزية) في السنوات العشرتين الأخيرة، لا يمثل غير نسبة اثنين في المائة من مردود السينما المحلية. وحدثت العادة على افتراض أن أكثر خطر يواجهه الشرطة الأمريكية هو انتشار السلاح ووقوعه في أيدي الطائفتين والمجرمين، لكن الأحداث الخطيرة كشفت عن مصدر خطر أكبر، لا يقل أذى وشراً عن السموات والرشاشات. وراثي الخطر الجديد على الشباب من الغسائي، البروك، التي تمثل، بالأكثر، التخريبية الضمنية أساساً للاستقرار

أقبل أن تحرم حقائب أحلامك وسفرتك، وتقف في طابور طويل خلف ملايين البشر لتخضل على تأشيرة سفر إلى أرض الأحلام «ماما أمريكا» وقبل أن ترحل إلى بلاد تغسل يديها كل صباح بالشمبو والبيبيسي، وترتدي «الجيز»، وتاكل «الهامبورجر»، وتطل عليك كل مساء في غرفة نومك لتعلمك درساً في الحرية والعدل وحقوق الإنسان والطريقة المثلى في معانقة زوجتك، قبل كل ذلك، وقبل أن تحب أمريكا، كما أرادت هي أن تحبها.

انظر إلى تلك الدلال بعد أن تخلع ملابسها وتغسل من أعلامها وتزيل مساحيقها، بعدما ربما تمزق أحلامك وتختبيء في واطك الذي قد يصبح أكثر صدقاً من «أمريكا شيكا بيكا»

لوس أنجلوس - جميل يوسف

شركة الإعلام
الشائع الياسمين
الغالب على الجميع

● أغاني «الروك» تدمر الشعب الأمريكي.. أكثر من السلاح ● ١٠٠ ألف مشهد عنف في التلفزيون تصدم أطفال أمريكا



مفاهيم خاطئة

وليس أبلغ على خطورة الأسلوب الإعلامي الخطير - الذي تنتجته وسائل الإعلام الأمريكية في تناولها لعرض الفضائل - من الضجة الإعلامية التي خلطت بها قضية «بولا جوردن» ضد الرئيس بيل كلينتون للتمتع بالتحرش الجنسي بها وقت ما كان حاكماً لولاية أركنساس والتي يحدث فيها الحكة البلهاء ما إذا كان لها الحق في مقاضاته قبل تركه للبيت الأبيض أم لا؟ ومن المنتظر

أن تعلن المحكمة العليا عن قرارها الأخير قبل منتصف يوليو القادم. والحق أن رجال الإعلام خصوصاً الصحفيين لا يجدون أعجباً في الحصول على جميع المعلومات والأخبار حتى من داخل البيت الأبيض فتسرب هذه الأخبار عادة مصدوره رجال المخابرات السريون المكلفون بحماية بيل وهيلاري، وتدفع لهم أرقام خيالية للحصول على المعلومات التي يوزعونهم.

والقانون الأمريكي يمنع الصحفي الأمريكي جميع الحقوق بعدم إعطائه مصدر معلوماته أيضاً الأمريكي والنسبوت وينج كل مواطن حرية لا حدود لها في التعبير عن الرأي ينسبتي الوسائل حتى



«مادونا» مثل الأعلى للشباب والمواضل لا يعرف شيئاً خارج بلاده

وأثارة الرأي العام، وتقدم لسامعها دائماً منبجاً من الكلام الفاحش الذي، والافتكار السادية، وفيث الروح العدوانية بين الشباب، وتساهم من أن تدرى في تنامي تجارة وتعاظم المخدرات، والمخاطب للدم على أغاني «الروك» أو «البوب» يجب ألا يؤخذ على أنه الكشف الفهائش عن أسباب تدهور الأمن وتفشى الجريمة في جميع مدن الولايات المتحدة فهناك تجار السلاح وصانعوه الذين يكسبون الملايين من الدولارات سنوياً من تجارة الموت التي يروجون لها.

وأظهرت دراسة حديثة أن الطفل الأمريكي يقضي أمام التلفزيون وقتاً أطول من الذي يقضيه أمام سيورة المدرسة، وأنه يتعلم من التلفزيون العنف والتحرشات العرقية والجنسية، وقالت الرابطة الأمريكية لعلم النفس في تقريرها الأخير حول تأثير التلفزيون على المجتمع الأمريكي: إن الطفل الأمريكي يرى في التلفزيون ٨٠٠٠ جريمة و١٠٠٠٠٠ صورة من أعمال العنف خلال فترة دراسة الأبتدائية.

وإستند التقرير إلى دراسة قام بها عدد من أمهات علم النفس على مدى خمس سنوات أظهرت أن التلفزيون يحطم بين شات السود والأقارب ومن شأن المرأة، وأنه يؤثر على الأطفال والمراهقين ويفهمهم جسم الصراعات عن طريق استخدام العنف ويجعلهم أكثر تقبلاً للعنف الجنسي. ومن هنا يلقي عدد كبير من خبراء علم النفس والاجتماع اللوم على الإعلام الأمريكي الذي يساهم من خلال عرضه المنهجي للفضائل وبصورة تجعل من المنهجين أبطالاً، ومن الأبرياء ضحايا سعيها وراء الأثارة والتنافس والتفوق والجنس الإعلامي - في هدر القيم الأخلاقية في المجتمع الأمريكي.

ولا عجب أيضاً أن علمت بأن في أمريكا يمكن للطفل أن يطلق والده ويطلب بالانفصال عنها ومن حق أن يعيش مع أبوين بديلين، كما حدث في حالة الطفل «جريجوري» (١٢ عاماً) في محكمة «الولاندو» بولاية فلوريدا، وأصدر القاضي حكمه لصالح الطفل، الشيء نفسه حدث مع الفتاة كيمبرلي مايز (١٤ عاماً) التي حققت لها القاضي الأمريكي ستيغفي دكان، وعيها في عدم رؤية أوبوا الحقيقيين مدى الحياة وحققها في العيش مع الرجل الذي اختارته كاب ومنع أوبوا الحقيقيين من الاتصال بها ولا تعرضا للسجن والغرامة

وإن كانت معظم الأوقات غير صحيحة ومهجرة للقيم وتحشد الحياء، ووصلت الحيرة ببعض باتهام بيل كلينتون «بالكاذب» حين نفى على شاشات التلفزيون أن تكون له أية علاقات غير مشروعة بعد بخوله البيت الأبيض، وقالوا: إنهم يعرفون أن علاقة واحدة على الأقل من علاقاته التي كان قد أقامها في ولايته قد تواصلت في واشنطن وهذه السيدة تنزده على كلينتون حتى يومنا هذا، ويرى المرء نفسه أن المحمدين الذين إلهام أداء كلينتون في سياساته الداخلية وشعبية التزايد يوم بعد يوم، وخاصة بعد فوزه لفترة رئاسية ثانية، لن يجدوا سوى فتح سجلاته القديمة وإضافة سجلات وقضايا جديدة مثل وايت ووتر، والتحويل الصحفي للانتخابات، حصوله على الدعم الذي نظير إقامة بعض أصدقائه بالبيت الأبيض وتناول الفهره منه، ومشاهدته وهو يلقي خطابه الأسبوعي من حجرة مكتب نظير من ٥٠ إلى ١٠٠ ألف دولار فقط



أمريكا الكيلاني؟!

أسعد لحظة قضيتها في «أمريكا» هي تلك التي ألقفت فيها «الطائرة» من مطار «جورج كيندي» بنيويورك لتعنيدي إلى القاهرة!!

وعندما «صافحت» السحاب تمنيت ودعوت ألا أعود إلى بلاد «العلم سام» مرة أخرى، ولكن لحقت أميتي بخواتمها ولم تتحقق هي الأخرى لأن ظروف العمل أعاذتني مرة أخرى إلى حيث لا أريد الذهاب! أعاذتني إلى حيث «الخدمة العظمى» أو «الدولة العظمى» التي يطلقون عليها «أمريكا»! وهي بحق «خدمة» لأنها كانت بالنسبة لي مثل امرأة جميلة أتحرق شوقاً لرؤيتها وقضاء ولو دقائق من صحبتها، وكما اقترب موعد اللقاء أشار الترمومتر إلى ارتفاع غير مسبق في درجة الحرارة، حتى كانت طوفة «الترمومتر» تتحول إلى «طوفة» بركان من فرط «الغليان»، فما هي إلا دقائق وتهبط بي الطائرة في مطار نيويورك! لقد لاست عجلاتها الأرض.. ها أنا الآن في أمريكا. في «محضر» أجمل امرأة رسمها خيالي.. لن أنام... ولذا فلتن طعن أغض عيني، حتى لا تغيب بطنك «الجميلة».. «القاتلة».. حتى بالاعتدك أجمل من «يدي» من... وأحلى من «فيغان» لي.. وأكثر إثارة من «شارون ستون» و... و... وفتحت عيني «لاكلها» بأول نظرة واقعية لهذه «الجميلة».. فإذا بها تشبه «عائشة الكيلاني» مع الفارق والاعتدال الكبير للست «عائشة» التي تعتبر في رأيي أجمل من هذه «الأمريكا»!!

وأنا لا أقصد أمريكا «الناطحات» والمباني التي تتحدث إلى السماء.. ولا أمريكا الكباري المعلاة والأفناق الجبارة والمساحات الشاسعة، والأرض التي تفيض ذهباً! وإنما أقصد أمريكا «الناس».. «البشر».. أمريكا للجمع بك «الدولار» والذي أصبح له كل الولا والثناء، وتكون حوله دائرة «المتجمع» الأمريكي، وتحوط أمريكا إلى «وطن» للدول فقط.. وليست بطناً للأمريكي.. كما قاله لي الفنان المصري «سامي فهمي» الذي يقم في نيويورك منذ 17 عاماً، يؤيد أن أمريكا في نظر الأمريكان مقابل الدولار تساوي «ططلا»!

هذا هو المجتمع الأمريكي.. وهذه هي أمريكا.. وهذا هو الدولار أو «الغاية» التي تبرها أي «وسيلة» ولا يهم أن تستغل كل القيم والمثل والبشر أيضاً.. ولكن المهم هو الحصول على الدولار الذي جعل أمريكا الدولة رقم 1 في العالم ورقم مليون في عالمي!!

حازر الحيدوي

وكرامتي، لقد لطفوني بشيء لا يمكن إزالته»

ابن شقيقة الرئيس

وفي عام 1993، أعدت فتاة أمريكية وإثنية الجمال هي ابن شقيقة الرئيس الأمريكي الراحل جون كيندي تهمة التحرش الجنسي، وقالت إنها التقت به في أحد للمتجعات، وأقنعها بالذهاب معه إلى منزله حيث راودها عن نفسها بوضوح، واضطرت عائلة كيندي إلى الاستعانة بمجموعة من أشهر المحامين الأمريكيين للدفاع عن ابنهم، وتكليف أشهر المحامين السريين بتقصي سيرة حياة تلك المرأة، حتى نجحوا في إثبات تعمدًا إقامة علاقة معه طائفة مختارة، طمعًا في المال أو التشهير بسمة جون كيندي الصغير.

البطل في السجن

أما مالك «مايك» تايسون بطل العالم في الملاكمة اللوزن الثقيل فقد وقع في فخ تهمة التحرش الجنسي مرة والين بها، قبل أن ينجو من التهمة ذاتها بعد ذلك بسنوات قليلة، فقد حكم على تايسون بالسجن أكثر من ثلاث سنوات، عندما أدعت عليه فتاة تدعى ميزوري واشتد أنه تحرش بها أثناء مشاركتها في مسابقة الجمال في أحد الفانك، عيًّا حاول تايسون إثبات أن ميزوري واشتد أن غارلتته ورافقتة إلى غرفته بمحض اختيارهما، ولكن محامي المدعية الصقوا به تهمة التحرش بها لدخل غرفته رغماً عن إرادتها.

وبعد أن أمضى تايسون مدة العقوبة، التي يقال إنها كانت مكيدة مدبرة ضده لإبعاده عن دائرة الاحتفاظ ببطولة العالم في الملاكمة، استأنف مسيرته الانتصارات فوق الحلبة، قبل أن تحاول فتاة سمراء أخرى الإطاحة به عندما زعمت باكية أن تايسون تحرش بها بالقول وبالفعل داخل أحد الكازينوهات، ولكن استجواب هذه الفتاة التي كانت تصعب شعرها باللون الأصفر، أثبت عدم صحة مزاعمها، ليلتقط تايسون أنفاسه بصعوبة.

مايك جاكسون المطرب الأمريكي الشهير كان يبل اتهام آخر وفضيحة أخرى، عندما اتهمه زوج والدة صبي من القريين للمطرب المعروف، بأنه كان يتغذى بأصابعه ويحترش به بشكل غير أخلاقي، جاكسون أعلن تبرئة من التهمة لكن القضاء الأمريكي منع ذلك التحقيق وإسدمي الصيني زوج والدته جاكسون وجاكسون وجاكسون كان مضطراً من حيث بل إن أسرة جاكسون كانت جائرة للبهائم ضده.

وبعد أن أخذت الصحف ووسائل الإعلام الأمريكية تحكي الكثير من القصص عن تحرشات جاكسون بـ «صبي» غريب بميزة قصير المنيف وجميلة منزهة، الواقعة التي تضم أنواعاً نادرة من الحيوانات والنباتات، اضطر جاكسون إلى شراء سكوت الصيني وبيع بمبلغ ضخم من المال فاق الـ 10 ملايين دولار.

ياسر حذوت

مالية مناسبة مع بولا جونز يشتري بموجبها ثم سبكوها إلى الأب، فإن ملف التحرش الجنسي في الولايات المتحدة يبقى مفتوحاً ومثيراً لفضول الكثيرين.

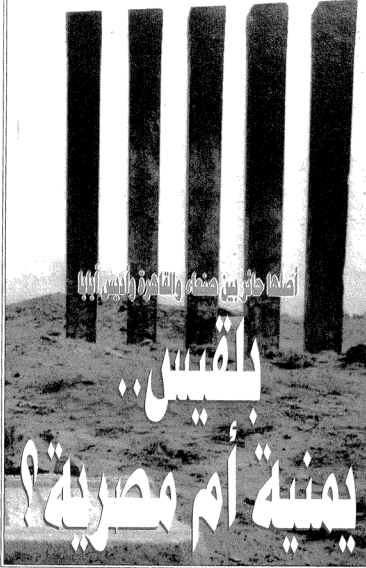
عرف المجتمع الأمريكي تهمة التحرش الجنسي على نطاق واسع عام 1990، فيما عرف آنذاك بقضية «السوبر كينج» وهو الوصف الذي أطلقته مجلة «التايم» على الضحية الندية التي شهدتها إحدى قاعات الكونجرس، حتى شاع الوصف في جميع وسائل الإعلام الأمريكية.

بدأت خيوط القضية تتضح عندما وضع الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش أحد مساعديه من الأمريكيين السود ويدعى كلارينس توماس لمنصب رئيس المحكمة العليا، وكالعادة خضع المرشح للاستجواب حول كل ما يتعلق بشايفه المهني والشخصي أمام لجنة مختصة في الكونجرس، وفتح الباب على مصراعيه أمام كل من لديه شكوى أو شهادة أو وقائع شائنة تمنع تولي كلارينس للمنصب.

وهكذا ظهرت أنيتا هيل - 30 عاماً - أمام اللجنة التي تطلعي سماع شهادتها، قائلة إنها محامية وخبيرة في القانون التجاري، وسبق أن تعرضت لمضايقات وتحرشات جنسية من جانب كلارينس خلال عملها معه في وزارة التعليم خلال الفترة ما بين 1981 و 1982، وأخذت هيل تحكي بصراحة وقائع مشيئة مليئة بالأفراط والعبارة الفاضحة على مدى الحضور وملايين المتابعين لجلسات الاستجواب التي ظلت محطات التلفزيون الأمريكية تنقلها على الهواء مباشرة على مدى عدة أشهر.

وقالت هيل إنها كانت مضطرة للتجواب مع تحرشات كلارينس حتى بعد انتقالها من العمل معه إلى جامعة خشيعة تقوده، خاصة أنه بعدها بقله، ولو علم أحد بما جرى بيتنا فسوف أضر مستقبله، واعترف كلارينس بدوره بل أكثر ما كان يقل هيل بسيارته إلى منزلها وأنه قبل في بعض المرات دعوتها لتناول طعاماً مؤكداً أنها لم تشغله عاطفياً ولم يفكر أبداً في التحرش بها.

الشهود وقفوا جميعاً إلى جانب كلارينس الذي أفلت من الاتهام ذكاً، حينما أشار محاميه إلى أن إحدى العبارات الفاضحة التي وردت على لسان هيل كانت مقبولة حرفياً في إحدى الروايات الأدبية وقدم نسخة من الرواية التي ألقته، فكانت الدليل الدامع والقاطع على كذب ادعائها ضد كلارينس، الذي اختير لمنصب رئيس المحكمة الأمريكية العليا. ولكن كلارينس قال بمرارة بعد هذه الاتهامات ضده: لقد قوربت هيل جنائياً وبهتني



أصلها تاريخي منه والقاهرة وأبي

بلقيس

يمينية أم مصرية؟

وكانت الحبشة بالنسبة لهم نقطة ارتكاز لإفريقيا، ومع الوقت استقر عدد كبير منهم بالحبشة وأسسوا هناك مملكة صغيرة أطلقوا عليها مملكة سبأ اليمينية تيمناً وتشبهاً بمملكتهم الأصلية.

وعلى الرغم من اتفاق المؤرخين اليمينيين على أن الملكة بلقيس يمنية فإنهم مختلفون حول نسب الملكة فبينما يرى الباحث اليميني لطف الكتيان أن الملكة بلقيس هي ابنة «الهداد بن شرجيل» فإن الباحث اليمني أحمد حسين شرف الدين يورد نسباً مختلفاً لبلقيس في كتابه «اليمن عبر التاريخ» فيرى أن نسبها يرجع إلى عبد شمس سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن سام بن نوح.

وبعيداً عن اختلافات النسب نعود إلى الباحث المصري د. سعيد ثابت أثار الضجة كلها ليحكم لنا قصة اكتشافه بقول د. سعيد ثابت:

القصة بدأت في مارس ١٩٩٣، عندما

أن الغارق الزمني بين الملكة المصرية روديبس والملكة اليمنية بلقيس زهاء ١٥٠٠ سنة.

علماء التاريخ في أثيوبيا لهم رأي آخر وهم يستندون إلى ماكتبه المؤرخ اليهودي يوسفوس للتوفى في آخر القرن الميلادي الأول والذي يذهب إلى أن مملكة سبأ كانت في بلاد الحبشة وأن ملكتها ناوكلين أو ماكيدا هي التي عاصرت النبي سليمان وتزوجته وأنجبت منه ولدها سيليك الأول، وكانت عاصمة مملكتها «أكسوم» في الشمال الشرقي لأثيوبيا، ويدلل المؤرخ اليهودي على نظريته ببعض الدلائل والعلاقات الإثنولوجية بين منطقتي الحبشة واليمن.

الدكتور إبراهيم الصلوى - أستاذ فقه اللغات السامية بجامعة صنعاء - يفند مزاعم المؤرخين الأثيوبيين المستندة إلى كتابات المؤرخ يوسفوس ويقول: هناك كتابات أثرية تثبت أن أهل اليمن القدامى توجهوا إلى الحبشة للتجارة في إطار الرحلات البحرية

قامت الدنيا ولم تقعد... البداية خير

صغير نشرته مجلة مصرية عن

اكتشاف مومياء في قبو قصر العيني يجزم

صاحب الاكتشاف بأنها للملكة بلقيس

المذكورة في النص القرآني مع سيدنا

سليمان، وما أن نشر الخبر حتى توالى ردود

الأفعال بين الدهشة والرفض والاستغراب

والاستنكار وبدأت معركة علمية بين القاهرة

وصنعاء حول إثبات نسب الملكة بلقيس، وفي

وسط المعركة دخلت آنديس أبابا طرفاً فقد

أعلن أحد مؤرخيها أن بلقيس ليست مصرية

ولا يمنية، ولكنها .. حبشية!! وكانت رحلتنا

وراء نسب الملكة التي ظلت فتنتها وسحرها

حلماً عبر التاريخ.

تحقيق.. سهير عبد الحميد

الدكتورة بلقيس حضرائي - أستاذة بجامعة صنعاء، ورسالتها لنيل الدكتوراه كانت عن الملكة بلقيس تلى بشهادتها وتقول «القول بأن بلقيس - ملكة مصرية نوع من الإطروحات غير العلمية والتي قد تؤدي إلى معارك علمية لا حاجة لنا بها، فسبأ مملكة يمنية عظيمة ورد ذكرها في الكتب المقدسة وفي الأساطير والروايات.

المؤرخ اليميني محمد الفرح يرفض افتراض أن بلقيس هي الملكة المصرية روديبس ويقول: إن التقارب في الاسم ليس دليلاً كافياً ولا علمياً، وهناك مسألة تنسف هذا الافتراض وهي تناقض التاريخ بين الملكة روديبس والملكة بلقيس، فالملكة روديبس زمنها في الأسرة الرابعة وهي ابنة الملك منقرع وحكمت مصر في الفترة من ٢٦٢٠ ق.م وحتى ٢٤٢٠ قبل الميلاد، بينما زمن الملكة بلقيس والملك سليمان كان في القرن العاشر قبل الميلاد، وكان مصر وقتها هو ششنق الأول، أي

يا حثو اليمن:
أثارها تها
أنها يمنية



د. بلقيس حضرائي

ذهب إلى مكان قريب بفلسطين أو سيناء أو قرب وادي النيل إن كان للهدد طاقة.

من هنا فإن بلقيس الحقيقية صابجة القصة المعروفة في سورة «النمل» هي رودبيس الملكة المصرية مائة في المائة والتي تنتمي للأسرة الفرعونية الرابعة، وهي ابنة الملك منكورع صاحب الهرم الثالث ووالدتها إحدى سببا مدينة سبا والتي تزوجها الملك منكورع وأنجب منها رودبييس وهو اسم يعنى «وريدة الخدين» إذ اشتهرت بجمالها، وقد ولي الملك ابنته على إحدى ممالكه في الشام وهذه النقطة تحسيدا نقشت على مقبرتها الموجودة بجوار هرم أبيها.

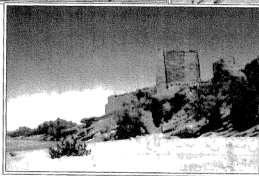
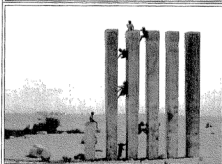
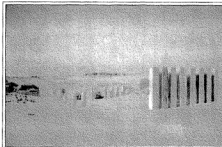
وقد يتساءل البعض ما الدليل على أن رودبييس هي بلقيس أقول: إن هناك ما يعرف بعلم «التصحيف اللغوي» وهو علم نطق الأسماء في اللغات المختلفة، فإذا نظرنا إلى اسم أحمد، نجد أنه ينطق في الإنجليزية «أفهد» وفي السواحلية «أميبدو»، وفي الهوسا «أوبمادا» وإذا طبقنا قواعد العلم ذاتها على اسم «رودبييس» بالهيرغليفية نجدته بقابل «بلقيس» بالعربية، ثم إن ماورد في الكتب السماوية لقصة بلقيس مع الملك سليمان يمكن من خلاله الاستدلال على صحة هذا الاستنتاج والقياس، فملكة سبا كانت لها حاشية أطلق عليها اسم «الملأ» (قالت ليها الملأ افترني في أمرى...)، وهذا اللقب (الملأ) لم يرد ذكره في القرآن كله إلا عند وصف حاشية فرعون موسى، ثم نجد - وفق النص القرآني - أن سليمان عليه السلام طلب من ملكة سبا وقومها ألا يتكبروا (ألا تلوأ) على، وأتوني مسلمين)، وهذا الوصف أطلقه سيدنا سليمان على قوم سبا تشبيرا لفرعونية يورى لنا قيام ثورة دينية في زمان الملكة رودبييس ضد عبادة الشمس وإنها قد بنيت فضاء مقبرتها على شكل هرم مثل باقي عبدة الشمس من الملوك الفرعاة وإنها قاومت عبادة الشمس، وهذا متفق مع ما يورده القرآن أن سليمان عليه السلام تزوج بلقيس بعد إسلامها، وهو اسم مصري قديم وكان يوزمها كل شهر وإنه أمر الجان أن يبنوا لها ثلاثة قصور كان اسم أحدها (بيتون) أو فيثوم، وهو اسم مصري قديم لدية ابعى اليهود (أنهم بنوها لفرعون واستشهدوا على ذلك بنصوص من العهد القديم ■

الحقيقة، واستغرق الأمر عامين تكادت خلالها أن المومياء الملكة بلقيس والأهم من ذلك أنها ليست يمنية بل هي ملكة مصرية، وهما أداتي:

ورد في صحيح الترمذي (جزء ١٧) وصحيح البخاري (جزء ٨) عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «ما هو سبا؟ رجل لم أرض له امرأة» فقال صلى الله عليه وسلم ليلى بأرض أو امرأة، إنه رسم رجل أنجب من الزنا عشرة، سنة منهم ثمانية وأربعة منهم تشبوا.

ويتنمى أى سكنوا اليمن، وتشبوا أى سكنوا الشام، وهكذا فسبا قد تعنى اليمن ومالوها والشام ومالوها وقد تطلق على أحفاد سبا حتى أو عاشوا في مناطق أخرى، وفي كتاب ابن خلدون (العبر وبيان البتدا والخبر) يقول: «لقد بحثنا في تاريخ السبئيين فلم نجد إلا ملكة واحدة تسمى بلقيس، وهي ليست ملكة سبا التي زارت سليمان في فلسطين، ولكنها ملكة من العصر الحميري الذي يبدأ سنة ١١٥ ق.م

ويمتد حتى القرن الرابع الميلادي، فبلقيس هذه ليست ملكة سليمان الذي هو من الجيل التاسع قبل المسيح وحكم من ٩٢٢ ق.م - ٩٢٢ ق.م أي أنه بين بلقيس هذه وسليمان ١٢ قرناً من الزمان، وهذا ما يؤكد أيضاً للمستشرقان «هاليبي وميلر» وفضلاً عن ذلك فالهدهد الذي يرد ذكره في قصة سيدنا سليمان (سورة النمل)، والقصة معروفة. يقول القرآن الكريم عن الهدهد (فمكث غير بعيد)، النص القرآني هنا واضح وحق، فالهدهد لم يتبعد عن القدس، وقد أكد ل. د. عبد الحميد ركي الاستاذ بكلية الطب البيطري أن الهدهد ليس من الطيور المهاجرة وأنه لا يستطيع الطيران لأكثر من ٢٠ دقيقة متواصلة أو ساعة ونصف الساعة بصورة متقطعة وبالتالي لن يستطيع الهدهد أن يقطع المسافة بين فلسطين واليمن (٢٠٠ كم تقريباً)، ولكن القرآن الكريم يؤكد أن الهدهد قد ذهب إلى سبا، وهذا يعنى أن سبا لم تكن بعيدة عن القدس، فالهدهد قد



■ هذه المشاهد ليست دليلاً كافياً على أنها يمنية

**الباحث المصري :
التي تزوجها سيدنا
سليمان
ملكة اليمن
تشبوا
في الأساطير**



■ لثاف محمد الكسطيني

عشرت على بعض المومياءات في سرداب أسفل القصر العيني القديم وصل عددها إلى ١٢٠٠ مومياء، وكان خمسة من أسناتة التشريع اليهود بالكلفة قد قاموا بإخفائها قبل الثورة تمهيداً لتهريبها لإسرائيل، ولكن يبدو أن ظروف ما قد منعته عندما قامت الثورة غاب عن هؤلاء العلماء، مصر، وبطلت المومياءات في مكانها السري قرابة نصف قرن من الزمان معها وجدا أوراقاً مشفرة ورموزاً لا يفهمها إلا العلماء اليهود، ووقعت في يد مسبوذة إحدى تلك الأوراق قبل تشفيرها فتمكنت من فك طلائس اللغة التي كتبت بها بقية الأوراق.

وكانت المفاجأة التي تنتظرني عند المومياء رقم ٥٦، والذي كان بجوارها تعليق للعالم الأثري اليهودي جورج رايزنر يقول فيها «أخيراً إنني أقف أمام تلك الملكة التي تدعى من قديمها الشمس، الموت والحياة عند قدمي بلقيس».

وعلى الفور بدأت محاولاتي لاستكشاف

عيون تبحث عن «غزال شارد»

طائر
يرفض
الاهانة

❶ في طريق الإقلاع، سمع قائد الطائرة صوت ارتطام عنيف بالمحرك، فتوقف فجأة مضطراً، خاصة بعدما

اكتشف أن «قتيل المحرك» صقر طائش، ما لبث أن سقط على الأرض ميتاً إلا وانقضت على جثته عشرات الصقور والجوارح، تتنافس على اقتسام الفريسة (١) لدرجة أعاقحت حركة الطيران عن آخرها، وأجبرت سلطات المطار على

إغلاق ممر الطائرة بسبب الحادث، والاستئجار بسيارات المطافيء، التي لم تستطع مقاومة الصقور الكاسحة وإبعادها عن المكان، إلا بعد

٤٥ دقيقة من المطاردة!

جيهان الغرابوي

الصقر العربي
يفضل
الموت على الهزيمة





■ الشيخ زايد أشهر عشاق الصقور

قدميه ليأكلها في مكان آخر قريب كعادة الصقور يوماً.. وبعد أن فرغ من التهام صدرها حاول الطيران مجدداً، لكنه شعر بخيوط «الخية» تقبض على أطرافه وتوقه.. كل ذلك كان يجري على مقربة منى وأراه فلا تحرك ولا يحاول الهجوم أو حتى الاقتراب، لأن الصقور لو شعر بي وأحس فجأة بأنه وقع في الأسر، قد يفر ميتاً بالسكته القلبية من هول الصدمة.

وهذه ليست «نكتة» بل حقيقة يعرفها كل التخصصين والقناصين وعلماء الحيوان. لدرجة أنه لا يمكن التحفظ على الصقر الأسير إلا بعد نصف ساعة تقريباً، تتاح له فيها فرصة التفكير ومحاولة تهمم الولوف والتأقلم مع الوضع الجديد، وفي بداية الأسر تخطيط جفونه نصف الشفافة أو تعصب عيانه بكمامة خاصة، خوفاً عليه من الاكتئاب والموت حزناً على حاله. وقد تمهينون لو قتل له، إن أحد أهم أسباب إقداصه على تجرية الصيد أساساً.. غير المكسب المادي.. كانت شغفي بأن أرى عيون الصقر بمجرد شعوره بهزيمة الأسر، فيقال إنه وقتها يبرف الدموع باكياً في أسي شديد، لأنه حزين، لا يقبل أبداً مشاعر الإهانة أو ذل الانكسار (!!!)

«الهروب الكبير»

في المقابل يعترف «أحمد صلاح إبراهيم» بأن أهم نوافعه في رحلة صيد الصقور.. التي خرج لها منذ أعوام قريبة مع

بداية رحلة الصيد مع اثنين من بدو جزيرة سعود بالشرقية - أشهر مناطق تجارة الصقور في مصر - وكان مقر معسكر الصيد «وادي خريطة» جنوب الصحراء الشرقية بين «كوكم أمير» والبحر الأحمر.. وهي أرض منبسطة ومخالبة لهذا الغرض، التي اصطحبنا من أجله ١٠ شبكات أو «خيات» وقفصاً به حوالي ٣٠٠ جوز حمام مع زاد وغير من أطعمة الملعبات.

وكان الموعد موسم الصيد الشتوي.. من شهر أكتوبر حتى نهاية ديسمبر.. والتوقيت ساعات الفجر وما قبله بقليل أو ما بعد العصر، وهي أفضل فترات نشاط الصقور وانطلاقها بعيداً عن أعشاشها وفراخها الصغار.

وبنات الخطة بإطلاق حمامتين تحمل كل منهما «خية صيد» معلقة بعنقا وذيلها وجناحيها تنصباً لأي هجوم مباغت من الصقر للشود.

بعدها رقدت شبه نائم بجوار حمامة ثالثة، مربوطة بخيط متوسط الطول نهايته في يدني، وتلك هي الحمامة «الرادار» التي أعرف من حركة رقبته الغريزية ما إذا كانت هناك طيور جارحة تحلق في السماء على مقربة منا لم لا (!!!).

وبالفعل أعطت الحمامة «الإشارة» بعد فترة، تندر بهجوم وبشبه، بعدها اندفع صقر كالسهم المصوب نحو إحدى الحمامتين «الطعم» وبحركة سريعة من مخبئه الحاد فصل رأسها عن جسعها، ثم رفعها بين

الشيخ زايد وولى عهد قطر وزوج الملكة إليزابيث من أشهر أصدقائه ومحبيه

يصطادونه بحمامة صناعية، ويستدلون عليه

«بالريموت كوتترول»!

المشهد يبدو كجزء من سيناريو مشير لفيلم أجنبي، لكنه حدث بالفعل في مطار القاهرة الدولي مؤخراً، وكان باب دخولنا الأول لهذا العالم، الذي يتطلب من كل من يتحسس الطريق فيه الحذر واليقظة، تجنباً لجراح مخالبه الحادة أو فزع النظر لعيونه الجسورة الشرسة.

ولو أن القناصين يطمتنوننا بقولهم إن الصقر غالباً لا يختار فريسته من بني البشر «الغلاية» أمثالنا.. بل يدفعه «مزاجه العالي» لمطاردة طيور «الحباري» اللذيذة التي تطلق في الفضاء، ثم تعود سريعاً للتلواري بين أغصان الشجر خجلاً من العيون المعجبة أو خوفاً من رصاص بنادق الصيد.

وأحياناً يفضل «الصقر» المتكئ اقتفاء أثر غزال شاردي في البرية مختلاً، فكما تعلمون الصقور «كلها نذل»!

الطريف أن صيد غزال واحد، يستلزم من النبلاء والأثرياء هواة هذه الرياضة الاسترقاطية العريقة، ٥ صقور قوية مدربة تتلحق وراء «الهدف» في مهام محددة ومعروفة مسبقاً.. كما يقول «معلق الطماري» أشهر هواة الصيد المصريين - فالصقر الأحد بصراً لدى عمر الليل ويندفع للامام قديماً (رأس حربة) يلاحقه صقر يطير على يمين الهدف (ويتج يمين) وآخر على اليسار (ويتج شمالاً) واثنان يخلقان فرقته (احتياطي).

ويتبني «الشوطة» بعد أن تخور قوى الفريسة المسكينة، فتنبطح أرضاً تحت مضالب من لا يعرف ولا يعترف بميثاق «جمعية الرفق بالحيوان» أو «جهاز شئون البيئة»!

«دموع في عيون وقحة»

وعلى المعتدي ثوب الدوائر، ويأتي اللطم يوم، فيلجأ الصيادون لفيعة أشد إككاماً ومكرّاً ويوقعون بها الصقور في شباكيهم، للعرفوة باسم «الخية» والمغزولة من شعر ذنبل الخيل أو البقر صعبة التداخل أو التعقيد.. والغريب أن «طعم» الصيد هذه المرة ما هو إلا حمامة «سلام» وديعة مسكتينة، لا تهز ولا تنش ولا تجيد المراوغة أو الهروب. لكن سره في أضعف خلقه، والقناصون الخبيثاء يؤمنون بأن ما تصيده ببقطة سسل قد لا تصيده ببرميل علق (!)

«محمد مسعد» أحد هؤلاء «الخبيثاء» الذين تحدثوا لنا نروى بسعادة واستمتاع واضح تكريات هذه التجربة شديدة الإثارة قليلة التكرار.. يقول :



■ يا هلا بالغالي

والترفيع لعلاج الصقور وأبحاثها (التي تفتح النفس والبيوت أيضاً).

المستشفى يستقبل آلاف الحالات سنوياً من الجرحى والأسرى والمصابين إصابات - أو إصابة أثناء الهجوم على الفريسة - ولكل صقر بالمستشفى «فأيل» أو ملف خاص على الكمبيوتر بحالته وتفاصيل الإصابة، وما يبدو أن العالم الآن يرفع شعار «التكنولوجيا في خدمة الصقور» ابتداءً من تحريك شباك الصيد «بالريموت كونترول» والاستدلال على مكان الصقر بعد إطلاقه خلف الفريسة بأجهزة النداء الآلي، وانتهاء بهذا المستشفى النادر الذي يقدم العلاج بأحدث الوسائل الطبية والتكنولوجية المتاحة مجاناً، مع معاملة خاصة للصقور أصحاب الحالات الحرجة والميتين من شفاثها، حيث يعطيهم الطبيب ما يسمى «حقنة الرحمة» التي تنهي حياتهم على الفور، لتجنب الصقر المسكين الآلمة للبرحة حتى الموت!).

وبعيداً عن هذه الدراما المشاوية المؤثرة التي قد تذكر البعض بفيلم «أبنا الطلحة» يؤكد القائمون والمتخصصون أنه حتى الصقور معطة الصحة أو كبيرة السن أو رنية النوع، يمكن توظيفها والاستفادة منها كمصرف «تكرار» أي «طعم» لصيد صقر آخر أقوى وأفضل، فيطلق هذا «التكرار» في الغشاء وفي مخابئ حمامة وهمية من الألياف والريش، تدبو عن بعد كفريسة حقيقية وتغري الصقور الزملاء بالاقتراب لاقتسام الغنيمة «الندبة»، فيقع صاحب النصيب، في شراكها ويضبط الجميع، مؤكداً أنه ما طار طير وارتفع إلا كما طار وقع، «صيدان من لدن الدوام» لا أراكم الله مكروفاً في «صقر» ليديكم. ■

من يربسها وحتى الآن وهو يمارس الصيد بالصقور في رحلات جماعية تخفف عنه عموم المسؤولية وأعباء السياسة، إلى حيث يستمتع بالخلاء والسمير ونواير الصيادين وحكايات البسطاء بعيداً عن الرسمية ومراسم الإمارة والحكم! وقد بلغ من حب واهتمام الشيخ زايد بهذه الرياضة العربية الأصيلة، أن عقد أول مؤتمر دولي لتبادل الخبرات في مجال الصيد بالصقور وتدريبها على مستوى العالم، وكان ذلك في «أبو ظبي» عام ١٩٧٦.

وإن كانت بعض الشخصيات العالمية الشهيرة مثل زوج الملكة إليزابيث في بريطانيا أو الفارس «مونتني فروتي» في إيطاليا أو الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني ولي عهد قطر، يشاركون الشيخ زايد نفس اهتمامه ولعله الشديد بالصقور وفصائلها النادرة وأحدث طرق تلقئصها، إلا أن «الإمارات» تبقى حتى الآن في الدولة رقم (١) في العالم من حيث اهتمامها البالغ بهذا النوع من الطيور الجارحة وطقوس رعايتها التي تصل لحد التدايل الملكي أحياناً.

تكنولوجيا الجوارح

وليس أدل على هذه العناية الفائقة التي تحظى بها تلك الصقور العربية النبيلة من المستشفى التخصصي العالي الفريد من نوعه، الذي أقيم بالإمارات العربية المتحدة منذ ١٩٨٥، بمبادرة من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، ويشرف عليه د. «بريل» الذي بدأ حياته كطبيب بشري في الولايات المتحدة الأمريكية، إلى أن لدغته هواية الصيد بالصقور إلى ترك الطب البشري (الذي صار لا يدر دخلاً يحوسض همه)

بعض البدو العرب. كان الكسب المائي الفري، حيث أن ثمن الصقر الواحد قد يصل إلى ١٠٠ ألف دولار أو نصف مليون ريال سعودي، خاصة لو كان من الأنواع النادرة أو المميزة مثل «الحمر» و«الباز» و«الشاهين» وأمثالها.. ويقول:

يرغم أنه من عادات العرب الثابتة والراسخة في هذا الجبال، أنه يتم اقتسام ثمن الصيد على جميع من يوجد في المنطقة مع القناصين وقت صيده، حتى لو كان صيداً أو عابر سبيل، على أساس أنه قد يكون هو سبب الرزق أو «قدم الخير» ووجه السعد، على الجميع (!!!)

ويرغم أني شريك أساسي في الصيد، طمع البدو في هذا الانفراد بالفريسة فخور وفخور أحد صقور «الشاهين» في شباكهم، وحاولوا مماثلتي في العودية إلى حيث أتوا لبيع الصقر وتقسيم ثمنه علينا، فظفروا مكاكين بمنطقة الشراك يتدربون بالمهرات والحج، إلى أن أتى يوم واستطاع الصقر الأسير أن ينقر أحد البدو في يده المصاصة بسبب الصيد، فقلقت منه وطار في الفضاء في اتجاه الشمس معصوب العينين، ورائياً جميعاً يعينون ربهما أكثر من ٤٥ ألف جنيه ترغيف فوقاً وتفرق في السماء، دون أن نستطيع اللحاق بها واستعادتها (!!!).

«الغالي» علينا «غالي»

المعروف، بالمناسبة، أن ثمن الصقر يتوقف على عدة عوامل مختلفة: منها: نوعه وحجمه ولونه وطول مخالبه وشكل منقاره وسرعته، بل وأكثر من ذلك عدد ريشه (!) فعدد ريش الذيل - مثلاً - يجب ألا يقل عن ١٢ ريشة، فإن نقص انخفض السعر، وربما تم تحويل الصقر «النقص» للمجهري أو الطبيب المختص، ليجيب له جناحه المكسور ويعيد له ريش ذيله «المتنوّف» بالجراحة أو المسدس اللاصق، وتتكلف الريشة الواحدة أحياناً آلاف الجنيهات، لكن الغالي رخيص للغالي، «والصقر» ثمنه في (!!!)

ومن جانبهم يؤكد الشيخ «زايد» آل نهيان - رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة - أهمية وتقيمة الصقور النادرة والقوية مهما ارتفع ثمنها، فيذكر في كتابه عن «رياضة الصيد بالصقور» أنه أقلع عن الصيد بالبنادق منذ بلغ الخامسة والعشرين من عمره، وبعد أن تنبه لخطورة هذه الطريقة التي قد تؤدي لاقتراض بعض حيوانات البراري، وكانها حملة على البيئة (!)

وجسته
الفضلة
«الحباري»
ولا يقبل
الأسر
بسهولة

مكسور
الجناح
علاجه
مجاني..
وتقيل
الريش
رخيص
الثلث

■ ما طار طير وارتفع



الأخبار أخبار تعتمد عليها على



كل مساء الساعة التاسعة بتوقيت الرياض

ميديا سات

دبي ص.ب: ٢١٨١٦ ت: ٠٤/٧١٣٣٣٣ فاكس: ٠٤/٧٢٥٣٥٣



قبل أن نتناول المرطبات والمثلجات، وقبل أن نفتح جهاز التكيف أو المروحة.. استشر الطبيب! فعندما قالت راقية إبراهيم للموسيقار محمد عبدالوهاب «أنا عارفة إن ألم الضرس يجي لما الواحد ياكل حاجة ساقعة»، كانت تقر حقيقة طبية يعلمها جيدا أطباء الفم والأسنان.. ويخبرون المترددين على عياداتهم من تناول الآيس كريم والمثلجات.

تحقيق - طارق مهدى

المثلجات عدو الجهاز التنفسي

الأسنان شديدة الحساسية للأشياء الباردة جدا، كما يحدث تماما بالنسبة للمشروبات أو المثلجات الساخنة جدا، فكلهما يسبب ألما مبرحا للأسنان، التي تعد أكثر أعضاء الجسم حساسية لدرجة الحرارة.

التسوس

ويالإضافة إلى درجة الحرارة، أو البرودة الشديدة للمرطبات، فإنها - كما يقول الدكتور عبدالسلام - تصتوى على مواد سكرية وصودا، وكلها تساعد على زيادة نسبة حدوث عملية التسوس، خاصة ذلك النوع من التسوس الذي يصيب عنق الأسنان، ويؤدى فى النهاية إلى بترها، أو تآكل العظم المحيط بها، ويقلل القدرة النموية للثة، فيصعبها بالقرح والالتهابات، التي تحدث بسببها بعض المضاعفات، مثل تآكل الأسنان وتساقطها، أو زيادة حساسيتها، وهذا النوع من حساسية الأسنان يمكن التغلب عليه بالتقليل من الرطبات والمثلجات، ثم باستخدام معجون الأسنان الذى يصتوى على مادة الفلورايد والكلوفايد، والفورمالين، أو مراجعة طبيب الأسنان الذى يقدم الوصفة السليمة للعناية بصحة الفم..

برودة التكيف

ولأن آثار المرطبات والتكيف والمراوح لا تقتصر على الأسنان، وإنما تؤثر على الأنف والحنجرة والآن أيضا، فإن الأسنان الدكتور شريف جبر - أستاذ الأنف والأذن والحنجرة - يوضح هذه الآثار، فإذا زادت نسبة المرطبات والمياه الباردة ودرجة برودة

يقول الدكتور محمد عبدالسلام - مدرس الفم والأسنان بطب الأزهر - إن الإفراط فى تناول المرطبات للتغلب على الجو الحار، يسبب مضايقات وتأثيرات ضارة، خاصة للأسنان غير السليمة التي أصابها التسوس، وتزيد هذه الآثار ضررا إذا كانت للثة متكسبة أو منحسرة وتكشف عن جذور الأسنان السليمة، ففي هذه الحالة تصبح

قبل أن تفتح
التكيف
والمروحة..
استشر الطبيب



الآيس كريم
يدمر أسنانك

التكيف، وسرعة المروحة فإنها تؤدى إلى التهابات فى الحلق والبلعوم والحنجرة والاحمال الصوتية، والشعب الهوائية، وتزيد الحالة سوءا مع تغير حرارة الجو بصورة مفاجئة. ومن الأعراض التي تستوجب زيارة الطبيب، صعوبة البلع، وارتفاع الحرارة، والارتشاح بالأنف، وبحة فى الصوت، مع كحة.. ولأن السهر فى الصيف يحل أمام التلفزيون، ويفضل الكثيرون مشاهدة السهرات والبرامج وهم يتناولون المرطبات وينفخون السجائر، فإن ذلك يؤثر سلبا على كل جزء من الجهاز التنفسي، فيسبب التهابات مزمنة فى الأنف وتضخم الأغشية الأنفية، وإنسداد الأنف، وقلة تصريف المخاط بالأنف، وتضخم الغشاء المخاطي بالأنف. كما يتبع عنه التهاب مزمن بالحلق، ويلاحظ المريض أن الأم الحلق لا تستجيب للمضادات الحيوية، كما أنه يكون سريع الانقطاع للحمى. وإذا تم تناول المثلجات أثناء التدخين، فإنه يسبب التهابات مزمنة فى الأجيال الصوتية، ويمكن من أبرز أعراضها حدوث بحة فى الصوت، ولا يتم الشفا منها، إلا بإجراء جراحة ميكروسكوبية، حتى لا يتسبب ذلك، فى حالة إهمال العلاج - فى الإصابة بسرطان الحنجرة، مما يمثل خطورة على صحة المريض وحياة.

منظار ضوئى

وأخر نصيحة يوجهها الدكتور شريف فى الاحتراس من التعرض للآتية وعوامى السيارات وملوثات الأذنة، فكلها تدخل ضمن المهيجات لحساسية الأنف والجهاز التنفسي، وتؤدى إلى انسداد الأنف وزيادة إفرازاته، والصداق، وضيق التنفس، وفى هذه الحالة يجب اللجوء إلى الطبيب الذى يشخص الحالة باستخدام منظار الأنف الضوئى.

أما محاولة البعض التغلب على ارتفاع درجات الحرارة فى الصيف، بالاستحمام فى البحار، أو حمامات السباحة، فإنه يستوجب أيضا الذهاب إلى الطبيب قبل النزول فى الماء، فقد لاحظ الدكتور شريف جبر، ازدياد نسبة الإصابة بالتهابات الأذن الخارجية، والآن الوسطى، إما بسبب ثلوث مياه حمامات السباحة، أو وجود ثقب قديم هذا الثقب، ويقلل من نسبة الإصابة بالآلم الشديد فى الأذن الذى يصاحبه صداد، مع ضعف فى السمع، وإفرازات صديدية، أو دموية فى الأذن. ويجب الإسراع باستشارة الطبيب، حتى لا تحدث مضاعفات خطيرة، منها التهاب عظام الأذن. ■

نهاريكم سعيد



كل يوم صباحاً من الساعة ٧:٣٠ حتى ١٠:٠٠ GMT
على

LBC

و

LBC

الفضائية اللبنانية

بوكيه الأوائيل

ميديا سات

دبي ص.ب: ٢١٨١٦ ت: ٠٤/٧١٣٣٣٣ فاكس: ٠٤/٧٢٥٣٥٣

ثمرة فاكهة = حياة أطول

إذا اعتبرنا أن الصيف فصل الإجازة والمرح والانتلاق.. فهو أيضا فصل الفواكه اللذيذة، ويوفر الفرصة لتناولها بكميات وفيرة يوميا، لاكتساب المزيد من الحيوية والنشاط، بسبب احتوائها على الفيتامينات والأملاح والعناصر الغذائية للصحة.

وتحتوي معظم خضراوات وفواكه الصيف على مضادات السموم، التي تتمثل في فيتاميني «ج»، و«هـ»، وكذلك البيتاكاروتين، وهي المادة التي تمنح الفواكه اللونين الأحمر والبرتقالي، وتحمي من السرطان وأمراض القلب، وتعمل الفيتامينات والبيتاكاروتين معا على إصلاح الخلايا التالفة، التي تؤدي إلى الإصابة بالسرطان أو الأزمات القلبية. وكشفت أحدث دراسة قام بها العلماء في وزارة الزراعة الأمريكية، أن ثلثي كوب من عصير التوت يحتوي على ١٢٠٠ ملليجرام من فيتامين «ج».

أما الفراولة والجريب فروت والبرقوق والخوخ، فهي من الفواكه الغنية بمضادات السموم، وأكدت الدراسة نفسها، أن الفواكه والخضراوات ذات الأوراق الخضراء والجزر، تؤدي إلى خفض نسبة إصابة السيدات بسرطان الثدي. كما أظهرت دراسات وأبحاث بريطانية، أن تناول ثمرة واحدة من الفواكه يوميا، يؤدي إلى حياة أطول، وتقليل احتمالات الوفاة بأمراض القلب المختلفة. وتحتوي الفراولة على نسبة عالية من فيتامين «ج» والليكاف، وكذلك الخوخ، الذي يحتوي على نسبة عالية من البيتاكاروتين، والشمام غني بفيتامين «ج» والفيتا كاروتين والليكاف والبيتاسيوم اللازم لتنظيم وظائف القلب وضغط الدم. ومن المفيد أيضا تناول عصائر هذه الفواكه اللذيذة، لترطيب الجسم، والاستفادة من فوائدها الصحية في الوقت نفسه. ■



الهدية الثمينة

الذين نثق بهم هم شغلن أمان ترسو إليها قوارب حياتنا كلما تلاطمت أمواج الحياة، وكلما ضفنا ذرعا بماعناتنا، فالذين نثق فيهم هم مرآة نقف أمامها، نرى فيها ملامحتنا، ونتلقى الاستجابات الموثوق فيها، التي تحدد لنا الدرب، وتقرر علينا السبيل، وتضمن لنا الطريق.

وهذه الثقة عادة ما تتجدد بين الأقارب، مثل التي بين الإبناء والآباء، أو البنات والأمهات.. فالذين نثق فيهم لا منحهم تميز من فراغ، ولكن هناك سمات معينة تميز العلاقة، وتجعل الآخرين محل ثقافتنا، كأن نتوخى فيهم الصدق والأمانة والقدرة على تكتم الأسرار، وإتقان بصيرة قادرة على استنباط الأحداث والتنبؤ بمجرياتها... وكل ذلك فإن من منحهم ثقافتنا، عادة ما لا يكون لهم مصالح مباشرة فيما ينصحبونا به. وفي هذا الزمن - الذي ومنت فيه العلاقات وتشابكت فيه المصالح، وتعاطفت فيه الأهداف والأغراض - أصبح الموثوق بهم خارج نطاق دائرة الأسرة، محدودين حتى من الأسرة نفسها.. بل إنهم كالعملة الصعبة، قلما يجود بهم الزمن، وقلما يصادف الإنسان في حياته من يسلمه تلك الثقة براحة وأطمئنان.. فما يراه الإنسان هذه الأيام من غدر وخيانة في أغلب أمور الحياة، يفقده بالفعل الثقة فيمن يصادف من الناس، بل ويوزع الشك في قلبه والتوجس من معظم أولئك الذين يتعامل معهم.

الثقة هي أساس نجاح التعامل بين أي طرفين.. فإذا لم يثق المريض بطبيبهِ للعلاج، فإن العلاج لن يأتي بنتيجة.. وإذا لم يثق الطبيب بمدرسه، فإن العملية التعليمية لن تشر أبدا... فانهدام الثقة بين أي طرفين، يهز أركان التعامل، ويقضي إلى توتر العلاقات الإنسانية، وانعدام التواصل المشرق بين الطرفين..

إن الثقة للتبادلة هي أساس البنيان الاجتماعي، وأقوى لبنة في العلاقات الإنسانية، ويفقدانها سكينها هذا البنيان.. فإذا فقد الإنسان الثقة في من حوله، فإن حياته تكون تعيسة.. ويصبح بقاؤه مهددا... والمتع بقية الناس صفة غالبة تجعل الفرد قيما ومقيدا، وعندما يفقدنا الإنسان يكون شخصا تافها لا قيمة له، سواء في نظر نفسه أو الآخرين.

موزة المالكي

أهلاً بالإنفلونزا

فيروس الإنفلونزا يقتل خلايا سرطان العنق، كشفت دراسة أمريكية عن عدة دلائل تشير إلى أن أحد أنواع فيروسات البرد والإنفلونزا قد تكون له القدرة على مهاجمة وتدمير الخلايا السرطانية في الوقت الذي يحافظ فيه على الخلايا السليمة، وأظهرت التجارب الأولية التي تمت بجامعة تكساس وجلاسكو على ١٢ مريضاً مصابين بسرطان الرأس والعنق، إن حقن هؤلاء المرضى بالفيروس لم يسبب أية أعراض جانبية، كما أن ما يزيد على نصف المرضى الخاضعين للتجربة قد الغيت أو ضعفت في أجسامهم الخلايا السرطانية المعروفة باسم بي ٥٣ حيث إن دور الخلايا الطبيعي هو الدفاع عن نفسها ضد العدوى بالفيروس أو إجراء تغيير في تركيبها وأن إحقاقها في ذلك يؤدي إلى تلفها أو ضعفها، وتوقع بعض العلماء المشاركين في التجربة أن تفتح هذه النتائج الطريق نحو المزيد من المحاولات الجادة التي تستهدف إيجاد علاجات فعالة للسرطان بواسطة الفيروسات المسببة للبرد والإنفلونزا، وقال أحد أعضاء الفريق درياي ياتي يوم تكون فيه الإصابة ب نزلات البرد مقدمة مهمة للتخلص من السرطان». ■

وقف تـ قـلـك



كل يوم سبت الساعة ١٩:٣٠ GMT

على

LBC

plus

بوكيه الأوائل

و

LBC

الفضائية اللبنانية

ميديا سات

دبي ص.ب: ٢١٨١٦ ت: ٠٤/٧١٣٣٣٣ فاكس: ٠٤/٧٢٥٣٥٣

حسب رأي الخبراء «العين» .. السبب في الحب !



الدخان بسرعة لا تخلو من الرقيق . عند استخدام «الماسكر» على رموشك بالكثير من طبقة متراكمة، استعجلي الفرشاة المناسبة لتمشيط الرموش ومنع التصاقها، مع رفع التكتلات الزائدة التي قد تشوه مظهرها العام، وتعطى انطباعاً بالبالغة أو الاصطناع .
- وانتقاليًا للبشرة، يشير عليك التخصصون باستخدام وسيلة أفضل من فرشاة توزيع احمر الخدود، وهي راحة كفك واصابعك الأكثر تفاعلاً وحناناً على مسام وجهك الرقيق خاصة إذا كان المكياج من الكريم اللين .
- وأخيراً ..
لا تنسى إزالة مكياجك بمزيل جيد قادر على نزع آثاره للتسرية داخل مسام وفجرات الجلد .
فهذا الإجراء هو «كلمة السر» في الحفاظك بشباب دائم وجمال مثالي لا يعرف الإرهاق أو البقع والتجاعيد، ووجد في الوقت ذاته ترك انطباع جيد بدم في العين العجيبة «من أول نظرة» ■

- لتعلمي أن اختيار الألوان وحدها ليس كافياً حتى لو كانت تناسبك، فانت تحتاجين معها إلى طريقة توزيع موفقة، فالعينان المتباعدتان يلزمهما بعض للمسحات الداكنة في ركن العين المجاور للأنف، والإبقاء على الألوان الفاتحة في الجزء الخارجي من الجفون .
والعينان المتقاربتان تحتاجان إلى العكس، بينما يفضل في حالة العينين الواسعتين وضع ظلال الجفون بشكل دائري ، ويوضع «الماسكر» على الأهداب العلوية والسفلية معاً .
- ينصح باستخدام الألوان المصنوعة من البودرة ، لأنها الأكثر ثباتاً واحتفاظاً بألونها الأصلي ودرجته المحددة من النوع المصنوع من الكريمات سريعة الزوال .
- بالنسبة للهالات السوداء أسفل العين - وهي شكاوى متكررة عند من يتعرضن للإرهاق - يمكن معالجة الأمر جديراً . بتدوير قسط كاف من النوم، مع استخدام «جيل» مرطب لمنطقة العينين صباحاً أو كريم تغذية لتقوية تلك المنطقة مساءً، على أن يكون

خبراء التجميل والمكياج المعصري يرجحون أنها العين . وعلى هذا يكرسون كل جهودهم ومواهبهم لإبراز «بريق عينيك» بهالات «ظلال العين» اللينة، وأحياناً أخرى يسلمون نظراتك الأسرة بسيوف خطوط الكحل الحادة أو «الماسكر» سريع الطلقات .
وأخيراً يقدمون تلك النصائح - على وجه التفصيل - لمساعدتك على إصابة «الهدف» من أول نظرة (!)
- بالنسبة لظلال العين أو «الأي شادر» ، يفضل أن تختاري اللون اعتماداً على لون بشرتك، فإذا كنت شقراء مثلاً، لك أن تقاضلي مابين الذهبي والعسل والمشمشي والبنفسجي الفاتح أو الوردي الخفيف .
وإن كنت من صاحبات الشعر الداكن، فسيليك البني الداكن بلون «الشيكلات» والأحمر الساخن بدرجاته ، والطوي، وكذلك الأسود. أما صاحبة الشعر الأحمر فلوأنها الأزرق بدرجاته والأخضر والرماسي .



التمرد وسنة الحياة

لماذا جئنا إلى ذلك الشيء الحبيب،
المريك، هائل الاتساع، المسمى بـ «الوجود»؟
ما الغاية وراء تعاقب أزمنة التاريخ، والتوالى
اللانهايتى لدورات الحياة، والموت؟
لا نتصور أن يكون هدف الحياة، هو أن
تأكل ونشرب، وننقره، ونقتنى الأشياء،
ونشغل المناصب، ونتعامل مع الأجهزة.
هناك هدف أعظم، وأسمى، تلحح الحياة
إلى أن يبحث كل منا عن ذاته» المتفردة،
الأصلية، وأن يجاهد لإطلاقها بكامل
طاقاتها، ومواهبها.

لكننا نخاف الاختلاف، نخاف أن نفكر،
ونحس، ونتصرف، ونحلم، ونغضب، خارج
الخطوط، والمدارات المألوفة، والمرضى عنها
اجتماعيا.

بيننا وبين «التمرد» سوء تفاهم مزمن،
وعلاقة شائكة، مقوترة، تنتهى دائما
بالانحياز إلى «إرضاء الآخر»، لا «إرضاء
الذات».

إن العثور على «الذات» المتفردة داخلنا،
مرهون بإعلاء القيمة الإيجابية للتمرد،
واعتباره فضيلة تشرف الإنسان، تشترط
هذه الفضيلة شئنا غاليا، هو الاستغناء عن
استحسان الآخرين.

لقد اعتبر كير كجورد - أربو الفلسفة
الوجودية - وأكثر الفلاسفة تأكيداً على أهمية
الذات، أن الحقيقة هي الذاتية، حيث أن
العالم الخارجى الموضوعى لا يقدم لنا إلا
الشك، لقد آمن أن الحقيقة تأتى من ذاتية
العلاقة، وليس موضوعيتها التى يشترك
فيها كل الناس.

إن الأمراض العضوية، والنفسية التى
تصيب البشرية، تجد جذورها وأصلها، فى
عجز الإنسان عن تحقيق «ذاته» المتفردة،
والاستغناء عنها بنسخة مشوهة من
ملايين البشر.

إن الحياة تتقدم وتزدهى، بفضل هؤلاء
النساء، والرجال الذين استمعوا إلى صوتهم
الداخلى، رغما عن صخب الخارج.
قد تمنحنا كلمة «نعم» بعض النعم، لكن
حلو الطرب هو كلمة «لا».

منى حلمي

آخر صيحات التجميل أسنانك.. على شريط فيديو



الخصوص بعد عملية التقويم أو استخدام
توصيات البورسلان المطوية «أ»

د. إبراهيم حنا - أحد رواد
الطب، المصيرين في استخدام هذا
الاجهاز - يقول: إن الاجهاز مازال يحمل
حتى الآن اسم الشركة الأمريكية
المنتجة له دين أن يحمل اسما خاصا
به يدل على وبقيته تحميدا. وحتى
الآن مازال الاجهاز في دائرة الانتشار
محدودة للغاية سواء في مصر أو في
البلاد العربية لحدالة إنتاجه وارتفاع
تكلفته.. في حين أن كل مهمة تنحصر
في مساعدة المريض - وليس الطبيب -
على رؤية الشكل العام والتفصيلي لفمه

وأسنانه قبل العلاج وبعد! فمثلا قد تأتى
فتاة تريد أن تتأكد من جمال شكل وجهها
بعد عملية التقويم التى تبنيها أو تأتى سيدة
تريد أن ترى مقدما شكل أسنانها ووجهها
بعد أن تشد ما بين أسنانها الطفا، أو بعد
أن تتركب «تويوشا» تعويضيا على أحد
أسنانها العرجاء، أو المكسورة، فيقيم الجراح
بعرض شكلها الجديد. بعد العلاج - على
اللسان، وعلى هذا يساعدنا في اتخاذ
القرار أو تعديله. الطرف إن برامج الاجهاز
الجديد تبدأ غالبا بفيلم كرتينى ملون يرسله
دوتال داله الشهير - الذى يبدو ممسكا
بفرشاة تلوين ويهزها كبيرة وسط مكان معتم
واسع وكهانه فم مطبق على أسنان كلها
سواءا مسنونة! بعدما يبدأ دوتال داله
العمل بجديتي فيلون جميع الاجسام السوداء
من حوله باللون الأبيض الناعم، ثم تتحول
الاجسام البيضاء، في النهاية لعنة وجوه
سعيدة على شكل «ميكي ماوس» له ابتسامة
واسعة جدا! ■



■ د. إبراهيم حنا

لكي تتسمم الجميلات فتكشف عن
«صفيحة لولي» - كما هو تعبير عبد الوهاب - أو
حتى لكي تضحك بشفة فمثلا مكانها بأصدا
«ضمة» جنان مليانة حنا.. كما هو تعبير
فريد الأطرش. يجتمع سنويا أطباء وجراح
الأسنان في مصر والعالم يجمعهم البلاد
العربية. يعقدون المؤتمرات ويقدمون الأبحاث
ويشيدون الآراء أو يسجلون التجارب الجديدة.
وأخيرا تظهر النتيجة فترات مدهلة في
عالم طب وجراحة وتجميل الأسنان لا تجعل
حواء الجميلة تنغي فما لبروز فكها - أو تحمل
عينا بسبب اصفرار ناب أو تسوس ضرس!!
وإن كانت مثل هذه التطورات التقنية الحديثة
في عالم الطب والتجميل قد تلتفت عريض
الصوت والضوضاء من أماكنها الأثرية التقليدية
إلى عبيادات الأسنان - فمسار الأطباء
للتنحصر من يستخدمون أجهزة الحزم
بالمئات البيضاء، أو يستخدمون أجهزة
الصوت بمختلف تردداته العالية في إزالة
الآثار الملونة والبقع والتراكبات الغربية المشوهة
لشكل ولون الأسنان الطبيعي ناصع البياض،
فإن العلم وتطورات التي لم تقف بعد عند حد
قد أخرج مؤخرا لعادات الأسنان والتدبيرين
عليها - خاصة لو كن من الجنس اللطيف.
جهازا حديثا ذا شاشة عرض ملونة «مونيتر»
متصل بجهاز فيديو كاسيرا معلقة متعامدة
الصغر مهمتها التلويح في فم المريض بين اللثة
والضرس والأظفار، لتكشف عن قروب وعلى
طريقة عسائ «الزروم» والسيفنا سكوي مكان
الحلي في الضرس - إن كان سوسية أو مصابا
مكتشفا أو غير ذلك. في حين يحمل الجراح
نفسه برامح خاصة تبين مقدما للمريض أو
المريضة شكل وجهه عموما وأسنانه على وجه

مواد بشرى نقل المعلومات عبر الصلابة



أخر ابتكارات التكنولوجيا في عالم الاتصالات عرضت شركة «آى. بي. إم» الأمريكية تقنية حديثة أطلق عليها «المودم البشرى» تستخدم جسم الإنسان كناقل لتسيار الكهربائى لنقل المعلومات بين جهازين إلكترونيين.

أشار المسئول الإعلامى للشركة فى شرح بسيط إلى طريقة عمل «المودم البشرى» إلى أن الدماء السارية فى جسم الإنسان تحتوي على الملح، وفى وجود الماء داخل أجسامنا يتوافر مزيج ممتاز تسرى خلاله الكهرباء.

وأوضح المسئول أنه باستخدام آلة بـت صغيرة فى حجم ورقة اللعب «الكوتشينة» وآلة لاقطة يمكن نقل معلومات بين شخصين بمجرد المسافحة بينهما وبطريقة تشبه طريقة عمل بطاقة الائتمان. توال هذه التكنولوجيا السماء بـ «شبكة المنطقة الشخصية» حقلاً مغناطيسياً خارجياً يولد تياراً كهربائياً خفيفاً عبر الجسم يسمح بنقل المعلومات.

تبلغ قوة التيار المستخدم واحداً من مليار أمبير، كما أن المجال المغناطيسى الناتج عن هذه التقنية يقل بنحو ألف مرة عن المجال الذى تولده ضربة مشط فى الشعر.

وأهم استخدامات هذه التقنية المبالاة المالية والهواتف العمومية وآلات سحب النقود التى تزود بالآت التقاط تمكثها من أن تعرف على الصور على هوية المستخدم دون أن تكون لديه حاجة لاستخدام بطاقة أو رمز مما يقلل من احتمالات الغش والاحتيال.

ويمكن أيضاً بفضل هذه التقنية إلغاء صفوف الانتظار فى المحلات التجارية وتسريع عمليات البيع والشراء، كما يمكن للعاملين فى ميدان الخدمات الصحية التعرف على المريض وعلى ملفه ومعرفة الأدوية اللازمة له بمجرد للمس.

■ كيف تتجنب تبادل المعلومات فى حالة حدوث مصافحة غير مرغوب فيها؟

ماذا سيحدث فى حالة تعرض آلة البيت الخاصة بشخص للسرقة واستخدامها لسحب أموال من حساب؟
هذان السؤالان وبغيرهما مثار دراسة فى مختبرات الشركة، وفى حالة العثور على الإجابات السليمة الآمنة لها يمكن لهذه التقنية أن تنتشر فى غضون ١٠ سنوات.

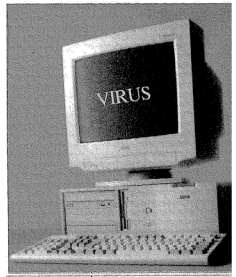
شريف عابدين

فيروس «حميد» فى جهاز الكمبيوتر

لم يعد فيروس الكمبيوتر بالأمز الذى يلقى مرمى الكمبيوتر بعد أن اكتشف أن له دوراً إيجابياً فوق الأضرار الناتجة عن تدميره للمعلومات المخزنة فى جهاز الكمبيوتر، لقد أصبح الحلم حقيقة من خلال برنامج جديد يطلق عليه «AGENTS» يقوم بموجبه فيروس معين بالتحرك بحرية للالتقاء بأجهزة الكمبيوتر الأخرى للحصول على المعلومات اللازمة. فيمكن على سبيل المثال الدخول على المفكرات الإلكترونية لجموعة من زملاء العمل لتحديد موعد اجتماع يتلأم مع ظروف وارتباطات كل منهم. لكن قد يثار تساؤل إذا كان برنامج مثل «AGENTS» لديه هذا القدر من الذكاء فلم لم ينتشر استخدام؟ العقبة التى تقف أمام عمل مثل هذا الفيروس فى عدم وجود نظام يسمح له بالتجول بحرية فى الشبكة غير أن تكتيك عمل هذا الفيروس يعتمد على الحركة الدائرية بحيث يكون قادراً على حمل المعلومات اللازمة للعمل فى جميع الأوقات، وتحت أى ظروف ويعرف وجهته، وماذا يفعل إذا كانت الوجهة التى يقصدها غير متصلة بالشبكة؟ ويستفيد من هذا البرنامج جميع الاختصاصات: «اليانعون والزبائن والمشاركين فى الزادات والعطامات... إلخ» إلا أن كل هذه التعاملات يجب أن تحظى بالامان لضمان عدم رجوع الفيروس لأصحابه وهو محل بليروس آخر «ممر» ولقائى حدوث أضرار بأجهزة الكمبيوتر التى يتعامل معها فى أثناء حركته عبر الشبكة.

فكرة عمل برنامج «AGENTS» ليست جديدة تماماً حيث جرت محاولات سابقة لم يكتب لها النجاح بسبب احتكار إحدى الشركات الكبرى للنظام بعكس النظام الجديد الذى أنشأه دكتور لاج، وهو أحد أشهر علماء الكمبيوتر، وقد أقبل على برنامجه نحو ٢٠ ألف مستخدم حتى الآن.

سعید فارس



طابعات الليزر تواجه هبوطاً حاداً فى الأسعار

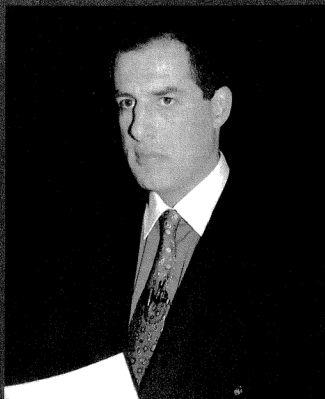
بدأ مؤشر أسعار طابعات الليزر الملوثة يميل إلى الانخفاض بصورة ملحوظة، حيث من المنتظر أن ينخفض سعر الطابعة الملوثة ليصل إلى ٦٠٠٠ دولار أمريكى، بينما تظل أسعار الطابعات الأقل جودة قايمة عند ٥٠٠٠ دولار فقط للوحدة.

وعلى الرغم من ذلك، يقول المتخصصون فى بيع طابعات الليزر: إن الأسعار ستواصل انخفاضها لتصل لما يقرب من ٢٠٠٠ دولار للطابعة مستمرة الصيغة، بينما تصل نمو ٢٥٠٠ للطابعة ذات النصف صيغة (HALF-TONE).

وعلى الرغم من أن البعض يرى أن هذه الآراء غاية فى التفاؤل، إلا أن كل المؤشرات تشير إلى استمرار الانخفاض فى أسعار طابعات الليزر بشكل غير مسبق.

وأبرز آثار هذا الانخفاض هو أنه ستحدث فجوة بين كل طابعات الليزر الملوثة وأحادية الصيغة، وذلك لأن انخفاض السعر يصل إلى ١٠٠٠، ١٥٠٠ دولار سيؤدى إلى زيادة الإقبال على الطابعات الملوثة أمام الطابعات ذات الصيغة الأحادية.

الشاطر يحكي



على

LBC

الفضائية اللبنانية

كل أربعاء الساعة ١٩:٣٠ GMT

ميديا سات

دبي ص.ب: ٢١٨١٦ ت: ٠٤/٧١٣٣٣٣ فاكس: ٠٤/٧٢٥٣٥٣



رؤوف عياد



طلاب العالم يناقشون قضاياهم بالجامعة الأمريكية

يجالس جامعة الدول العربية فقط، ولكن نظراً لأن النموذج ليس فقط للمحاكاة وإنما تجربة علمية فقد قام النموذج على مر السنين بإيجاد مجالس مختلفة ليس لها وجود في التكوين الداخلي لجامعة الدول العربية، ومثال ذلك «الحوار العربي - الأوروبي والحوار العربي - العربي»، تلك الحوارات ليست بمحاكاة لواقع ما، وإنما تعد هذه الحوارات الفرصة للهيئة للطلاب لمناقشة موضوعات



جديدة، لا يمثلون في ذلك سوى أنفسهم إما كعرب أو كأوروبيين أو كشباب عربي يحاول أن يتوصل إلى مفاهيم جديدة للعلاقات بين الشعوب بعيداً عن سياسات الحكومات. وانطلاقاً من مبدأ حرية الفكر والرأي فإن الطلاب يقومون باختيار الموضوعات المطروحة للمناقشة بحرية كاملة مدى إلى - في بعض السنوات - إلى وجود موضوعات ذات حساسيات على جدول أعمال النموذج، ومع ذلك فلم تستغل الحرية المكفولة للطلاب استخداماً سيئاً على طول عمر النموذج.

تعد منطقة الشرق الأوسط من أكثر الأماكن تأثيراً على سياسات العالم كله، ومن هذا المنطلق ولد نموذج جامعة الدول العربية في خريف ١٩٩٠، كرد فعل للأحداث التي طرأت على العالم العربي متمثلة في الغزو العراقي للكويت، فحاول النموذج في سنته الأولى أن يناقش الغزو والآثار المترتبة عليه، ومع صعوبة المهمة نجح الطلاب المشاركون بالنموذج في محاضرات المناقشات، التي صارت في جامعة

الدول العربية ذاتها، ومنذ ذلك العام، في النموذج وتفرع ليصبح محاكاة للواقع وتجربة تعليمية ذات طابع فريد من نوعه. ويفرّد نموذج جامعة الدول العربية بخصائص ومميزات خاصة، فهو النموذج الوحيد الذي ينعقد خارج أمريكا الشمالية والوحيد من نوعه في العالم العربي، كما يتميز بأن لغته الأولى والرسمية هي اللغة العربية. ويجانب الصفات المشار إليها أعلاه، فإن الهيكل التكويني ومضمون النموذج له، طابع خاص، فمفهوم هذه التوعية من الأنشطة عادة ما تحاكي

ابتكر عطر «ويك إند» لكل من يحب الاستمتاع بالطبيعة و الهدوء، وإثراء حياتهم بجمالها، إن سر عطر «ويك إند» يكمن في نضارتها وعصريته، مع التركيز على نبرات الأزهار الحية للعطر الأنثوي والخشبية الباعثة على الحيوية للرجال. يشترك عطر «ويك إند» في أن نبراتها العلوية التي تنطلق طبيعياً فوّارة ومنعشة لتضفي جواً من العصرية، إلا أن قلب وقاعدة كل منهما يصدران صفاتاً، وبينما وشخصية كل عطر، فرائحة الأخشاب، الأرواق والعسل توجد انطباعات بالإنتران والاعتدال، يليق بالعطر الرجالي، بينما



«ويك إند» .. عطر كلاسيكي بروح العصر

أكثر من مجرد علامة. لقد أصبحت «بربريز» أسطورة احتفظت على مر العقود بكانتتها في قلوب وعقول النساء والرجال حول العالم، وعندما تنجح هذه العلامة - رمز كل ما هو أصيل وكلاسيكي راق - في أن تدفئنا وتفاخنا مرة أخرى، فهذا بالتأكيد سبب كافٍ للاحتفال. فها هي «بربريز» تقدم ثنائى «ويك إند»؛ عطران، واحد نسائي، وآخر رجالي لمعايشة نفس متعة أولى ابتكارات «بربريز» أوف لندن» للرجل، و«بربريز أوف لندن» للمرأة، إن «ويك إند» عطر لكل يوم ولكل تلك اللحظات المشحونة بالعواطف، السعادة،

الفرح، والضحك، لتحلق بك وبها فوق هموم ومشاكل الحياة اليومية. عطر «ويك إند» دعوة لا تقاوم إلى الاسترخاء والإحساس اللطيف بالنفس، عطفة نهاية الأسبوع انقضت سريعاً بين الخضرة، الريف السابغ في ضوء الشمس، إلا أنها كافية ليقدّم هذا الوليد الجديد من «بربريز» دعوة إلى المحبة والتعارف، أو إلى نزعة على صهوات الخيل، أو تحليقة طائرة خفيفة فوق الغابات والبراري، أو أمسية طويلة على ضوء لهب نيران أخشابها تشتعل بضرارة. لقد

في دراسة تصد قريبا عن روايات نجيب محفوظ المصريون متمردون على سلطة الأب

كثيرة هي الدراسات التي ربطت التحليل النفسي بالأدب، منذ درس فرويد جرادفيا وأعمال ليوناردو دافنشي، وأديب، والإخوة كارامازوف، وهاملت، وكثيرة هي الدراسات العربية التي دشنت التحليل النفسي الفرويدي - ولو بمنهج لا كان - في درس الأدب منذ قدم رائد علم النفس العربي «مصطفى زيور»، دراسته عن رائعة شكسبير «هنرى الرابع»، قبل أن تنطلق الدراسات النفسية للعلمية الإبداعية، وفهم الشخصية الوطنية من خلال الأدب.

عرض - ميادة العفيفي

وبضرورة التغير في اللحظة التاريخية.

وبعد هذه المقدمة المفاهيمية، يقدم إطلالة سريعة على قراءات النقاد وتقسيماتهم لمراحل إبداع نجيب محفوظ «الواقعية، والواقعية النقدية، والواقعية التسجيلية، والواقعية الفلسفية»، ويؤكد بؤرة البحث على آراء النقاد في الروايات الثلاث التي اختارها ميدانا للبحث عن فرضياته، وهي «القاهرة الجديدة» «التي تعكس أزمة المثقف المصري والضياع الاجتماعي»، كما يرى د. غالي شكرى، «وثورة فسق النيل» «رواية البطل المهزوم، والمزيم، بسبب فقدان التوازن سياسيا، وأخلاقيا»، وفي الرواية التي صادرت الرقابة التلفزيونية الفيلم المأخوذ عنها بالاسم نفسه ١٩٧٨، «والمزيم»، ولم تعرضه حتى الآن، وهو إخراج حسين كمال، ثم رواية «الحرافيش» «الملمحة» «رواية استعادة الذاكرة الجمعية، وطرع صراعات القوى وطبيعة السلطة.

عقدة أوديب

وقد استعرض الكاتب في الفصل الرابع، النتائج التي توصل إليها من خلال دراسته لنصوص الروايات الثلاث، وقارنها بنتائج الدراسات السابقة، التي تعرضت للشخصية المصرية، وفسر نتائجها وفق منهج «جك لاكان».

ويرى أن هناك خصائص حاكمة في الروايات الثلاث، مثل: سيطرة الصراع الأوديبى، أو عقدة أوديب، وتطور صور الحب غير الناضج، وسقوط الدين على المخيلة والسلوك، والريغيات الجنسية

الشخصية المصرية في لحظات التحول التاريخي، ليعطي البحث منحى تاريخيا في الدراسة. وبعد تقديم تعريف بمفاهيمه الأساسية التي اعتمدا في بحثه، وهي الخاصة بالتحليل النفسي، والذي اعتمد فيه على التعريف الفرويدي نفسه من أنه منهج للبحث في العمليات النفسية المستعصية على النماذج الأخرى، وفن علاج الاضطرابات العصابية، ومجموعة من المفاهيم النفسية التي تؤلف نظاما جديدا، وهو المفهوم نفسه الذي جاء به «أوتوفينغل» تستهدف سيكلوجية التحليل النفسي، ما هو أكثر من الوصف - فهي تفسر الظواهر النفسية بحساباتها نتيجة تأثيرات متبادلة ومتضادة بين القوى.

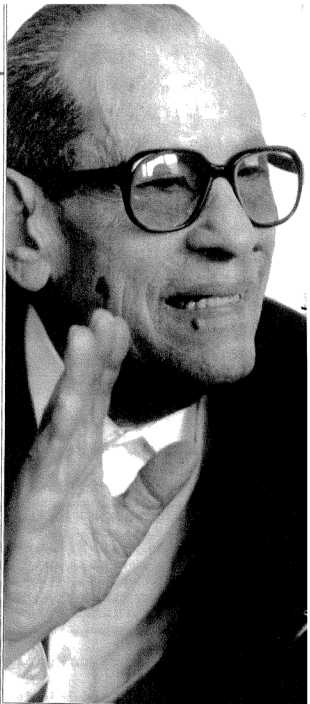
ونعيب الباحث هنا إلى الربط بين الإبداع الروائي والتحليل، فالعمل الأدبي هو تعبير عن تلك الوحدة الجذلية بين اللاشعور الفردي، واللاشعور الجمعي للمجتمع الذي يعيش فيه.

أما ما قدمه عن الشخصية المصرية، فيعتمد على مقولات عدد من الباحثين، أمثال: «انجاش وانجلش» عن الطابع القومي «الخصائص الشخصية الثابتة نسبيا، والأكثر وجودا وانتشارا في أمة معينة».

ومقولات باحثين آخرين عن الشخصية القومية كمصطفى سوفي مثلاً، والذي يراها أكثر السمات الشخصية شيوعاً في أي مجتمع، للوصول إلى تقديم صورة مؤلفة من هذه السمات، ويرواها الباحث «مجموعة من الخصائص النفسية التي تميز الشخصية المصرية عن غيرها من الشخصيات القومية الأخرى في فترة زمنية محددة، وهي تؤثر وتتأثر بالعوامل الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والثقافية، وتغير ببطء، ويعطى قيمة نسبية لتاريخ

وقريبا يصدر للباحث محمد السيد عبدالوهاب كتاب هو في الأصل أطروحة نال عنها درجة الدكتوراه في الأدب عن «الشخصية المصرية في الإبداع الروائي»، وهو دراسة تحليلية نفسية عن ثلاث روايات لنجيب محفوظ (القاهرة الجديدة ١٩٤٥، وثورة فوق النيل ١٩٦٦، والحرافيش ١٩٧٧)، وينتهي الكتاب الذي يقع في بابن رئيسين: إلى أن أدب نجيب محفوظ يكشف عن خصائص الشخصية المصرية، كما يكشف التفسير النفسي للروايات عن هذه الخصائص في لحظة الفعل، وإن كان هذا الاكتشاف يتعرض لتحفظ بسيط، هو أن محفوظ، رغم إبداعه الطويل، ٣١ رواية، بما فيها أولاً حارتنا المحظورة مصرياً، حصر إبداعه في طبقة اجتماعية واحدة تقريبا، وفي واقع جغرافي محدود يحدود مكانية ثابتة «الحارة المصرية» في العباسية القديمة، والحسين، والغورية، أو مناطق القاهرة القديمة، «ومن ثم لا يمكن الارتكان لما ذهب إليه الباحث من أنه يقدم الخصائص للشخصية المصرية، حيث استبعد الفلاحين من دائرة رصده الروائي، كما أنه استبعد الشريحة العليا من الطبقة الوسطى، على العكس مما فعله إحسان عبد القوس مثلاً.

يركز البحث على التاريخ في الاختيار، حيث اختار رواية في العصر الملكي «القاهرة الجديدة»، ورواية في العهد الناصري «ثورة فوق النيل»، ورواية في عصر السادات «الحرافيش»، للبحث عما يسمى بالشخصية القومية، وهو اصطلاح غامض مركب بها، كان بجاجة إلى تحليل أعمن في البحث، فلا يوجد في البحث العلمي شيء اسمه ثبات الشخصية القومية، وكان الأجدر بالباحث أن يتحدث عن سمات



■ نجيب محفوظ

المشوشة، والمنازكية، والسادية، والزرجية، ويظهر هذه الخصائص بتفاوت، ويختصر الباحث: «وليس معنى وجود هذه السمات، أنها موجودة لدى كل أفراد الشعب المصري».

ففي القاهرة الجديدة، نجد الجيل الرئيسي محجوب عبد الدائم، يجسد صورة من صور الصراع الأوديبي في علاقته بوالده، الذي كان يعامله بقسوة شديدة، لم يجد لها حلا، سوى التخلي عن الأم للأب السيطر «حسب مقولات عقدة أوديبي»، وعم قدرته على توجيه العدا للاب شعوريا، أو لا شعوريا، ولم يجد محجوب حلا لهذا الصراع، سوى التوحد مع بدائل الأب «بدلا من قتله» في المدرسة والجامعة، فيقع

فريسة الحل المرضي للصراع، ونراه منسجما، متخليا عما يملك، بحثا عن بديل آخر «يتخلى عن زوجته، لنقاس به، بحثا عن وظيفة».

وفي ثرثرة فوق النيل، نجد أنيس زكي، يعبر عن الصراع الأوديبي، من خلال علاقة سيطرة بهجت، بربح القاضي، حيث يراها بديلا للأب والأم، ويرفض هذه العلاقة، ولكنه يقع في منافسة مع رجب، على حب سمارة. وعكست رواية الحرافيش في حكاياتها العشر، أغلب أشكال الصراع الأوديبي، وأغلب الحلول المقترحة، سواء كانت حلا سوية أو مرضية، وكان كل تدهور في بيت الناجي، يتوازى مع تدهور جديد في الصراع الأوديبي، حتى صار الـ الناجي، غير مؤهل لتمثيل «الفتوة»، بمعناها الحقيقي، وقد استخدم محفوظ الفتوة، كرمز متشعب للسلطة، وكرمز بديل للأب، وفي كل حكاية من الحكايات العشر للخرافيش، يكشف الروائي الأسباب النفسية لاتحاد الفتوة، ثم رغبته في الصعود بالفتوة، والعودة بها إلى عصر ذهبي «عهد عاشور الناجي» ولكن لأن كل المحاولات كانت فريضة، بالإضافة لغياب سمات النضج النفسي للفتوات، فقد فشلت المحاولات، وإن كانت الحكاية العاشرة، اعتمدت على قوة الحرافيش النفسية، وتخطيهم لصعوبات حياتهم، وعلاقاتهم بالسلطة «الفتوات»، أو التمرد على سلطة الأب بالمفهوم الفرويدى.

الدين في الروايات الثلاث

يشير الباحث إلى ارتفاع أسهم ظاهرة الدين في طبع شخصيات الروايات الثلاث، وفي ظاهرة تعبر عن وجود «أنا عليا» Super ego قوية،

قادرة على تمثيل وإعاقبة الفكر الديني، وإسلاء هذا التمثل على ضلعي المثلث الآخرين، أنا والهو. في القاهرة الجديدة، نجد شخصية سامون رضوان، تمثل هذا الجانب الديني، حيث أنه كانت لديه «أنا عليا» قاسية بها «ضمير» يحاكمه بشدة، على أقل الهفوات التي تصدر عنه، وتعود هذه «الأنا العليا» للقيم التي تربي عليها، على يد والده، وليس بفضل المؤسسة الدينية، بمعنى أن تمثل سامون لهذا الفكر، هو تمثل لفكر الأب، وقد رسم شخصيته لجيب ببراءة، يعجز عنها كثير من المحللين النفسيين.

أما في ثرثرة فوق النيل، ويرغم جوها الأخلاقي البعيد عن الدين، فإن وجود مصلى بجوار العوامة،

والتي كان يصلى فيها الحارس، وهو نفسه الذي يسهل عمليات اللقاة، في العوامة، وتوفير المخدرات، يرمز لضرورة حضور الدين في رسم الخريفة، القديسة، حيث يرمز محفوظ، إلى أن صار «شكلا ظاهريا أكثر من كونه جوهر حاكما»، ولكنه في شخصية أنيس يعلى من قبة محاكمة الذات عبر الأنا العليا، وهي ذات ملمع ديني أخلاقي، ولو من بعيد.

وفي الحرافيش، نجد محفوظ يقدم النموذج المثالي متمثلا في الشيخ عفرة، الذي يتبنى عاشور الناجي، ويعلمه تعاليم الدين، ولكن عاشور لم يستطع إكمال المسيرة في تربية ابنه شمس الدين، مما حدا بالخير لارتكاب بعض الأفعال التي تتناقض مع المفهوم الديني، ويواصل الـ الناجي الانحدار الأخلاقي، أما الحرافيش «للقابل للفتوات» فيسقطون ما بداخلهم من تصورات دينية على شخصية الفتوة «عاشور الناجي» بشكل خاص، كرمز لعصر ذهبي لم يتوسع الباحث في تحليل فكرة العصر الذهبي، فكثرة سلطوية أو كبحين نفسى للماضى، ويقدم التكية أيضا كنموذج لصورة مثالية ورمزية للدين.

الريغبات الجنسية

ظهرت هذه الريغبات في النصوص الثلاثة، ولكنها تميز - بحسب الكاتب - عن الحاجة والمطلب، ولم تصل لمستوى الرغبة، مفهوم «جاء لاكان» إلا قليلا، ففي القاهرة الجديدة، نجد محجوب عبد الدائم، يرغب إحسان شحاتة في بداية النص، ويكتشف علاقتهما على طه، فيرتد، أو ينكس بالمفهوم النفسي، ليحقق رغبته في مستوى بيولوجي مع «جامعة أعقاب السجائر»، وحتى بعد أن تزوج من إحسان، كانت علاقتهما تعبيراً عن حاجة فيسيولوجية، أكثر منها رغبة، ومن ناحيتها «أنا إحسان»، كانت العلاقة عبارة عن تكوّن بسبب فشل حبها «رغبتها» مع طه، على المثل للنموذج الاشتراكي، الذي يرمز فشل علاقته مع إحسان لفشل العلاقة بين مصر «تحت الأسر» والاشتراكية. أما في ثرثرة فوق النيل، فنجد فشل أنيس زكي في الوصول لمستوى الرغبة الحقيقية، حيث كانت حاجاتها موجهة نحو فتيات الليل، وكذلك فشل كل أفراد العوامة في الوصول بالجنس لمستوى الرغبة، وهو ترميز لفشل علاقة حقيقية بين المواطن والدولة، فكما فشلت عملية الوصول بالرغبة للمستوى الإنساني، يرتد الإنسان لدرجة حيوانية «فيسيولوجية»، أو يتحول وينطوي على نفسه. وفي الحرافيش، التي تقدم صراع السلطة، نجد علاقات الرغبة متبادلة بين الفتوات والخرافيش، عاشور الناجي، نجح في الوصول بعلاقته معهم للرغبة، أما شمس الدين فلم يستطع، لأنه لم يصل للسلطة بالخرافيش، وحدث انعزال، وهذا ربط من الكاتب بين الجنس والسلطة. ■

المشرق الأمريكي جون أسبيستو : الإسلام لا يهدد الغرب

عندما درس المستشرق الأمريكي جون أسبيستو الإسلام واللغة العربية، قال : « شعرت كأنني وصلت لبقعة الضوء في نهاية النفق، وأدركت أن الإسلام دين مكمل لليهودية والمسيحية وليس مجرد دين غامض كما روج الكثيرون ».

حوار - أيمعة عبداللطيف

إسلامي تحكمه القواعد الأخلاقية.. وكان حراً بهم أن يحدوا طبيعة الدولة الإسلامية التي يريدونها.. ورغم أن الحركة الإسلامية في مصر لم تعد مجرد ظاهرة مهتفة مقصورة على الطبقات السفلى من المجتمع، وأصبحت جزءاً لا يتجزأ من التوجه العام لهذا المجتمع، فإنها مازالت ضئيلة وتمثل أقلية. كتاباتك عن الحركات الإسلامية.. ماهو في رأيك التوصيف الأكثر ملاءمة لهذه الحركات؟

مصطلح «الأصولية» يدل على الصور الذهنية التي وضعها الغرب عن الإسلام ، وتعميداً لتصويره على أنه خطر مقبل.. وأنا أفضل مصطلح حركات التجديد الإسلامي، أو «الإحياء الإسلامي» ، والذي له جسر ممتدة في التقاليد الإسلامية.

كيف ترى مستقبل الأقليات المسلمة في الدول الغربية؟

أعتقد أنه يجب أن نوجه أنفُسنا.. نحن الغربيين.. سؤالاً هو : هل نطبق الليبرالية التي ننادي بها، والتي تقبل التنوع العرقي والاختلاف في الجنس واللون والثقافة؟ للأسف مع عقليتنا العلمانية فشلنا في احتمال فكرة أنه في هذا العالم يوجد أناس كثيرون يمثلهم الدين هوية أساسية.. ولذلك ليس من المفترض أن نتوقع تخطي المسلمين في الدول الغربية عن تقاليدهم الدينية (مثل ارتداء الحجاب أو تحريم لحم الخنزير) حتى نقبلهم ككافة في مجتمعنا.. إذن علينا أن نسال أنفسنا : أي نوع من الديمقراطية نحن إذا لم نقبل المسلمين وغيرهم من مجتمعاتنا مع منحهم حرية ممارسة شعائهم الدينية؟ ■

خطراً.. وإعلان الإسلام دعواً قادمًا يعني إعلان حرب باردة ثانية ليس من الضروري أن تنتهي كما انتهت الأولى.. فالحكومة الأمريكية مثلاً، التي لا تربط أعمال المتطرفين اليهود والمسيحيين بالدين اليهودي أو المسيحي، لا تطلق نفس القاعدة مع الإسلام.. وكذلك لا تدن واشنطن خلط الدين بالسياسة في إسرائيل، بينما تدينه في أية دولة إسلامية؟

قلت في أحد كتبي إن بعض الحكومات في الشرق الأوسط مسئولة جزئياً عن صورة الإسلام السيئة في وسائل الإعلام الأمريكية.. كيف تفسر ذلك؟

هذه الحكومة تلوح بخطر الإسلام الأصولي مثل الغرب تماماً، وتثير المخاوف من خطر المد الإسلامي لتحظى بدعم القوى الغربية.. وفي ذلك تتفق بعض الحكومات العربية مثلاً مع إسرائيل! وهكذا نسعى عن اعتقال الأصوليين النشيطين وحظر المنظمات التي ينتمون إليها.. وهذا كله يذكي الصورة النمطية الغربية عن الخطر الإسلامي الرومي!

كيف ترى الحركة الإسلامية في مصر؟
مصر تقدم اليوم نموذجاً فريداً للتأثير المتنوع والمعدل للإسلام على التطور السياسي والاجتماعي، فالإسلام أصبح جزءاً من الحياة السياسية في مصر، واستخدم بواسطة الحكومة والمعارضة على السواء.

وحيث بدأ الرئيس حسني مبارك حكمه، منح مزيداً من المرونة للمعارضة الإسلامية وسمح لهم بإصدار جرائد تعبر عنهم.. ليس هذا فقط بل سمح لهم بالانفاس في الانتخابات البرلمانية، ووضع برامج يشرون فيها بدائلهم الإسلامية للظلم السياسي الحالي.. ولكنهم مع ذلك فشلوا في طرح هذا البرنامج البديل، وركزوا بدلاً من ذلك على تكوين مجتمع

بدا أسبيستو حياته راهباً في إحدى الكنائس، ثم تحول لدراسة الأديان، فدرس اليهودية والمسيحية وفي ١٩٦٨ بدأ دراسة الإسلام، فكانت نقطة التحول في حياته. وقد عمل سنتين مستشاراً لوزارة الخارجية الأمريكية لشئون الشرق الأوسط، وله العديد من الكتب عن الإسلام، ويشغل حالياً منصب رئيس تحرير موسوعة «كسفورد» لدراسات العالم الإسلامي.

لماذا قرر الغرب أن يتخذ من الإسلام عدوه الجديد؟

السبب المباشر هو «فراغ الخطر» الذي نشأ في التسعينيات بدول الغرب الصناعية نتيجة للعديد من المتغيرات السياسية، وأهمها انهيار الأنظمة الشيوعية ونهاية الحرب الباردة.. كان لابد من إيجاد عدو استراتيجي جديد، وكان الإسلام هو المرشح الأفضل.. فالتجربة التاريخية وضعت العلاقة بين الإسلام والغرب في مجموعة من الصور النمطية، التي تظهر على السطح في أوقات الأزمات، والتي تصب في إطار «المجاهدين ضد المسيحيين»، وهذا في رأيي أمر مزعج لأنه يغالي في تبسيط الأمور المعقدة، ويعطي الإحساس بأن هناك عدواً رومانياً من المسلمين لكل ما هو غربي.. وبوسائل الإعلام الأمريكية، التي تتبنى هذا الاتجاه، تتجاهل تماماً حقيقة أن الحركات الإسلامية تتعرض على سياسات بعينها، ولا يتبع عداؤها من أسباب ثقافية.. السبب هو السياسات الغربية.. لا سيما الأمريكية.. وليس الجينات الوراثية!

هل يمثل الإسلام خطراً حقيقياً على الغرب؟

الإسلام يمثل تحدياً للغرب، وليس تهديداً أو

فسر العالم رجلا طيبا برحيله

د. خلف الله: الفكر المستنير يسود في النهاية

عندما مات علي أحمد باكثير، ودعه يحيى حقى في مقال - نشر في جريدة المساء - لم يذكر فيه مآثره وقيمه الرفيعة، ولكنه نبه إلى خطورة خلو «العالم» من رجل طيب. وبعد رحيل المفكر القومي الكبير د. محمد أحمد خلف الله، ذكرنا بما كتبه يحيى حقى، لأن العالم خسر رجلا طيبا، أخذ الحياة مأخذاً جادا، وعاش يدافع عن قناعاته، ويبشّر بمجتمع يحكمه العقل، يختلف معه أو يتفق، هذا موضوع آخر.. ولكننا - بحق - فقدنا نموذجا فريدا بذل حياته في الحق.

إبراهيم داود



الحكم وولاية السلطة، ويعد أن أعلن القرآن التكريم أن نظام النبوة والرسالة قد انتهى، يجعل النبي العربي محمد بن عبدالله «صلى الله عليه وسلم» خاتم النبيين وآخر المرسلين، أصبح نظام الحكم الإسلامي حقا من حقوق البشر، فهم الذين يختارون رئيس الدولة، وهم الذين يمنحون رئيس الدولة السلطة والسلطان.

وكان يرى الفرق بين القوميين والسلفيين في كيفية التعامل مع التراث الإسلامي، فالقوميون يتعاملون معه على أنه «روح القومية العربية» وجوهرا، على عكس السلفيين الذين يعتبرون التراث الإسلامي قواعد صارمة لا جدال فيها، ويرى أيضا أن القومية العربية بطبيعتها قومية متدنية، وهي تلجأ إلى الإسلام وتعتمد عليه، لأنه دين الأغلبية، وأن الإسلام هو أساس الوحدة العربية.

سألته صفيحة ذات مرة: ما أبرز صفاتك؟ فقال: «الميل للحزن والهدوء»، وطول البال، فأنشياء كثيرة قد تثير آخرين.. لا تعضبي، وقد تلتعت ذلك من الدوى، وكان يقول لى: إن الشيء الذى يعرض أمره بسببه، أما الإنسان فالخسارة فيه لا تعوض، وكان يقول لى أيضا، من يريد إكرام شخص ما فليكرمه في حياته، فانا أكره التقاليد الموروثة لتكريم الموتى. ■

منصب وزير الثقافة المركزى، فاعتمد عليه ليقترن أكثر من العمل القومى والسياسى. انتمى خلف الله لجسيل لويس عوض، وعبدالرحمن بدوى، فاتاحت له الظروف أن ينتمى على أيدي طراز نادر من الأساتذة الكبار، الذين غرسوا في نفسه تقاليد الحوار الراجى، والاختلاف المتحضر.

لم يخش سطوة الأصوليين الجدد، لأنه كان يرى أن رجل الدين يستطيع - فقط - أن يحدث ثورة، ولكنه لا يستطيع قيادة مجتمع معاصر، يصلح أن يكون ثائرا ضد الفساد، لكنه لا يمكن أن يدير أمور الحياة، وهؤلاء - من وجهة نظر الراحل الكبير - يرفضون هذه الحياة، فكيف إذن يمكنهم قيادة الناس؟

ولم يعترض أبدا على شعار «الإسلام هو الحل» فقط. إذا كانت الأزمة دينية، أى فى «العقيدة»، وفى «العبادات»، أما عندما تكون الأزمة دينية، ومن مشكلات الحياة المعاصرة، فالعلم هو الحل، ولم يهتز مرة أمام الأصولية، لأنه كان يعرف أن الفكر المستنير هو الذى سيسود في النهاية، وظل مقتنعا بأن الديمقراطية الحديثة هي التى تكفل لنا تحقيق النظام الإسلامى، فيما يخص نظام الحكم وولاية السلطة، وفيما يخص تطبيق الأحكام الشرعية الإلهية والبشرية الاجتهادية، ففي نظام

انتمى خلف الله إلى القومية العربية منذ خمسة وخمسين عاما، عندما كان طالبا في كلية الآداب - جامعة القاهرة، وكون مع الدكتور عبدالقادر القلق، ومحمود الصياد، وعبد العزيز الأهواني «مجموعة الطلبة العرب»، التى كانت تدعو إلى «الوحدة والاشتراكية والحرية»، وهى الأهداف التى جاءت الناصرية وغيّرت ترتيبها إلى «الحرية والاشتراكية والوحدة».

حصل على الماجستير بامتياز مع مرتبة الشرف في «جدل القرآن» تحت إشراف الشيخ أمين الخولى، الذى كان معروفا بصرامته العلمية كاستاذ، وكان الحصول على درجات عالية أمرا نادرا.. وأعد رسالة الدكتوراه تحت اسم «الفن القصصى في القرآن»، فثارت الدنيا.. وتم نقله من الجامعة إلى وزارة التربية، لإسكات الضجة، فنقدم برسالة أخرى مع صاحب الأغاني «أبى الفرج الأمصهاني».. ليكون أول من يتقدم برسائلى لتليل الدكتوراه.

أرسله طه حسين إلى دمشق ليقوم بالتدريس فى الكلية العلمية هناك، فغفر إلى ميشيل عفلق، وصالح البطار، وسامع الحصرى، ومع إنشاء معهد الدراسات العربية التابع للجامعة العربية، دعاه عميده - سامع الحصرى للعمل معه.. وفى فترة الوحدة مع سوريا تولى صلاح البطار

الفنان التشكيلي السعودي عبدالحليم رضوى:

الفن ليس حراما!

الكلام عن «حرمة» الفن كلام فارغ، هكذا تحدث «بروفيسور» الفن التشكيلي السعودي عبدالحليم رضوى الذي رسم أكثر من ٣٥٠٠ لوحة لكنه يعتز بـ «قارئة القرآن» التي منحته أول جائزة عالمية وربطته بترائه ومكانه حيث مكة القديمة والرياض. وربما لا يحتاج القارئ، مقدمة لدخول عالم رضوى الفني لأنه سيبحر فوراً في الأزرق والأصفر حيث البحر والصحراء والفن الحسن.

انهيت دراستي الثانوية فوجيء الأهل بي لاختار دراسة للفنون بدلا من الطب أو الهندسة، وسافرت إلى روما للدراسة، وهنا حدث تغير حقيقي في رؤيتي.. كنت قبلها لا أعرف شيئا من الفن سوى الرسم البسيط الذي اكتسبته بموهبتي وعشق للحياة من حولي، بعد السفر عرفت فلسفة الفن، وبدأت أغير وجهه نظري تجاه السريالية والرمزية اللتين اعتبرتهما «شخبطة» وتشويهها، وعرفت أن الفن ليس تشكيلا للأشياء بقدر ما هو «ترميز» وتعبير وفكرة من خلال التكوين واللون.

وكيف بدأت تخطف نحو العالمية؟

خلال ٣٦ عاما زرت العالم كله، التقيت الفنانين والمتخصصين، وبدأت أفهم معايير الأمور ورسمت ٣٥٠٠ لوحة، لكن لوحة قارئة القرآن لها في قلبي مكانة خاصة، فقد رسمت بداية المشوار مع العالمية، حيث حصلت على المركز الثالث في بينالي أسبانيا في عام ١٩٦٨، وشاركت بعد ذلك في معرض السلام للأمم المتحدة، وحصلت على لقب فارس في البرازيل قبل أن أحصل عليه من أسبانيا.

٢٣ مكجسما جماليا، وعكست أول من وضع مجسما في جدة فما هو ريك على مقولات البعض إن المجسمات حرام، لأنها نوع من التماثيل؟

البعض ينظر إلى الفن باعتباره خروجاً على المألوف والأخلاقيات، لكن الفن لا يتقيد بالشكليات بقدر ما يهتم بالقيم الكامنة داخل العمل الفني، وقد ألقيت محاضرات أمام كثيرين من المتشككين في هذا الجانب واقتنعتم في النهاية أن هذا الفن مباح ما دام لم يدخل ضمن التجسيم بغرض التقديس أو التبرع، ومن ثم لا يمكن تحريمه، وفي رأيي إن التماثيل لم تعد موجودة في وقتنا الحاضر، والفن التشكيلي لا يعيد الصورة الواقعية بل يحاول التعبير عنها بإبداع علاقة



■ الفنان ليس تاجرا

قصة حب فاشلة

دفعتنى للعالمية

بعت مجسما بمليون ريال

ولوحة «بوجبة غداء»!!

متى وجدت وقتا لترسم أكثر من ٣٥٠٠ لوحة وتصنع ٣٢ مجسما وأنت تعيش رحالة بين بلاد العالم؟

في العادة أفرغ نفسي من مشاكل الأسرة، وأضع طاقاتي كلها في خدمة فني الذي يأخذ كل وقتي، فأنا أرسـم في الطائرة أو الباصخرة، وأحيانا أرسـم في الشارع.

لكن هناك وقتا خاصا لزيارة الإبداع لك؟

في العادة يكون فجر، عقب الصلاة حيث السكينة، والجميع نائمون والكون كله ساكن مهيبا للإبداع، أما في الخارج فأرسم وسط الضجيج وزحام الحياة، في بلدان يزودني الإبداع فجرا، وفي الخارج أزرعه في كل وقت.

لوحاتك تكاد تكون سيرة لونية للجزيرة؟

الحضارات كلها تترجم من خلال إبداعات أصحابها، وعلينا نحن العرب أن نغير عن حضارتنا في إبداعنا بشتى الوسائل، وعن نفسي فقد حرصت على أن أعكس حضارة الجزيرة العربية في عملي ورسمت مكة والرياض.

هل كان لثقافتك في مكة المكرمة دور في مسيرتك الفنية؟

كل فنان يرسم نفسه وبياديات وعيه بالعالم، وأنا تشكل بعبي في مكة والأراضي المقدسة، في المدرسة كانت لدى هرايات التمثيل والرياضة والرسم، وعندما



■ كنت ضد الفن على طول الخط. لكنني غيرت رأيي

إعلامية أكبر لتشعر بريابته في المملكة.

وماذا ينقص الفنان العربي؟

أتحدث عن الشباب وهم يملكون المواهب والإمكانات الفنية ويتقنهم الثقافة والاحتكاك المستمر بالغرب حتى لا يتفلقوا على أنفسهم.

وجه تمنتيت رسمه؟

بل رسمته وهو وجه ابنتي أمل وهي تقرأ القرآن.

كم تستغرق منك عملية الرسم من وقت؟

أحياناً أرسـم لوحـتين في اليوم وأحياناً تأخذ اللوحة أو الجسم أياماً وشهوراً.

وأغلى لوحة؟

عملت مجسماً بمليون ريال سعودي بيعت إحدى لوحاتي بمائة وخمسين ألف ريال، لكن هناك لوحات بيعتها في بداية حياتي مقابل وجبة غداء أو بذلة.

هل يمكن أن يتحول الفن إلى تجارة؟

لا. فالفنان ليس تاجراً، لكن للمجتمع المتطور الذي يري الفن هو الذي يصل فنه إلى كنوز تصل أسعارها إلى ملايين الدولارات.

طقوس الرسم:

أسمع الموسيقى الهادئة لأرسم لمدة ٧ ساعات دون ملل.

والوالتك

الأزرق من البحر والأصفر من الصحراء والأشراق والأحمر والفيروز من الداخل. ■

فجر كل الطموحات و التحديات بداخلي، فعندما أحببت كنت فقيراً معدماً يتيمًا، والإنسان التي أحببتها كانت من عائلة كبيرة، وعندما طلبت الاقتراض بها كان رفض أهلها قاسياً... جلست في زهول لا أعرف ماذا أفعل، وبكت وقتها طالباً ادريس، فحاولت التعويض بالعلم ونجحت وحصلت على درجة الأستاذية لدرجة جعلتهم يمتنون أن أتنسئ إليهم برغم أنهم طردوني - وكان عمري ساعتها ثمانية عشر عاماً -حتى لا يغضب الأهل مني»

لك علاقة خاصة بمصر كيف تراها وكيف ترى الفن المصري الآن؟

لدى صالة عرض دائمة في القاهرة أعرض فيها أعمالاً، وقد انتهيت من عمل مجسم ساهديه لـمصر تعبيراً عن جمالها - والفن التشكيلي في مصر متطور للغاية برغم نقص المتابعة الإعلامية - فهناك أعمال الفنان أمثال محمود مختار الذي لا تقل أعماله عن كبار الفنانين العالميين، وهناك سيف والثي وصالح عبدالكريم وغيرهما من الكبار لا يعرفهم المواطن العربي حق المعرفة، لأن الإعلام منصرف عن الفن ويكفي أن صلاح طاهر يبدا الناس يعرفونه بشكل كبير أخيراً بعد أن تجاوز الثمانينيات، برغم أنه فنان كبير ويحدث هذا معي في السعودية، فحتى الآن أحس بأنني لم أفعل شيئاً، فرغم الدعم الكبير من الأمير فيصل بن فهد إلا أن الفن التشكيلي يحتاج إلى تغطية

بين الفراغ والحركة للتعبير عن فكرة وهند أو كرمز لشيء، ومن أسف فإن بعض الفنانين أعطوا انطباعاً سيئاً للفن.

كيف؟
عندما قدموا أنفسهم كصعاليك غير ملتزمين بالمبادئ، والقيم والتقاليد وقد دار حوار مطول بيني وبين أحد الشيوخ الكبار حول الفن وقال لي: لقد كنت ضد الفن «على طول الخط» لكنني الآن غيرت رأيي واقتنعت بأن الفن تعبیر راق عن احساس المجتمع.

وكيف يستفيد الفن من الدين؟
الروح الإسلامية التي تنادي بالسلام والألفة والمحبة هي التي تمنح الفن علاقة جيدة مع المثقف، وأحاول أن أضع فني داخل الرموز العربية الأصيلة، وفي رأيي أن الفن التشكيلي العربي المستوحى من قيم الإسلام يمتص القلق ويولد الاستقرار النفسي والانسجام مع مظاهر الحياة ويجعل الإنسان يشعر بقيمته.

عبر مفهوم.. الحب؟
الحب أنواع منها حب الأسرة والناس والجنس الآخر، وهذا بداية كل شيء، فالمرأة هي البداية الطبيعية لحالة الحب، فالطفل يحب أمه صغيراً، وعندما يكبر يجذب لأمراة.

وماذا فعل الحب معك على الصعيد الإبداع؟



■ ماجدة الرومي

يشارك عدد كبير من المطربين العرب والأجانب في مهرجان قرطاج الدولي بتونس الذي يبدأ أعماله الأسبوع القادم

يفنى في المهرجان كل من: المطربة اللبنانية ماجدة الرومي، والعراقية كاظم الساهر، والكويتية نبيل شعليل، كذلك يشارك من لبنان ديانا حداد، ونجوى كرم، ومن سوريا حمام خيرى، والأمريكية جيمس براون، وتختتم ليالي المهرجان بحفلة غنائية للمطربة التونسية صوفيا صافي.

جدير بالذكر أن برنامج المهرجان في دورته الثالثة والثلاثين يتضمن العديد من الأنشطة الموسيقية، وأعمالاً راقصة، وعروضاً مسرحية، وسوف يتم افتتاحه من خلال أوبريت «بانيبال» لغسان رحباني، بعد أن عرض في فبراير الماضي، ولاقي إقبالاً جماهيرياً عريضاً في تونس.

كما سيقدم المهرجان كذلك ثلاثة عروض لباليه من فرنسا، وأسبانيا، وروسيا، مع أربعة عروض غنائية تونسية، يشارك فيها سنية مباركة، ونصير شمة، ومحمد القرقر، ومحمد زين العابدين.

باتمان إلى الأبد!

قد لا يكتشف بعض هواة أفلام الإثارة والخيال ومنها سلسلة أفلام «بات مان» أو «الرجل الوطواط»، اختلاف شخصية بطل السلسلة التي أصبح يؤديها النجم «جورج كلوني» بدلاً من «فال كيلمر» الذي قام بطولة الجانب الأكبر في سلسلة هذه الأفلام.

وقد أثار ذلك التغيير التساؤل عن سبب عدم استمرار كيلمر في أداء الدور؟

والغريب في الأمر أن آخر فيلم في هذه السلسلة وهو «باتمان إلى الأبد» كان سيستبد بصورة نهائية لكيلمر الذي تلقى العرض من المخرج جويل شوماخر، أثناء وجوهه في إحدى المغارات بإفريقيا حيث كان يقوم بتصوير أحد مشاهد فيلمه الأخير وإبله المخرج حينئذ أنه لم يفكر في أحد آخر لتقديم الشخصية التي لصقت به.

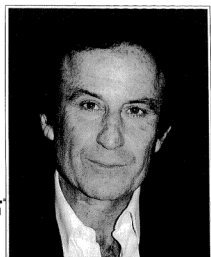
وتشير الشائعات التي ردها العاملون في فيلم «باتمان إلى الأبد» حول سبب استبعاد كيلمر إلى أن جسمه لم يعد بالمرئونة الكافية، وهو ما يفسره كيلمر بأن سببه بئس «باتمان» التي صممها الخبراء بشكل يرفع بطل الشخصية بصورة يشعر معها في كل حركة بالألم شديدة، حتى أن كيلمر عندما يرتديها يعجز عن سماع الآخرين ولا يستطيع الذهاب إلى الحمام بغيره وكثيراً ما يتعرض للتعثر والوقوع على الأرض بلا مبرر.

ولا يبقى سوى محاولة قبول تفسير كيلمر وانتظار مايقدمه «جورج كلوني»

كر كلا يعيد لبعلبك بهجتها

بعلبك - سلوى قنديل

هل تعود مهرجانات بعلبك؟ ظل هذا السؤال يراود مخيلة اللبنانيين منذ أن هدأت أصوات للدافع، وراى البعض منهم أن في هذه العودبة إشارة إلى عودة لبنان سليماً معافى، لكن بين هذا الحلم وتحقيقه مسافات لا بد من قطعها. فابن نجوم هذه المهرجانات الآن؟ أم كلثوم.. فيروز.. الرحبانية.. صباح.. نصري شمس الدين.. وليع الصافي.. الفرق العالية والمطربون الأجانب.. وأين لجنة تنظيم المهرجان؟ واللجنة موجهة بمن ظل منها على قيد الحياة وكذلك النجوم، ولكن الأجواء أو الظروف هل هي موجودة أيضاً؟ يقول العارفون: إن الأمر قد تغير كثيراً منذ أن توقفت هذه المهرجانات في سنة ١٩٧٥ بسبب الحرب وحتى الآن، فالمدينة العظيمة لم تعد كما كانت في السابق، وهي الآن تحاول أن تنفّس، القلعة باقية بكل فخامتها وأعمدتها الشامخة، لكن الناس حولها تغيروا.. تعبوا.. أحبوا أبناء، منهم من يرى أن الفن حرام والغناء أو الموسيقى معصية، ومنهم من يرى أن مبادئه الضمّة واحترام الخصوصيات وعدم الاختلاط هي الأولى التي يجب أن توضع.. فماذا نفع لإزاء كل ذلك؟ اختارت اللجنة هذا العام كبدية أو ربما ليس النض أن تقتصر على تقديم ثلاث أو أربع ليال فرقة كركلا التي تعمل الآن على عرض يناسب الظروف الاجتماعية والإمكانات للمدينة المتواضعة، وهو مستوحى، على كل حال من المدينة والقلعة العابقة بالتاريخ، وبشكل لا يستقر أحداً من قوى الأمر الواقع الموجهة في المدينة (حزب الله)، وعنوان العرض (الأنلس المجد الصائغ) وهو من إخراج الأبن (إيفان كركلا)، ويشارك في التمثيل الممثلان رفيق علي أحمد وإيلي سموري، وبالإضافة إلى هذا العرض سيمارح عازف التشيللو العالمي روسبيرو فيتش وتقول اللجنة المنظمة: إن (قلعة بعلبك) لا تحتل هذا العام عرضاً أكثر نظراً لإعادة تأهيل وترميم تتم في الداخل وفي الخارج.



■ كركلا

أخبار قصيرة

■ المخرجة اللبنانية نضال الأشقر تجرى حالياً مفاوضات مع د. هدى وصفي لإخراج مونودراما مسرحية في مسرح الهناجر.

■ تعيد الفنانة عيلة كامل في الفترة المقبلة عرض مسرحية جنون البشر للبشير الرملي وذلك على أحد مسارح الاسكندرية.

■ «ليلة نخلتي» هي المسرحية التي يدخل بها الفنان يونس شلبي الموسم الصيفي وستعرض كذلك على أحد مسارح الاسكندرية.

■ يبدأ الفنان نور الشريف في سبتمبر القادم عرض مسرحية «بامساح وحده» وذلك على خشبة المسرح القومي وهي تأليف وإخراج د. هاني مطاوع.

■ يتقدم حالياً أن مسرحية «الزعيم» لعادل إمام قد حققت خسارة للمتعهد الكويتي نواف الجميلي قدرها حوالي ١٢٠ ألف دينار أى حوالي مليون و ٣٠٠ ألف جنيه.

■ يقدم الفنان محمد صبحي مسرحية «يوميات ونيس» بالتبادل أسبوعياً مع مسرحية الأولى «ماما أمريكا».

■ افتتحت د. هدى وصفي رئيسة مركز الهناجر ومدير عام المسرح القومي مع الفنانة صفية العمري على تقديم مونودراما جديدة خلال شهر أغسطس القادم المسرحية ستشارك في مهرجان المسرح التجريبي الذي سيقام في سبتمبر القادم.

■ المخرج عبدالغني زكي يجري حالياً بوفات مسرحية «لخبط بطارد بلوطه» تأليف يسرى الإبراهيم وبطولة إبراهيم نصر، رضا حامد، إيمان، وزينمى اللقي، المسرحية ستقدم خلال يوليو القادم على مسرح لوباربارك بالاسكندرية.

■ الفنان سمير صبري سيلعب بطولة مسرحية جديدة على المسرح العائم بعد اتفاه مع شاكر عبداللطيف على ذلك.

■ الفنانة مديحة يسرى مشغولة حالياً بالإعداد لفيلم تسجيلى عن الموسيقار الراحل محمد فوزي.



باميلا أندرسون: الفضيلة تساوى الثروة

عندما قررت نجمة الاغراء باميلا أندرسون الاعتذار عن دورها في فيلم «هاللو إننا نكتب» لم تكن تعرف أنها معرضة للفقدان ثروتها بسبب رغبتها في تجميل صورتها، التي رسخت في أذهان الجماهير كنجمة اغراء وتغييرها إلى صورة فنانة موهوبة لا تعتمد على جسدها في التمثيل. فما أن اعتذرت باميلا حتى طلبت شركة برايفت موفى للإنتاج السينمائي من نجمة الاغراء ٤ ملايين دولار تعويضاً، ورفضت الأمر للقضاء. كان مقرراً أن تصور باميلا لشقراء دورها في الفيلم عام ٩٤ وأن تال عنه أجراً قدره مليون فريك، ولكنها قررت في لحظة وعي فني أن ترفض مشاهد العري الفاضح التي يمثلها في الفيلم. رغم أنها من النجمات اللاتي يعدن إيراز مفاتهن في أفلامهن - لأنها قررت تغيير مسار حياتها الفنية وجريت نفسها في فيلم بعيد عن الاغراء هو «شركة السلك» وهو من نوعية أفلام الخيال العلمي -

للشركة المنتجة دفعت للمحكمة بمجلات «الباي بوي» التي صورت باميلا في أوضاع مثيرة وكذلك بشرائط فيديو تكشف فيها عن عواهبها في فن الاثارة والإغراء، مما جعل فرصة باميلا في الدفاع عن نفسها ضعيفة للغاية ولم تكن المحاكمة وحدها المشكلة التي تواجه نجمة الاغراء بل زادت مشاكلها بعد تعرض زوجها من نجم الهارد روك كومي إلى الفشل بسبب نزواته العاطفية، وكان اغراءها لا يقع في البيت. وكانت نجمة الاغراء العالمية كيم باسنجر قد تعرضت لمواقف مماثل عندما رفضت دوراً به اغراء فطالبتها الشركة المنتجة بدفع تعويض قدره ٥ ملايين دولار، إلا أن النجم اليك بالدوين لم يرض بدخول حبيبة القلب مضمار المشاكل فدفع الغرامة وتزوجها، فهل تجد باميلا من يدفع عنها الغرامة لتدور أفلام الفضائح؟

٣ مسرحيات و ٣ مهرجانات

ثلاث مسرحيات تم ترشيحها للمشاركة في المهرجانات العربية الدولية وهي «المرأة التي تكلم نفسها كثيراً» مهرجان جرش بالأردن أواخر يوليو القادم وهي بطولة سوسن بدر، هشام عبدالله وصفاء الطوخي، المسرحية الثانية هي «الطوق والأسرورة» وتشارك بها مصر في مهرجان قرطاج بتونس، وسبق أن حصل بها المخرج نصر عبدالنعم على الجائزة الأولى في المهرجان التجريبي العام الماضي، وهي عن قصة يحيى الطاهر عبدالله، للمسرحية الثالثة هي «مسموناتا» وتشارك في المهرجان الدولي للجمعيات بالدار البيضاء بالمغرب ويقام في سبتمبر القادم، تلك المسرحية تعتبر الجزء الثاني من مسرحية «كونشرتو» للمسرحية بطولة حسن عبدالحميد وسعيد صديق وعازفة الفلوت إيناس عبدالدايم.



سيعتقد المشاهد للوهلة الأولى أن فيلم «عيش الغراب» لسمير سيف هو نقل لفكرة فيلم الأمريكي «فى قلب الهدف» بطولة «كلينت استود» والذي يحكى حالة الإحباط التي يمر بها الحارس السابق للرئيس الأمريكى جون كيندى، وذلك لاعتقاده بأن تقاعسه كان السبب الرئيسى فى موت الرئيس الأمريكى بعد أن أطلق لى هارفى أوزولد الرصاص عليه من الطابق الخامس لاحت مبنى مدينة تكساس. نور الشريف يلعب فى فيلم سمير سيف دور الخيـرجـاس الرئيس الراحل أنور السادات، وأصابته حالة الإحباط نفسها، لتقاعسه فى الدفاع عن الرئيس السادات عند اغتياله فى حادث المنصة الشهير.

ضياء حسنى



يسرا بولك ساندرا بولك

ونور الشريف رامبو المصرى

«عيش الغراب» أمريكى

لحسابهم الخاص، وكأنا أمام فيلم من أفلام المرتزقة أو «رامبو المصري»، فنور الشريف يتصل بزملاء الخدمة السابقين لتزويده بالسلاح والمساعدة لاستعادة ابنته (فاليت المخطوفة في ابنته من زوجته السابقة الدكتورسة يسرا). إلى ذلك العديد من مشاهد التدريب على إطلاق النار والتي تذكرنا بمشاهد أفلام الغرب الأمريكي ورواية البقر من إطلاق النار على الزنجانجات الغارقة في الصحراء، ومعاناة نور الشريف من تأثير الخمر وعدم دقته في التصوير على الهدف، وكل تلك هي تيمات تمت استعادتها من أفلام رعاة البقر القديمة وإكليسيات أفلام المرتزقة في السينما التجارية الأمريكية.

ويظهر لأول مرة في الفيلم رجال الأمن القومي المصري، ليذكرونا بأن أحداث هذا الفيلم تدور هنا في مصر وليس في جمهورية من جمهوريات الهمز في أمريكا اللاتينية، ويخضون على نور الشريف ورفيقه ويصادرون الأسلحة، ويوضحون له أننا لسنا أمام قضية عصابات تهريب مخدرات بل نحن إزاء صراع مخابرات وبيع أسلحة نارية ومواد مشعة ومافيا، وكل ذلك بطريقة تستهين بعقول المشاهدين والجمهور وتسحق القضايا الكبرى.

ولكن نور الشريف برغم كل هذا يهجم على وكر العصابة في بطن جبال صحراء سيناء لتمتد الاستهانة لتشمل صورة أجهزة الأمن المصرية والتي قدمها الفيلم في صورة كاريكاتورية مهزوزة، لا حول ولا قوة لها أمام مبادرات العنف الفردي لرامبو المصري ونشاط عملاء المخابرات من كل جانب.

جاء الفيلم، الذي يستقي أجواءه من عوالم القرى السياحية والفنادق الكبرى وشاليهات الساحل الشمالي - بامتياز وغير معبر عن حقيقة الواقع الفعلي لص.

وهنا كان الأداء التمثيلي فجاً ومفتعلاً ومبالغاً فيه من قبل يسرا ونور الشريف، ولكن أداء عزت أبو عوف هو الأكثر إثارة للانتباه برتابته ليذكرنا بأدوار صلاح نظمي في السينما المصرية، هذا بالإضافة للشباب مقتولي العضلات والحسناوات واللاتي أتى بهن الفيلم كمارضات أزواج أكثر منه من ممثلات.

وهنا يجب أن يضع المتحدثون عن أزمة السينما المصرية في اعتبارهم أزمة مستوى السينما القديمة وسقوطها الفني، فذلك أحد أهم أسباب أزمة السينما، فمن الواضح أن الجمهور لا يعد يقبل على مثل هذه الأفلام بليل أن الفيلم يعانى صقيعا جماعيا في عز حر القاهرة.

وإذا كانت أمريكا لا تضيق الخناق حتى الآن على سارقي أفلام في السينما المصرية، فحتم نطالبها بسرعة تطبيق الجات وقوانين حماية الملكية الفكرية، حتى نرحم من أفلام أكل العيش وارد هوليود حتى لو كان «عيش الغراب» ■

بعد مشاهدة الفيلم بقية سيدج الشاهد هذا الاعتقاد لا قيمة له، وهذا ليس لأن فيلم سمير سيف لم ينفك الفكرة نفسها، ولكن لأن الفيلم كله عبارة عن مجموعة من الاقتباسات والنسخ من أفلام هوليوود شهيرة، سواء كان ذلك عبر «تيات» شهيرة، ثالث نقلاً أو أجواء مقلدة منسوخة أو حتى طريقة أداء التمثيل.

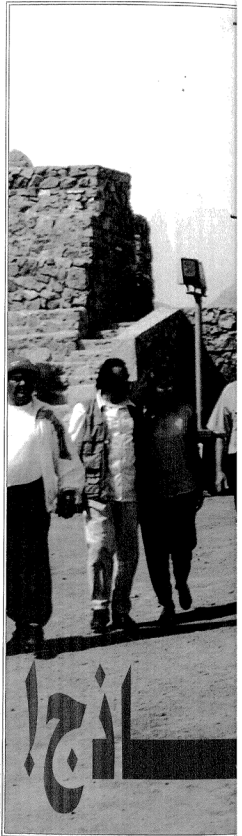
فـ «عيش غراب» سمير سيف لا يمكن أن يكون فيلماً مصرياً بأي حال من الأحوال، بل هو عبارة عن مسخ مشوه لإكليسيات سينما هوليوود التجارية الفجة.

حيث نجد النجمة يسرا تلعب دور أول سيدة تختار كمنودية لمصر في هيئة الأمم المتحدة، وتعرض ابتهاجاً للاختلاف للضغط على زوجها رجل الأعمال (عزت أبو عوف) من أجل الحصول على صفقة متنازع عليها، ولكن الفيلم يحول مندية مصر في الأمم المتحدة إلى مجرد «مخير سرى» أو «رجل مباحث»، تقوم بمطاردة المخططفين على الطريقة الأمريكية، وكأنها «سالي فيلد» أو «ساندرا بولك» اللتين لعبتا العديد من تلك الأدوار في أفلام هوليوود الشهيرة.

فهي تقوم بمطاردة سيارة المجرمين في شوارع القاهرة التي أصبحت خالية من أي زحام خصيصاً من أجلها هي وخصانعي الفيلم، لتقوم بعد ذلك باقتحام وكر المجرمين بنفسها لإطلاق سراح ابنتها وتقوم بحق حارسها بقفلة أسنويين، وكأنها «ماك جيفر» بل الطقات التلفزيونية الشهيرة، وطيل الفيلم في مشاهد هروب يسرا من العصابة، ويجعلها تتسلق السلالم الكهربائية عكس الاتجاه (ساندرا بولك في فيلم الشبكة) وتتخفى في رزى عاملة النظافة (فكرة جياره) كل ذلك، وكأننا أمام أحد أفلام الكارتون للأطفال، فلم يبذل أي مجهود من قبل صناع الفيلم من أجل تحويل مشاهد الفيلم المنقولة عن الأفلام الأمريكية إلى مشاهد مقنعة.

وهنا نلقى المزيد من العيون في مواجهة العصابة تتصل الدكتورسة بزوجه السابق (نور الشريف)، الذي يعانى عقدة الذنب لمقتل الرئيس السادات وهو تحت حراسته، والذي تنتاب حالة من الهستيريا عند مشاهدته لفيلم (الوجه ذو التدين) من بطولة آل باتشينو في التلفزيون، لتتالى طلاقات الرصاص في الفيلم مما يذكره بواقعة المنصة، ويغضب النظر عن الاختيار لفيلم التلفزيون الذي كان سبباً في حالة الهستيريا، فنحن بإزاء مشهد مكرر في جميع أو معظم أفلام الجريمة الأمريكية إلا أن مشاهد الفلاش باك ومونتاج أحداث النضمة كانت احسن مشهد في الفيلم، بالرغم من نقلها عن أفلام مثل «مقتل كيندي» فإنها كانت منقولة بهارة على عكس مشاهد الفيلم الأخرى.

المهم أن اللقاء مع الزوج السابق يدخل الفيلم في متعطف جديد غريب هو الآخر عن الواقع المصري، هو قيام رجال الأمن السابقين بنشاطات



محمد منير بكل جرأة:

لست أقل من عبد الحليم!

لا تسأل محمد منير، لماذا لا

يرتدى ملابس السهرة

وهو يغنى؟.. فهذا حقه.

ولا تسأل عن طريقته فى إمساك

الميكروفون، ولا عن كيف يهز رأسه

وهو يندندن بأغنياته.. فهذه طريقته.

اسأله معنا فقط: ماذابقى من

الرحلة التى صعدت فى نهر الغناء

فى نهاية السبعينيات، منذ «الليلة

يا سمرا»، وحتى «أول لمسة»؟..

فهذا حقه

وهذا ما سألنا عنه المطرب الذى

أعلن التمرد على كل ما هو

تقليدى، وكل الأنماط الجاهزة من

الإجابات، لدرجة أنه قال بصراحة

يحسد عليها: «لسنا أقل من

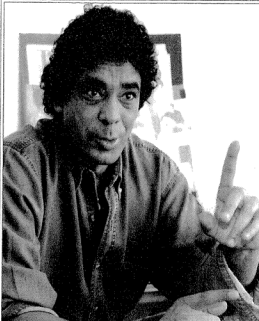
العندليب»

حوار - محمود حسونة





■ أغنيى تعبير عن الواقع



■ شباب اليوم يعيش أزمة سماع وأزمة فرجة

أنت أكثر مطربى مصر غناء للغرب، لماذا؟

أنا أساهم في جذب الشباب الأوروبى لسماع موسيقى مختلفة، ومنذ سنوات قدمت حكمة الأقدار، لتقريب الجمهور المصرى من موسيقى الراى بفصل إفريقيا، بعد أن لمست تقدم هذا النوع من الغناء، وعبر للتوسط أنتشر، وأنا أحاول تقديم أغنية جديدة دون أن أتأثر من مشروعى، وأهدافى الغنائية.

كثير الكلام فى الفترة الأخيرة عن فقدان مصر لمناعتها المكتسبة فنيا، وضياح دورها القديم، كرائدة للشرق فى الفن؟

مصر لاتزال تلك الريادة الفنية، ورغم أن ما يقدم فيها جماهيريا، ليس أفضل ما لديها، فعصر تلك أوراقا رابحة، أهم مما يقدم شكلا ومضمونا، ومع كل فنانا سعيد بمكانة مصر على الخريطة الغنائية العربية.

وهل سستقل على ريادتها فى عصر السموات المفتوحة المعروف «ببعض الفضائيات»؟

مصر لا تملك فى أرصدة الريادة سوى كنوز إبداعها فى الفن والأدب، ومع ذلك يتعرض رمز الفن غندا لهجوم غريب فى الداخل والخارج، وأبرز مثال على ذلك، ما حدث مع نجم النجوم عادل إمام، الذى اعتبره جربا لا يتجزأ منا، ورمزا عظيما لفننا، ومن ماجومه لم يفرقا بين النقد والعداء، وما حدث مع عادل إمام يذكرنى - والقياس مع الفارق - بما حدث مع أبناء جيلي، الحجاز و ثروت، والراحل عمر فتحي، وبقينا هاتى شاكر، حيث تعرضنا لهجوم من

البحيرة اتهام للجمهور؟ شبابنا يعاني، ويعيش حالة بطالة، وحالات من السلبية، أثرت عليه، وجعلته يعيش أزمة سماع، وأزمة فرجة.

وهل يمكن أن تساعد هذا الشباب فى الخروج من أزمة السماع؟

أنا متفائل، وأتوقع مع بداية القرن الجديد، أن نرى السماع سيتغير، خاصة فى ظل التطورات التى يشهدها عالم الاتصالات، سيطلع الناس على ثقافات مختلفة، وأنماط موسيقية متنوعة، بحكم الانفتاح العالمى، وسيساهم هذا الاطلاع فى خلق وعى جديد لدى الجمهور. بمعنى أنك ستجد من يحب الجاز، ومن يعود لأصواء الكلاسيكيات، ومن يقتنى أسطوانات الروك، وسيظهر الجمهور التخصص موسيقيا، وسيكون هناك الناقد للتخصص، الذى ينقد العمل عن دراية.

وهل معنى ذلك أن هذا الناقد غائب الآن؟

طبعاً، فنحن لا يوجد لدينا سوى كمال التمجيد كتأقد متخصص فى المدرسة التقليدية، وما عداه حفظ الناس جملا تقليدية.

الأغنية اللبنانية

سرقت بليغ حمدي

كنت من رواد الأغنية الشبابية، وقلدك الآخرون، حتى وصلنا لمستوى الأغنية الحالية، التى تتسم بالهيوط الا تشعر ببعض المسئولية؟

لست مسئولاً عما يحدث على الساحة الغنائية، ولكننى مسئول فقط عن كل أغنية غنيتها بصوتى، منذ بدايتى حتى اليوم، وفؤلاء الذين تحدثت عنهم، أخذوا منى الشكل فقط، ولم يأخذوا الجوهر، فقد أخذوا التصرّد على الملابس التقليدية للمطرب، وجرأة الغناء بشكل جديد متحرر، لكنهم لم يأخذوا مضمون الأغنية - كلمة ولحن وإحساسا - وكانت النتيجة، أنهم تخبطوا، فهم بلا مشروع أو هدف، لا يعرفون لم يغنون؟ ومتى وأين، وماذا سيفيقون لمن سبقهم، لقد أخذوا منى زاوية «معبية» تليق بزمانهم.

عندما بدأت الغناء، قلت إنك تعلم بأغنية بديلة، هل حققت بعض أحلامك؟

عندما بدأت الغناء، كانت الغربة والتخريب واضحين فى نهاية السبعينيات «عام ١٩٧٨»، هجر الفلاح أرضه، والعامل ترك مصنعه مضطرا، والمدرس استقال، أو حصل على إجازة طويلة، اقتطعها من عمره، ليبنى ٤ جدران.. أنا ابن هذه المرحلة، بفريتها، ومخاناتها، وابن الحلم القومى، الذى لم تكن له ملامح واضحة، الحلم الذى كان نصفه أملا ونصفه هزيمة، غنيت لكل هذا، وقدمت أغنيائى لتعبر عن هذا الواقع، وعن جيل الوسط.

وهل تنهم الجليل الحالى بأنه لا يمكن مشروعا فنيا يقدمه؟

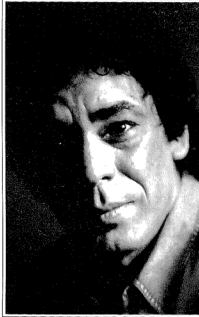
هم لا يمكن مشروعا، ولكن الظروف صنعت لهم مشروعا يتصل فى الأغنية «المنعشة»، وأنا سعيد، أن يكن نجم هذه الأغنية على المستوى العربى مصريا، هو عمرو دياب، الذى حقق أعلى جماهيرية على المستوى العربى.

إذا كان عمرو دياب هو نجم النجوم فى هذه الأغنية، فما مكانك أنت وأبناء جيلك على خريطة الغناء؟

توجد حاليا موجة غنائية جديدة لها تأثير مباشر، قد يعيش أو لا يعيش، ويؤثر فى الساحة العربية بشكل عام، وعمرى دياب من رواد هذه الموجة، ويسعدنى أنه أكثر طربيا جاهيريا، لأنها الأغنية الطاغية فى السوق، ولكنها ليست أعلى رتبة تقدمها مصر، فانا وأبناء جيلي نقدم الأغنية التى تمتع العقل والوجدان، ولو أزدت - شخصيا - إنتاج الأغنية المنعشة، لقدمت منها العشرات كل يوم بدون مجهود، لأنها أغنية سهلة، خالية من القيمة الفنية، ولأنها لا تتوافق مع طبيعتى فلن أقدمها.

بماذا تفسر تراجع أغنياتك وأغنيات أبناء جيلك أمام هذه الأغنية المنعشة؟

لأن الأخيرة لا تحتاج لجهد من الجمهور، أو من كل من يتعامل معها.



■ اكتره الكيان الصهيوني الفجرح لم يندمل بعد

■ عصر المعلومات سوف يخلق وعيا جديدا لدى الجمهور

تقديم صورة عن الغناء في العالم العربي لأوروبا؟
الأغنية في أوروبا وأمريكا تعاني حالة إفلاس جذرية، ويبدأ العالم حاليا رحلة العودة لموسيقى الثقافات الخاصة، وهذه فرصتنا القادمة، التي يجب على رأس المال العربي أن يستغلها، لأنه لم يلعب أي دور لنشر الفن العربي عربيا أو عالميا.
نعود لسيرتك الأولى.. التي تعاملت فيها مع كلمات الراحلين العظام، صلاح جاهين وفؤاد حداد، و عبد الرحيم منصور، وموسيقى أحمد منيب، وبلغ حمدي، فهل تشعر «بوحدة» فنية. إن صح التعبير. بعد رحيلهم؟

عمرو دياب نجم الأغنية «المنعشة»!!

عبد الرب إدريس أجمل أصوات القرن العشرين

الحرس الغنائي القديم، ويرغم أننا قدمنا فنا جميلا، فإننا صرنا.. بفعل الكتابات النقدية.. مسؤولين عن هبوط الأغنية وضياعها، وفقدان مصر لريادتها، برغم أن أي واحد من جيل الوسط لا يقل عن جيل العنقيلب والعمالقة القادم، واتحدى وأراهن على ذلك، ملأوا موسيقانا وكلمات أغانيها، واكتوبوا كلمة حق، سنرضى بها، ما دامت صادقة. (التحدى مطروح، والمقارنة التي طالب بها منير، ستكون موضع دراسة)

هذا عن مصر، فماذا عن ملامح الأغنية اللبنانية والخليجية والمغربية؟

الأغنية اللبنانية «ذات الصوت العالي» لآيسة حلو، شكلها شيك، ويتفنى لبناني على الحان مسروقة من أستاذنا بلخ حمدي، أما الأغنية الثانية، عند فيروز وزباد رحباني، ومارسيل خليفة، وماجدة الرومي مثلا، فهي أغنية ذات قيمة، فنيا وجماليًا. والصوت العالي في أغنية الخليج، هو صوت الثراء الإنتاجي، والإحساس بالذات، والفخر بالنفس، ولا أنكر أن للأغنية الخليجية إيقاعا متميزا طاقا، وبها كلمة كلاسيكية متفوقة، ولكن هذه الأغنية تعاني مازقا ما، أستشعره ولا أعرف طبيعته، أما الأغنية في شمال إفريقيا، فقد تعاملت مع العالم بمنطق «العربي الضواجة» الذي يعيش في أوروبا.

ومن تسمع داخل هذه الخريطة؟

عبد الرب إدريس من السعودية، وهو في رأيي من أجمل أصوات القرن العشرين، ومع الأسف لا يشعر بقيمته أحد، وفيروز في لبنان، والشاب خالد في الجزائر.

تجارب الشباب خالد، هل نجحت في

أشعر بحزن الفراق، لكن مصر لم تكن وإن تكون جديدة.. لأنها ولادة مواهب دائما، كل يوم لديها جديد، أنا أتعامل مع أصوات جديدة في الكتابة والتلحين، ولكن المشكلة ليست في محمد منير، بل في ارتفاع الغناء «الضعيف» ذي الصوت العالي الفثير فنيا، المنتشر جماهيريا.. لقد شكلتني عفوية وعبقرية موسيقى أحمد منيب، وكلمات حداد وجاهين، وسيد حجاب، و الأنوادي، وعبد الرحيم منصور، انسجمت معهم، وصرنا مزاجا نفسيا وفنيا واحدا.

وماذا فعلت النوبة في تشكيل وجدانك؟
منحتني التميز والتفرد، ومن خلالها نقلت ثقافة محلية محدودة جدا.. ولكنها أصلية.. لتكون أكثر شبيعا وانتشارا.

وسماع الأغنيات وانت صغير؟
سمعت عبد الحليم حافظ، ومثال قناوى، وفريق البيتلز.

ظهرت وانتشرت بسبب الجامعة، فاين الجامعة الآن؟

تراجعت الجامعة عن دورها في نشر الفنون بين طلابها، بعد ظهور حركات التطرف في أوائل الثمانينيات، واستسلمت للأمر الواقع، وأدى هذا إلى هزيمة ساحقة لدور الجامعة التنويري.

لماذا ترفض الغناء في حفلات ليالي التلفزيون؟

لا أرض ليالي التلفزيون، ولكنني أرفض الشكل الذي تنظم به هذه الحفلات، فمن حق أن أجمع الجمهور في موقع واحد، ومختلف، لأغني لهم بشكل مختلف، لست ضد تعدد الأذواق، وأتمنى أن يكون هدف ليالي التلفزيون تقديم ثقافة الآخرين، لا أريد أن يغني فيها أحد لجرد أنه يحمل جواز سفر غير مصري، بل يغني فيها من يحمل جواز سفر فني يسمنوه الغناء الأصلي.

تعاملت مع يوسف شاهين كثيرا «من حذوة مصرية.. حتى المصير».. ماذا استغدت من العمل معه؟
«كثير قوى»، الدرس الأول لجو: قال لي في حذوة مصرية «لأتعتمد على جمال صوتك، على حساب الإحساس، خليتي أصدقك وماتكشيت على الجمهور»، الدرس الثاني: قال لي: «عمل الأغنية مرة واثنين وثلاثة وعشرة، لأنه في كل مرة ستكون النتيجة أفضل، يوسف شاهين هو المخرج الذي وظف إمكانياتي بشكل كبير، لم يفعله مخرج آخر.

أخيرا.. إذا عرض عليك الغناء في إسرائيل مقابل مغريات مالية كبيرة؟
لا أعتقد أنني سأرهن تاريخي لقاء حفنة دولارات، إن أبيع عمري كمذا للوحيد في حياتي، أنا اكتره الكيان الصهيوني، لأنه قتل أرابيين، وأمسقاني، وجريراني، وأهل بلدي في مصر والعالم العربي، وإن أبيع كل هؤلاء مقابل مال الدنيا.. الجرح الذي بداخلي لن يندمل. ■



بقلم:

عمار الشريعي

زمن الأصوات الندية

٢. آلة النطق، مضروبة

سمعنا عن سيارات آلة الجر فيها أممية، وسيارات أخرى آلة الجر فيها خلفية، وثالثة «شكماناتها» إلى الراء، ورابعة شكماناتها لأعلى، وخامسة «تزم» بفخامة، وسادسة تخور كالبقرة، كل هذا جاسز، بل ورأيانه رأي العين. لكن أن يكون المطرب أخف أو الثغ، فهذه أعجوبة الأعاجيب، وأظنها لا تقل غرابة عن ولادة البغل لأبوين - لا مؤاخذه - بقلبي!

وطالما سمعنا الموسيقار الكبير محمد عبدالوهاب يتحدث عن تبنى الشاعر الكبير شوقي له، وعن استفادته منه في فهم اللغة، والتمتع بجرس الكلمة وموسيقاها.

وكان يحكى مثلاً أن «شوقي بي» أخذ يحدثه ليلة كاملة عن الأبيات التي كتبها بالعامية الفصحى واسمحوا لي أن أستخدم هذا التعبير، في الأغنية الجديدة - آنذاك - «في الليل لما خلى»، وهـ الفجر شفقش وفاض على سواد الخميطة، لمج كلمج البياض من العيون الكحيلة/ واللبلل سرح في الرياض أدهم بغرة جميلة، وعن المصنغ البلاغية في هذه الأبيات، تشبيه الليل بالحصان الأدمع مثلاً، والفجر فاض، كالنهر مثلاً، «لمج كلمج البياض» كأنه نقطة بياض، في عين سوداء مثلاً، وحكى الأستاذ عبدالوهاب - أيضاً - أنه عندما غنى أغنيته الشهيرة «أعجبت بي» من قصيدة للشاعر الفارسي مهيار الديلمي، والتي يقول مطلعها «أعجبت بي بين نادى قومها/ أم سعد...».

ويبدو أن أم سعد هذه كانت مثل فيرجينيا جميلة الجميلات، في فيلم «الناصر صلاح الدين» بمعنى «الشديدة قوى بتاعة القبيلة...» وتصادف أن غناها عبدالوهاب في حفل لحزب الوفد، وكان سعد باشا زغول أحد الحاضرين، أو قل على رأس الحضور، وعندما نزل الأستاذ لمصاحبة الباشا بعد الغناء، عاتبه سعد زغول بركة «الم تجد

يا محمد غير أمي لتعجب بك؟»، فقال له على استحياء وخجل «والله العظيم القصيدة مكتوبة كده»، فقال له الباشا: «وماله يا أخى: إذا كان لابد أن تغنيها، فغيرها»، فسأله عبدالوهاب: «وماذا أقول؟» قال له الباشا قل مثلاً «ذات حسن... وبالفعل سجلت الأغنية بتعديل

سعد باشا، لتصبح «أعجبت بي بين نادى قومها/ ذات حسن... والأستاذ عبدالوهاب والسيدة أم كلثوم، كانا يفخران بأنهما تربيا على تلاوة القرآن الكريم، وكانا يفخران بحفاظتهما على قواعد النطق السليم من تخفيف وترقيق وغن ومد إلى آخره، ويقول الأستاذ عبدالوهاب: إنه من يومها تعلم أن يهتم بما ينبغي أن يقول، ويأن الكلمة منطوق ومعنى، أما السيدة أم كلثوم فحديثها لم يكن يتعد عن فضل أولئك الذين ربوا فيها الحس اللغوى الرفيع، والتقدير الكبير للكلمة نطقاً وجرساً ومعنى، فهي التي تربت على يدى الشيخ «أبو العلا محمد» وتعلمت على يد رامي، وغنت لشوقي أحلى ما جادت به قريحة شاعر عربى معاصر، مثل «ولد الهدى»، و«نهج البردة»، و«سلوا قلبي»، و«سلوا كئوس الطلاب...» وإلى عرفات الله... حتى اختلاطها بظرفاء العصر كان عاملاً حاسماً في تنويعها للكلمة ومدلولاتها، ويروى أن الصف الأول من جمهورها كان صفاً معروفاً بالاسم في حفلاتها، وأن أحد رواد هذا الصف كان يدعى المعلم «ديشة...» الذى وصل متأخراً ذات مرة فى إحدى الحفلات، فقالت له هامة «وسط لزمة موسيقية» من عتر فيك يا ديشة، وأخرك عن الحفلة... لم يترك المعلم ثاره، فانتظر حتى الوصلة الثالثة، وكان أبوه الشيخ إبراهيم البلتاجى يريد ضمن الكورال خلفها، فلاحظ «ديشة» أن أباه نام، فانتظر حتى غلقت أم كلثوم قفلة «حراقة»، وقال لها: «وحيا أبوكى فى نومته تعيدىها تانى يا ست...».

أخذنا الكلام عن الطربين العظام، ولم نتحدث عن المطرب الهمام الذى له آلة نطق «نباح»، لا هى من خلف ولا هى من أمام... وللحديث بقية والسلام ختام.

بالاستدات

عندما صدر العدد الأول من «الأهرام العربي» ووصل إلى السعودية، قرأته وأعجبت به كثيراً جداً، وأرسلت تهنئة بذلك واقتراحاً بسيطاً، ومكتباً أترقب الرد، ولكن عرفت أن رسالتي ذهبت أدراج الرياح، وما يؤكد ذلك إرسال إليكم مستنداً مسجلاً مرفقاً بخطي هذا، وبين يدي الآن العدد الحادي عشر، وأسأل الله جلت قدرته أن يسدد خطاكم، ويستمر صدور المجلة الحبيبة حتى العدد المليون إن شاء الله.

السيد حامد محمد عبدالله الجفري
ص. ب ٢٤٤٧ - مكة المكرمة

●● المحرر
نحن نتصدق بون مستند... لكن رسالتك الأولى لم تصلنا فعلاً ونرجو منك إعادة إرسال اقتراحك، ونشكر على مشاعرك النبيلة.

أسس الدولة الصهيونية

إن السلام الذي تعرضه إسرائيل على الدول العربية هو سلام صوري، يعبر عن استراتيجية مرحلية إن لم يكن كميناً لاستدراج العرب والتخلص منهم نهائياً. فإسرائيل تسير وفق منهج محدد منذ مؤتمر بازل في سويسرا عام ١٨٩٧ الذي وضع أسس الدولة للصهيونية.

وقد وضع هذا المؤتمر ثلاثة أسس لقيام إسرائيل: أولها احتلال الأرض وإجبار يهود العالم على التوجه إلى «أرض الميعاد» مستغلين أساليب التهريب والتزريب، وثانيها إحلال العمالة اليهودية محل العمالة الفلسطينية، وثالثها الاكتفاء الذاتي. وبالإضافة إلى هذه الأسس فإن إسرائيل نجحت في التأثير النفسي على العالم كله من خلال آلة إعلامية ضخمة، والشبكة إننا كعرب مارلنا غير قادرين على الرد المناسب إعلامياً على الإعلام الصهيوني وزبائنه في مختلف أنحاء العالم، ناهيك عن جماعات الضغط التي تؤثر على القرار السياسي للقوى العظمى والذي تجلج في وعد بلفور ١٩١٧م عندما كانت «بريطانيا العظمى» هي القوة الأهم في العالم، ثم في المساعدات الأمريكية لإسرائيل وأخيراً قرار الكونغرس باعتبار القدس عاصمة لإسرائيل.

إن هذا كله يجيب على العرب التكامل وعدم الاعتماد على الغير، فالعالم العربي ككل وقادر على التصدي للصهيونية بإمكاناته العديدة الماهرة ولعلنا نعجب من ذلك، لأنه بإمكاننا فرض سياستنا واستقلالنا.

دعاء سمير عبدالعظيم
كلية الاداب - جامعة الزقازيق

أهنيء وأطلب وأقترح

نهنيء أنفسنا ونهنتكم بالمستوى الراقي للتحقيقات الصحفية وإيضاً الطباعة ونوع الورق، وكلها عوامل ساهمت في أن تتصدر «الأهرام العربي» القمة بسرعة رهيبية على كبرى المجلات السياسية في الوطن العربي، وهذا ماعودتنا عليه مؤسسة الأهرام منذ السبعينيات حتى اليوم بفضل إدارة ناجحة بقيادة الأستاذ الكبير إبراهيم نافع، الذي تتابع مقالاته بهدوء، ومجموعة من الصحفيين على درجة عالية من الاحتراف المهني.

أهنتكم أيضاً على التحقيق الخاص «المعونة الأمريكية لمصر» في العدد رقم ١١ الصادر في ١٩٩٧/٧/٧ وأتمنى لو ترسلوني إلى «دراسة الأستاذ صلاح حافظ من المعونة الأمريكية». واقترح عليكم الآتي: عمل تحقيقات صحفية تبين علاقة مصر مع المجموعات القارية في آسيا وإفريقيا وأوروبا... مع تفصيل أكثر في التحقيقات لما لها من فائدة للمواطن العادي والمثقف والباحث والمختص.

شوقي سعيد نصار
طالب دكتوراه بالجامعة اللبنانية - بيروت

●● المحرر:

أرسلنا لك بالبريد مقال الأستاذ صلاح الدين حافظ ونشكره على اقتراحك.

لماذا لا تقبل النقد؟

نشرت الأهرام العربي في عددها الثامن نقداً (وليس اتهاماً) للسينما المصرية وأعجبني قبول النقد من العرب للسينما المصرية ولكني فوجئت بعد ذلك عندما نشرتم الردود اللاذعة في العديدين التاليين التاسع والعاشر حيث تعاملت مع النقد باعتباره سبباً كما قال المخرج داود عبدالمسيد، بينما ما مجرد عرض لوجهات نظر مختلفة عن تلك التي افناها، ولا يعني هذا هجوماً على السينما المصرية، فشعبيتها بين العرب أمر معروف، وفي معظم الحالات نجد الأفضل أكثر تعرضاً للنقد (ويجب أن نتذكر أن معظم المخرجين العرب استثنوا المخرج يوسف شاهين والمخرج رضوان الكاشف وغيرهما من النقد).

المهم هو دراسة المقبول والمرفوض من النقد وليس الدفاع الأعمى ضد أي نقد بصفة عامة، ونقد الأشقاء العرب بصفة خاصة، كل يتميز لبده، فهو أولاً ضيق أفق وثانياً يزيد الشكوك بين العرب. ولانسنس كيف عكس المخرج محمد ملص في نهاية فيلمه «أحلام المدينة» الفرحة بالوحدة في عهد عبدالناصر، فكيف يقصد مخرج مثله إهانة مصر أو السينما المصرية، ولماذا لا تقبل النقد منه أو من غيره؟

ضحى زهير
القاهرة - مدينة نصر

●● المحرر :

أنت تدعين لتقبل وجهات النظر المختلفة، وهذا جميل، وهو ما فعلناه تحديداً بأن عرضنا وجهتي النظر سواء التي تنتقد السينما المصرية أو التي تدافع عنها، لكنك تحازنين للمنتقدين وتوافقينهم بينما تعتبرين الدفاع «دفاعاً أعمى» وهذه ليست الموضوعية التي ندعو لها ونتمسك بها.

تفاصيل

ما الذى يعنيه هذا القرن، الذى أوشك على الغياب، لديك أنت سؤال يبدو عابراً، وغامضاً، ومفتوحاً يطرحه علينا العابرون من حين لآخر، وكأنه لا سؤال! قد يعنى غياب المعنى واللايقين والانتهارات. ومع ذلك ثمة عوالم من نمط فريد، كانت تجرى من بين خفايا وأصابع هذا العالم، الذى شكله هذا القرن، وثمة حيوات متوازنة، كانت تجرى بين حدى البؤس، والتخمة، بين الحقيقة الواقعية، والحقيقة للتخيلة، وكانت السينما هى جنة حقائقنا المتخيلة، حيث صاغت مساحة من جغرافيا الروح وتاريخ الذاكرة، والتلتفت مع الموسيقى والغناء، ولا يكاد المرء يعرف إذا لم يبدع الإنسان الموسيقى، والغناء، والسينما، لربما تحولت الدنيا إلى أن تكون هى الجحيم ذاته، وربما هى كنزك، على الرغم من بلاغة الصورة، ومجازات الموسيقى، وجماليات الغناء.

هذا القرن، هو قرن أدب بياض، وچاك بريك، ونات كينج كول، وسيناترا، وبشاروتى، وأم كلثوم، وليلى مراد، وعبد الوهاب، ومحمد قنديل، ومحمد فوزى، وعبد الحليم.. إلخ وهو قرن بناء العالم من الكبار.. الكبار من مخرجى السينما، فيليني، وفيسكونتى، ولوى سيكا، وانجمار بيرجمان، وويلز، والواقعية الإيطالية الفذة. قرن للوجة الجديدة الأسرة، التى حركت العيون والعقول، عبر فرانساو تروفو، وجان لوك جودار.. إنهم صنعوا حقائقنا «الحقيقية» والمتخيلة لا فارق، وهم يبدعون العوالم غير المألوفة، إن الفعل الإبداعي للصورة، واللغة، هو الذى صاغ رؤانا وذاكرتنا وحساسيتنا، وصيويتنا، وعذابنا! الأخطر فيما وراء هذه العوالم كلها، أنه القرن الذى أبدع حالة العنبر، وجعلها إبداعاً ذاتياً، وجماعياً.

سيذهب هذا القرن إلى دائرة النعدم، أو الإبدية، أو إلى صفات أخرى لم نعرفها، ولكن لا فارق!

ولكن.. سيبقى تيار من التفاصيل الصغيرة الشخصية والجميعة، صورة ما! ونغمة ما! وكلمة ما! ووجه ما! وحادثة ما!.. ستشكل لكل منا جنة العنبر.

نبيل عبد الفتاح

متى نعى الأعياب إسرائيل؟

رسالة الأسبوع

كل الحقائق تؤكد أن إسرائيل تسعى دائماً لاستغلال الأحداث والتطورات الإقليمية والدولية لصالحها.

ويرغم أن مؤتمر مدريد للسلام قام على محاور متعددة من أهمها :

تنفيذ القرارات الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام وتوفير الأمن والاعتراف بجميع دول المنطقة وإقرار الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وكلها كما نرى نقاط إيجابية، ولذلك فقد رحب بها العرب، لكن إسرائيل تحاول الآن إفراغ هذه المبادئ من محتواها بل وتسفها من أساسها تماماً، بعد أن تغيرت موازين القوى لصالحها أو هكذا تصورت.

والآن فإن إسرائيل تراهن على التطورات الدولية من أجل السيطرة على الأراضي المحتلة، واكبر دليل على ذلك مستوطنة هارجوميا فى جبل «أبوغنيم». التى جاءت نتيجة لسكوت العرب عن قضية نفق المسجد الأقصى والحريات التى تتم أسفلها، وتعتز نتنياهو هو فى مفاوضات الخليل ورفضه الاعتراف بأوسلو، وتجميده الموقف على المسارين السوري واللبناني ومحاولاته شق الصف العربى.

إن السؤال هو: متى نعى العرب الأعياب إسرائيل ويتصدون لحاولاتها المتكررة لفرض رؤيتها على المنطقة العربية؟

شهاب احمد الوهاب
مدينة نصر - القاهرة

●● المحرر:

هذه الرسالة فازت بجائزة الأسبوع وقدرها ٥٠ دولاراً، وسيتم إرسالها للفائز على عنوانه الموضح برسالته.

أريد تفسيراً

سبق أن أرسلت لكم رسالة تمنيت أن تكون مصباحاً عربياً يفيد كل الشباب العربى، وظننت - لفترة - أن الرسالة لم تصلكم، لكنى فوجئت بنشر بعض الجمل منها فى العدد الحادى عشر. وإذا اشكركم على الاهتمام بقراءة الرسالة، فإننى أشكر من الحذف والإضافة ومعنى اختيار بعض الجمل فقط من رسالتى، وإذا لم تكن تصلح فلماذا تم نشر هذه الجمل فقط؟ وأود لفت انتباهكم إلى أننى طالبة بكلية أداب فنا وأليس القاهرة. وأخيراً لذى استفسار.. فهل يمكننى المشاركة فى «الأهرام العربى» كعضوة دائمة لعلى أستطيع التعبير عن جيلى لخدمة وطننا العربى؟.

إيمان هاشمى نجار
أدب فنا

●● المحرر:

نحن نرحب بك وبكل الأجيال لأننا مجلة لكل العرب، وأنت بالفعل عضوة بـ «الأهرام العربى» من خلال رسالتك، ونحن نخفف عن الخطأ غير المقصود بنبذك إلى كلية أداب القاهرة. أما موضوع «الجمل» فحلقك علينا أن نوضح أن رسالتك كانت جيدة المعنى لكن أسلوب التعبير عنها كان يحتاج إلى إعادة الصياغة ونحن نحرص على الاحتفاظ بالأفكار الرئيسية فى الرسالة ومعناها، ومرحباً بك وبكل قرائنا على صفحات «الأهرام العربى».

حظك هذا الأسبوع



برج السرطان ٦/٢٢ - ٧/٢١

صفات عامة :

مزاجي + ذكي + جذاب + خصب + متقلب + طفولي + صبور + دؤوب + بدائي + حساس + عاطفي + خيالي + حذر + حيوي + عفوي + غاضب + حالم + مجتهد + صانع + حنون + متعاون + وفي + عادل + استقرازي + انتقادي + متيقظ + تأثري + محلل + بعيد + عميق + مكلف + متسلط + ديكتاتور + متعاطف + محبوب + ناعم + عذب.

وهو أيضا حالم، وخياله خصب، ويوقظ به، وردود فعله ذاتية، وغير واقعية، مصاحب برج السرطان، يملك ذاكرة قوية، يعمل بهدوء، فضولي، ويعتني بالآخرين، ويحب مساعدتهم، وهو يمتلك قلبا كبيرا، وضح، ومعلم، وكريم.

وهو كأي برج مائي حذر، يكره الخسارة والفشل، وله طبيعة مقامر، إذا أراد شيئا تقدم بثبات وثقة، ويرفض أن يستسلم، وللأسف هو متشائم، وأحيانا من شدة تشاؤمه يستسلم لأخطائه، بدلا من تجاوزها، وأصحاب برج السرطان من الشخصيات المرحّة وتحب المزاح والضحك، ورغم ذلك، فإن الإحساس يشغل كل حياته.

وأصحاب برج السرطان لا يحبون المخاطرة، براغوون حتى يصلوا لأهدافهم، ومتقلب المزجة.

يتميز صاحب برج السرطان بضمكة قمرية، تبدأ مخنوقة، ثم تنطلق مجلجلة، محدثة ضجيجا محببا، يبعث على الضحك والمرح.

يتميز صاحب برج السرطان أيضا بطيبة القلب، وإن كان يمتلك لسانا لاذعا عندما يريد أن يهزأ ويخس حق شخص يكون فظا تشاؤميا.

وصاحب برج السرطان متقلب، ويتجاوب مع المواقف بأسلوب مختلف عن المتوقع منه، وذلك بسبب تأثير القمر على برجيه.

وهو حساس لدرجة خرافية، تجعله يجرح من نظرة جافة، أو صوت متعرج، أو كلمة فيغير مكانها، وعندما يجرح يسحب ويتقفر، وينعزل بهدوء، وسيخفي وإن تراه إلا بعد فترة طويلة، حتى لو بحث عنه.. لن يظهر إلا عندما يريد أن يظهر، أو على الأصح بعد أن يدأوى جراحه.

١٠/٢٢ - ٩/٢٣

الميزان

الحب: ابتعد عن الفوضى
الصحة: ابتعد عن الزحام
العمل: ركز جهودك

٤/٢٢ - ٣/٢١

الحمل

الحب: أيام سعيدة قادمة
الصحة: هدي، من اتعالاتك
العمل: رتب أولوياتك

١١/٢٢ - ١٠/٢٣

العقرب

الحب: تنتهي أيام الغضب
الصحة: تحتاج لبعض التامل
العمل: رتب أفكارك ومواعيدك

٥/٢١ - ٤/٢٠

الثور

الحب: رتب أولوياتك ثانية
الصحة: ابتعد عن الأفكار السوداء
العمل: تحتاج لبعض الروتين

١٢/٢١ - ١١/٢٣

القوس

الحب: تفتتح أمامك أفاق جديدة
الصحة: تحتاج رحلة لتجديد طاقتك
العمل: ركز جهودك الفترة القادمة

٦/٢٢ - ٥/٢١

الجوزاء

الحب: عبر عن نفسك بحرية
الصحة: أنت قلق بدون مبرر
العمل: ركز جهودك في اتجاه واحد

١/٢٢ - ١٢/٢٢

الجدي

الحب: اهتم بشريكك
الصحة: أخفض مستوى القلق
العمل: تحتاج لوضع لمسك

٧/٢٢ - ٦/٢٢

السرطان

الحب: لديك وقت لاتخاذ القرار
الصحة: اهتم بالتغذية
العمل: رتب مواعيدك

٢/٢٢ - ١/٢١

الدلو

الحب: بعض المجهود لشريكك
الصحة: تحتاج لرحلة
العمل: غير خطة عملك

٨/٢٢ - ٧/٢٢

الأسد

الحب: لا تفتح أوراقا قديمة
الصحة: مارس بعض الرياضة
العمل: كل جديد مفيد

٣/٢٢ - ٢/٢١

الحوت

الحب: تهيأ لأيام الصمت
الصحة: قلل الانفعالات والكبت
العمل: جهودات ضائعة تحتاج لترتيب

٩/٢٢ - ٨/٢٣

العذراء

الحب: تفتح أمامك أفاق مختلفة
الصحة: قلل من المكيفات
العمل: تالق في الأيام القادمة

شاهير البرج

هنري الثامن
بيير كاردين
ديمي مور
نيلسون مانديلا
يوسف شعبان
عباس محمود العقاد
شوبان
جان كوكتو
جورج سيدهم
الكوكب المسيطر
القمر
الطبيعة
مائي
الحجر
المؤلف: الزمرد
الالوان
الزيتي - الذهبي -
الفضي - الرمادي -
البيروني - الأبيض
الرمز
سرطان البحر
المعدن:
الفضة

إعداد

منال إبراهيم

استاذ جراحة امريكي يزور القاهرة لعلاج حالات الضعف عند الأزواج

يستعد مركز شعلان للجراحة هذه الأيام لاستقبال الجراح الأمريكى البروفيسور جوليوسكارزىلا أستاذ جراحة المسالك البولية فى جامعة جورج واشنطن بالولايات المتحدة حيث يقوم بعدة جراحات دقيقة بالمركز لعلاج حالات العجز الجنسي لدى الرجال والبروفيسور جوليوسكارزىلا من الأطباء الذين سجلوا أعلى رقم فى أمريكا فى إجراء مثل هذا النوع من الجراحات باستخدام أحدث ما وصلت إليه تكنولوجيا الطب فى هذا المجال فى العالم والتي تناهت الحالة الطبيعية تماما.

ويرى الدكتور إخصائى المسالك البولية بمركز شعلان أنه من بين الأسباب التي تكمن وراء حالات العجز الجنسي كثرة التدخين واستخدام نسبة دهون عالية في الوجبات الغذائية وتعرض المريض لأزمات نفسية مع عدم مزاولة الأنشطة الرياضية علاوة على غياب العناصر الغذائية الحيوية على مائدة الطعام.

كما يرى أن مرضى السكر وضغط الدم المرتفع أكثر عرضة للتعرض لبعض حالات القصور الجنسي وهناك بعض الحالات النفسية النادرة التي يصعب علاجها رغم محاولة العلاج النفسي الطويل فيضطر بعضهم إلى الجراحة كأسرع الطرق للعلاج وخاصة صغار السن من الشباب.

وكان اختيار مركز شعلان لإجراء مثل هذا النوع من الجراحات تميزه بمناخ معقم تعقيما دائما وهو أحد الشروط الأساسية لنجاح مثل هذا النوع الدقيق من الجراحات، فالتعقيم في مركز شعلان يبدأ من استقبال المريض وإعداده للجراحة علاوة على التعقيم الخاص بفريق التمريض والأطباء الذي يمتد إلى الملابس المستخدمة والأدوات الجراحية والتأكد من عدم حمل أى من فريق الأطباء أو التمريض أى نوع من الفيروسات التي قد تنقل أى تلوث للمريض علاوة على استخدام أحدث أساليب التخدير التي لا ينتج عنها أى آثار جانبية ومن هنا يتعدى حدوث أى تلوث يقصد الجراحة أو يسبب أى ألم للمريض ويتميز المركز بالنكتة والسريرة والخصوصية التامة لحالة المريض ومما ساعد على تحقيق ذلك أن المركز مصمم بشكل يسمح باستقبال المريض من باب وخرجه من باب آخر بعد اتمام الجراحة ويستطيع مغادرة المركز في نفس يوم الجراحات.

فمثل هذه الجراحات الدقيقة تدخل ضمن جراحات اليوم الواحد وهذا النوع من الجراحات يوفر على المريض مصاريف الإقامة بالمستشفيات العادية ويقوم المركز أيضا بإجراء جميع الفحوص والتحاليل اللازمة الخاصة بالمريض قبل إجراء الجراحة، والحق حديثا بالمركز عيادات خارجية في جميع التخصصات الباطنية والجراحية والفحص الشامل ومركز شعلان للجراحة هو أول مركز لجراحة اليوم الواحد من نوعه في الشرق الأوسط وهو نموذج يعكس التقدم الطبي في مصر. والخدمات الطبية التي يقدمها للمرضى تضاهي مثيلاتها في المراكز الأمريكية بالولايات المتحدة.

عيادة صحة المرأة

اصبحت عيادة صحة المرأة منتشرة في الدول المتقدمة وفي هذه العيادات المتخصصة تخضع المرأة لتسج وفحاش كامل للأمراض الخبيثة والأورام حيث ان اكتشاف هذه الحالات في مراحلها المبكرة وفي مراحل ما قبل السرطان يعطى للمريضة فرصة العلاج والشفاء الذي قد يصل إلى ١٠٠% في كثير من الحالات وفي هذه العيادة يجري فحص كامل للشخصيات والمبايض والرحم وتؤخذ مسحة لعنق الرحم وكذلك يناقش مع المريضة إمكانية بدء العلاج الهرموني التعويضي إذا كانت المريضة قد بدأت في مرحلة سن التغيير.

حيث ان هذا العلاج يوفر لها الحماية من أمراض القلب وأمراض المفاصل والعظام ويحمي الجلد وعلى وجه الخصوص جلد الوجه من التجعدات مركز شعلان للجراحة

د. محمد الدسوقي

استشاري النساء والولادة والعقم
كنت - إنجلترا



مركز شعلان الطبي
SHAALAN HEALTH SYSTEM

مركز شعلان للجراحة

SHAALAN SURGICENTER

١٠ ش عبد الحميد لطفي - المهندسين

ت: ٣٦٠٥١٨٠ - ٣٦٠٢٩٢٠ فاكس ٣٦٠٣١٢٤

عيادات مركز شعلان

SHAALAN

MULTISPECIALITY CLINICS

١١ ش الاصاب - المهندسين

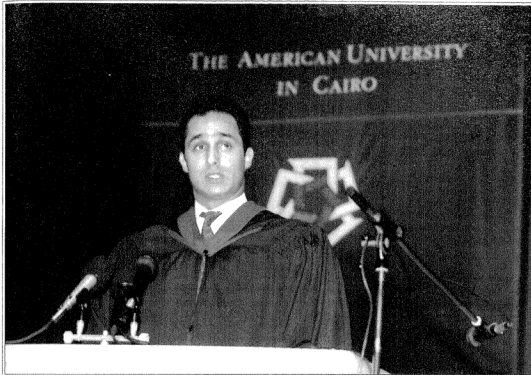
ت: ٣٦٠٣٢٩٢ - ٣٤٨٥٤٧٩ فاكس ٣٦٠٣١٢٤

قسم الولادة والمبىيت

SHAALAN MATERNITY &
IN- PATIENT UNIT

١١ ش الأعصاب المهندسين

ت: ٣٦٠٣١٢٤ - ٣٣٧٦٦٧٢ فاكس ٣٤٨٨٥٧٨



يوميات ونيس في الجامعة الأمريكية

■ جمال مبارك يلقي كلمة التخرج



■ الناجح يرفع إيديه



■ محمد صبحي سعيداً بنجاح «كريم»

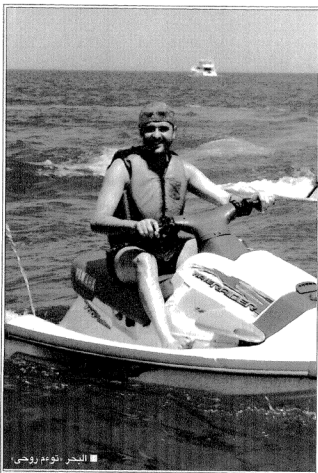
سلماوى».

وكذلك أبناء د. إبراهيم فوزى - رئيس هيئة الاستثمار، ووزير الصناعة الأسبق، والأستاذ محمود عبد المنعم - المدير العام بالأهرام، وعدد آخر كبير من الشخصيات السياسية والفنية..

ألقى كلمة التخرج «جمال مبارك» - نجل الرئيس محمد حسنى مبارك، بصفته أحد خريجي «الجامعة الأمريكية» القدامى.

■ الفنان «محمد صبحي» قرر أن يصلح «ماما أمريكا» الأسبوع الماضي، فشارك في حفل الجامعة الأمريكية الذى أقيم بقاعة المؤتمرات الكبرى بمدينة نصر، بمناسبة تخرج دفعة ٩٧، التى تضم بين طلابها ابنه «كريم»..

وتضم كذلك «ميراندا» ابنة المخرج خيرى بشارة، و«آسيا» ابنة المخرج رافت الميهي، و«سارة» ابنة الكاتب الصحفى «محمد



■ البحر، نوع رويحي

«راغب» علامة.. «راغب» في السباحة

■ في مياه البحر الأحمر، وعلى شاطئ «شرم الشيخ» تحديداً، قرر المطرب اللبناني «راغب علامة» قضاء هذا الصيف مستمتعاً بالشمس والهواء، وركوب «البيت سكي» السريع طوال النهار.. أما «سهر الليل» فيخفيه راغب في حفلات غنائية مرحة يفتقد «موفينيك» بين أصدقائه والمغربين بصوته من النزلاء والسياح.. تصاحبه زوجته، التي وصلت معه لشرم الشيخ على متن طائرته الخاصة، تقاسمه الحماس نفسه في ركوب البحر، والانطلاق، والسباحة مسافات طويلة.

وأدرك «شهرزاد» المسرح القومي

■ أخيراً جاء التكريم الذي طال انتظاره - على حد قول المطربة شهرزاد - التي كرمها المسرح القومي في «يوم الورد» أخيراً، تقديراً لتاريخها الفني الطويل في عالم الغناء العربي.. الفنان محمود الحديثي - مدير عام المسرح - أدرك شهرزاد بالجائزة.. قبل أن يتركها الصباح



■ وكل خد عليه خوخة

أطفال «الخوخ»

■ هذه الطلة «ملكة جمال» بشهادة محافظة شمال سيناء، الطفلة اسمها «آية حسام»، وهي الفائزة بجائزة «جنة التحكيم الخاصة» لأجمل طفلة في مهرجان الخوخ بمدينة العريش، الذي أقيم بمناسبة العيد القومي للمحافظة، ويحضر عدد من الفنانين، وعدد أكبر من الأطفال الأشقياء، تباروا لساعات طويلة، وبشجاعة متناهية في الرقص والغناء، وجميع المواهب الفنية، طمعا في اللقب «الذيذ»



■ مدير المسرح القومي يسلم شهرزاد درع التكريم



■ الفيشاوى ونور من المعازيم..



■ العروسان بين آثار وميرفت..

عقباننا كلنا....

«منى» خطيبها رجل الأعمال الشاب «أشرف السماك». فقد شاركهم الفرحة «نبيلة عبيد» و«ميرفت أمين»، و«إثار الحكيم»، و«هالة صدقي»، و«فيفي عيده».. ومعهم هانى شاكر، ونور الشريف، وفاروق الفيشاوى، وسمير صبرى، وماجد المصرى، ومعظمهم جاء بصحبة «نصفه الحلو».

■ بطلاقة وأنسجام، اندمجت مدعوات الحفل الصغار تغنى «يادبلة الخطوية عقبالنا كلنا»..

فقد كان الحفل الساهر لخطوية «منى» بنت أخت المنتج السينمائى «عادل حسنى» مشجعا على الخطوية، ومحفزا على الزواج.. خاصة لو كان المدعورون من كبار نجوم الفن وإبطال السينما، مثل المدعورين فى حفل

دورى الفنادق

■ بعد الانهيار والخيبة الثقيلة، التى منيت بها كرة القدم المصرية أخيرا، وجد بعض العاملين بالسياحة والفندقة، أنه لا مانع من اقتحام المجال، ربما كانوا أسعد حظا وأكثر «أجوالا»..
ويالفلع اشترك حوالى ١٣ فندقا من فنادق القاهرة الكبرى، وعلى مدى ٤ أيام متتالية، فى أول دورى من نوعه «لكرة القدم»، يتنافس فيه عمال وموظفو كل فندق على كأس البطولة التى أقيمت بتنظيم من «النيل هيلتون»..
«سميراميس إنتركونتيننتال»، كان الفندق الفائز، وتسلم فريقه كأس الدورى، وسط هتاف المشجعين والسياح كذلك!



■ كأس الدورى لسميراميس

VITARA
5-DOOR WAGON

V6

2.0

فيتارا V6 ..
الأكثر قوة
الأكثر جمالا



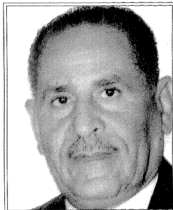
انتجتها سوزوكي ايجيبت لتفخر بها مصر



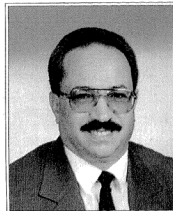
■ الوحش



■ مروان عرفات



■ الغول



■ د. أحمد جبران

تدهور مستوى الكرة قاسم مشترك بينهما

منتخبا مصر وسوريا يبحثان عن طوق النجاة!

تعددت الأسباب.. و الفشل واحد



هذا هو حال منتخبى مصر وسوريا لكرة القدم خلال السنوات الأخيرة، التى شهدت تدهورا واضحا فى مستوى الفريقين، كانت نتيجته الطبيعية والمنطقية ضياع فرصة كل منهما فى التأهل لنهائيات كأس العالم القادمة بفرنسا، والظهور بشكل غير مشرف فى جولة التصفيات بالقارتين الإفريقية والآسيوية.

القاهرة - حمدى الحسينى - دمشق: منير الوادى

والحزین..

ظروف متشابهة

ولا يختلف الحال كثيرا بالنسبة للمنتخب السوري، الذى خاض تصفيات المجموعة الآسيوية الثانية، وأقيمت على مرحلتين.. ذهابا فى دمشق، وإيابا فى طهران، وشارك فيها إلى جانب سوريا منتخبات إيران وجزر المالديف، وقيرغيزستان، وكلا الفريقين الآخرين يلعب للمرة الأولى فى التصفيات.. فازت سوريا على قيرغيزستان ٢/٠ صفر دون إقامة المباراة، لتأخر وصول الفريق القيرغيزستانى إلى دمشق.. ثم فازت على جزر المالديف ١/٠ صفر، ولم يكن أمام المنتخب السوري سوى عقبة واحدة.. تماما مثل منتخب الفراعنة.. وهى المنتخب الإيرانى، وبدلا من الفوز عليه فى دمشق وإرضاء الجماهير السورية الغفيرة، انهزم السوريون (صفر/١) لتكون هذه النتيجة بداية النهاية.. ففى مرحلة الإياب بالتصفيات ذاتها، فازت سوريا مرة أخرى على المالديف ٢/٠ صفر، لكنها سقطت بغربة شديدة أمام قيرغيزستان وخسرت ٢/١، ثم تعادل السوريون مع المنتخب الإيرانى ٢/٢ فى مباراة تحصيل حاصل، ضمن قلبها الإيرانيون الصعود للتصفيات الآسيوية

ورغم أن بعض الخبراء المصريين توقعوا صعود منتخب «الفراعنة» لنهائيات المونديال، وتكرار إنجاز عام ١٩٩٠، نظرا لسهولة مجموعتهم نسبيا فى التصفيات، فقد ضمت معهم تونس وإيبيريا وإثيوبيا، وأكد هؤلاء الخبراء أن تونس هى العقبة الوحيدة، وإذا أمكن ترويضها والتعامل معها فى المباراة الأولى بين الفريقين بتونس، فإن صعود مصر سيكون مضمونا.. لكن أبناء النيل خيبروا كل التوقعات، رغم فوزهم الكبير «الخارج» على ناسيبيا فى القاهرة ١/٠، فقد انهزموا من تونس بهدف نظيف بتونس، ومن ليبيريا فى غانا بالنتيجة نفسها، وفازوا بشق الأنفس على ناسيبيا بملعبها ٢/٠، رغم فارق الخبرة والتاريخ الكبير بين الفريقين لصالح مصر طبعاً، وفشلوا حتى فى تحقيق فوز «معنوي» على المنتخب التونسي بالقاهرة، إذ انتهت مباراتهما بالتعادل السلبي، وهى المباراة الوحيدة التى لم يحقق فيها التتويج الفوز خلال مشوار التصفيات، حيث تمكنوا من تحقيق انتصارات رائعة داخل وخارج ملعبهم فى كل المباريات حتى الآن، ليضمنوا التأهل قبل نهاية مرحلة التصفيات بجولة واحدة، ويترك المنتخب المصرى جرحا عميقا لم يتحمل بعد فى قلب جمهوره الغفير

النهائية، التي سيلتقي فيها عشرة منتخبات، يصعد الثلاثة الأولى منها مباشرة لكأس العالم، بينما يلعب صاحب المركز الرابع مع بلقارة أوقيانيسيا. يتأهل الفائز منها..

فداس كروي

السطوط الكبير للمتخفين المصري والسوري، لم يمر مرور الكرام على المسؤولين في البلدين، بعد ثورة الغضب التي اجتاحت الجماهير، ومطالبة الصحافة الرياضية بفتح ملفات الفساد الكروي ومحاسبة المقصرين... والغريب أن القضية أخذت أبعاداً سياسية في مصر وسوريا، نظراً للشعبية الكبيرة التي تحظى بها اللعبة هناك.. فوصل الأمر إلى مجلس الشعب في سوريا.. بعد أن طالبت الصحف مسؤوليه بالتدخل لوضع حد لهذا التدهور المحوظ في مستوى الكرة السورية.. واستجاب مجلس الشعب السوري لندوات الصحف، خاصة جريدة الموقف الرياضي، ووافق أعضاؤه بالأغلبية على تكليف لجنة التحجيج والإرشاد في المجلس، بدراسة واقع الكرة السورية، والتحقيق في انتهائاتها بالتصفيات المؤهلة لكأس العالم..

وفي حديث خاص لـ «الأهرام العربي»، قال السيد أحمد قرنة - عضو مجلس الشعب السوري، ومقرر هذه اللجنة - سوف نبدأ العمل فوراً في استمعاء كل من تراه اللجنة مستستولاً على هذا التدهور الكروي، للتحقيق معه وسماع رايه، وقد مكنت اللجنة خلال الأسابيع الماضية على وضع الخطوط العريضة لدراسة موقف المنتخب وحال الكرة السورية، وأخذت قراراً بتوقيض السيد عبد القادر قدورة - رئيس مجلس الشورى واللجنة في استمعاء أي مسئول يبدع عمل اللجنة، للوصول إلى نتائج سريعة.. واعتقد أن ما وصل إليه منتخبا كان نتيجة طبيعية لتفرد بعض الأشخاص بإصدار القرارات، وعدم الاستماع لآراء الخبراء الواسعة، لذلك فقد الماوان السوري الثقة في اتحاد الكرة الحالي، ويأت على قناعة بأن المصالح الشخصية التي تحكم قراراته الانتخابية هي السبب الحقيقي وراء ما حدث للمنتخب الوطني.. لكننا سنحاول اتخاذ الإجراءات اللازمة لإعادة البسمة لكل جماهير اتحاد الكرة السورية من جديد..

وفي مصر - شنت لجنة الشباب والرياضة بمجلس الشعب - اجتماعها مع هزيمة المنتخب من ليبيا، وضيع أهله في الوصول للنهايات المؤملات، هجومياً عندما لقي اتحاد الكرة ورئيسه سمير زاهر، ومطالب عبد الرحيم الغزل - رئيس اللجنة، وعدد من أعضائها، بإقالة الاتحاد، والتوقف عن المشاركة في

السابقات الدولية، وتشكيل لجنة تقصي الحقائق حول الأمور التي تم صرفها على الكرة طوال فترة التصفيات المؤهلة لكأس العالم، وقال «القول»: إن ه من حق هذه اللجنة محاسبية مسؤولي اتحاد الكرة والتحقيق في أسباب تربي المنتخب الوطني، مشيراً إلى أن اتحاد الكرة المصري ليس جديراً بالمسؤولية الملقاة على عاتقه، ومطالب بإجراء التحقيقات

خبراء مصر: غياب الاستقرار وسوء التخطيط وراء تدهور الأوضاع المسؤولين السوريون فشل نتيجة خلل الدوري والوائح المتخلفة

اللازمة مع أعضائه..

ومن جانب اللجنة الأليمبية المصرية أيضاً، كان الهجوم عنيفاً على اتحاد الكرة، إذ طالب اللواء منير ثابت، رئيس اللجنة بتسريع للمنتخب الوطني الأول، ليس فقط لخروجه من تصفيات كأس العالم صفر اليدين، ولكن لهزيمة من الغرب في الدار البيضاء أخيراً بتصفيات كأس الأمم الإفريقية، واقتربا من حافة الهاوية فيها، وعدم الوصول للنهايات للمرة الأولى خلال تاريخه الطويل. وقال ثابت: إن اتحاد الكرة هو الوحيد بين الاتحادات الرياضية المصرية الذي لم يقدم للجنة تخطيطاً واضحاً، ولم يكلف أحدًا من مسؤوليه بمناقشة اللجنة الأليمبية في أي شيء، لأنه يأخذ ما يريد من إمكانات مادية من المجلس الأعلى للشباب والرياضة مباشرة.. وأكد أن محاسبته ستكون عنيفة هذه المرة..

خلل الدوري

وبالأسى والحدة نفسيهما، تحدث مروان عرفات - مدير معهد التربية الرياضية في دمشق، ورئيس اتحاد الكرة السورية الأسبق - عن أزمة الكرة السورية الحالية، مشيراً إلى أنها تمر بحالة انعدام وزن، أثرت على صورتها المشرقة وتاريخها الجيد، وأضاف قائلاً: لا بد من إعادة نظر شاملة في أوضاع الكرة السورية قبل أن تنفد البقية الباقية من سمعتها، وراى أن أهم أسباب الأزمة الأخيرة الخلل الواضح في هيكلة الدوري، ونظامه العقيم، ومن الضروري البحث عن الحلول في أسلوب إقامة المباريات، وزيادة عددها حتى تقوى المنافسة والبطولة بوجه عام، ويرتفع مستوى الأداء، كما أن أسلوب الانتقاء، وتخصيص المنتخب، يجب أن يتغير، إذ لا يمكن الاعتماد على التحضير المركزي فقط فالأندية لا بد أن يكون لها

دورها الكامل في هذه المسألة، كما ينبغي تصديق الكادر التدريبي..

ولذا كان مروان عرفات يرى أن خلل الدوري السوري أهم أسباب أزمة منتخب بلاده، فإن محسن صالح وفؤاد شعبان مدربي المنتخب المصري السابقين، لا يخفان معه، على أن الدوري المصري أيضاً ضعيف، ولا يمكن أن يفكر منتخبا قويا، ويضيفان أسباباً أخرى لأزمة الكرة المصرية، أبرزها تخطيط القرارات الإدارية، وتغيير المدربين باستمرار في المنتخب، وعدم اهتمام الأندية بالناشئين، وفشل نظام الاحتراف الحالي، وتغلب المصالح الشخصية عند صانعي القرار.. ونعود للحديث عن الكرة السورية، من خلال اللاعب السابق «عارف سلو»، الذي يرجع حالها للتدري إلى ضعف إمكانات الأندية، ونظام الدوري الفاشل جداً، ويطلب بدراسة شاملة لواقع سوريا الكروي خاصة، والرياضة عامة، مع وضع الخطط اللازمة في ضوء الإمكانيات المتاحة.. بينما يرى «وليد أبو السدة»، لاعب ومدرب فريق الشعلة، أن غياب الحمايين لدى لاعبي المنتخب الوطني، أبرز السمات السلبية التي تدور بسببها الخلل القوي خلال الشهور الأخيرة..

لوائح متخلفة

ويرى الدكتور أحمد الجبان - رئيس نادي الجدد - أن ما يحدث للمنتخب السوري، ليس إلا نتيجة طبيعية لحمل ظروف متراكمة تعترض لها، وأنه لا يمكن إلقاء اللوم كاملاً على المدرب، فالخلل الأساسي يكمن في اللوائح المتخلفة التي تعد عيناً على الأندية، ولا تلبى أي طرح، ويشير «الجبان» إلى أن رغم كسب الاتحاد الرياضي العام، قد قدم كل الإمكانيات المتاحة، إلا أن اتحاد الكرة السوري لم يحسن توظيف هذه الإمكانيات لصالح الفريق.. ويقول عبده صالح الوشاح - المدير الفني للاتحاد الإفريقي، والمحاضر باتحاد الدولي، والمدير الفني السابق لمنتخب مصر - إن ما يحدث للكرة المصرية، هو نتاج سوء تخطيط جعلها رديئة ومتخلفة، وبعيدة تماماً عن العالمية منذ سبع سنوات، ويرى أنه من الضروري وضع برنامج منظم، وخطة مستقبلية طويلة المدى للنهوض بها، تعتمد بشكل أساسي على تكوين فريق تتراوح عناصره بين ١٩، ٢٢ سنة، وإعدادها جيداً لخوض المنافسات الدولية مع نسيان ما حدث تماماً، والتركيز على كأس العالم بعد القادمة عام ٢٠٠٢، وأوليمبياد سيدني..

ويضيف الوشاح: لا بد من إجراء فنيا على مستوى عال من الخبرة والكفاءة، لا بد وأن يقود هذا الفريق الجديد، ليهتم بإكسايه عناصر الكرة

الحديثة الجماعية، من لياقة بدنية عالية، ومهارة وسرعة وقوة، ولابد من تحقيق الاستقرار لهذا المنتخب «القادم»، وجهزه الفني.. إذ أن عدم الاستقرار وسياسة التغير الخاطيء للمدربين، وخطر عيوب الكرة المصرية، و يكفى أن منذ عام ١٩٨٦، وحتى الآن تبادل على تدريب منتخبا الوطني الأول ٢٢ جهازاً فنياً! ■



■ المنتخب السوري خيب آمال جمهوره

رهان صعب لمصر والجزائر في تصفيات كأس الأمم

.. من يلحق بقطار بوركينافاسو؟



ثمة علاقة تربط بين الكرتين المصرية والجزائرية، فكلتاهما

تعيشان عاماً كروياً «كبيساً»، إذ خرجتا مبكراً من المنافسة على

التأهل إلى نهائيات كأس العالم ٩٨، وخذلتا عشاق الكرة في بلديهما،

لتضعا أكثر من علامة استفهام على مستقبلهما ووضعهما على خارطة

الكرة الإفريقية. وهما الآن تواجهان المجهول وتسبحان

ضد التيار في محاولة أخيرة ويائسة للحاق بركب الفرق المتوجهة إلى

بوركينافاسو حيث بطولة كأس الأمم الإفريقية الحادية والعشرين.

وعلى النقيض تماماً واصل «أبطال المونديال» منتخباً تونس والمغرب

أول سفيرين للعرب في مونديال فرنسا ٩٨، تألقهما وتقدمهما بثبات وثقة

نحو القمة الإفريقية.

فبعد أن ضمنا التأهل للمونديال تفرغاً للتصفيات الإفريقية ووضعنا

كلتاهما قدماً في بوركينافاسو ولم تعد تفصلهما سوى خطوة واحدة

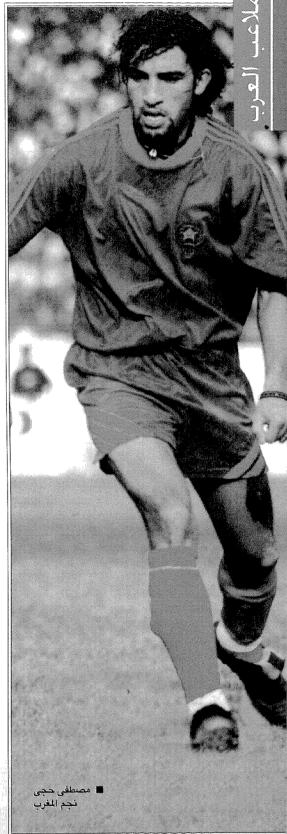
فقط من مباراتين.

أشرف محمود

مما واجه مرماه إذ سجل لاصبوه هدفين فقط وبخل مرماه ثلاثة أهداف.

وصعد المنتخب المصري بات مرهوناً بأمرين أحدهما في يديه والآخر في يد المنتخب المغربي، ويتطلب الصعود إلى بوركينافاسو الفوز على السنغال وأثيوبيا في القاهرة وبعدد وأقر من

أما المجهول الذي يواجهه منتخب مصر والجزائر ويهددهما بالحرمان من المشاركة في بوركينافاسو ٩٨، فيتمثل في صعوبة موقفهما في مجموعتهما. إذ توقف رصيد مصر من النقاط عند ثلاث فقط من ثلاثة تعادلات ولم يعرف الفريق إلى الفوز طريقاً في أربع مباريات. ورصيد أهدافه أقل



■ مصطفى حجي
نجم المغرب



■ هادي خشبة نجم مصر

دقائق.

أورى خوب ليكتب التاريخ أول انتصار كروي لناميبيا، ومنع الفوز صدارة المجموعة الخامسة لناميبيا متفوقة على الكاميرون والجايبون وكينيا. وشهدت المجموعة الأولى مفاجأة أخرى تمثلت في فوز أنجولا إحدى الفرق المتواضعة في القارة على غانا الفريق الرصع بالنجوم المحترفين في أوروبا بهدف نظيف سجله أكوا لتشتعل المنافسة في المجموعة بعد أن رفعت أنجولا رصيدها إلى ثلاث نقاط ولم يعد يفصلها عن صاحبي المركزين الأول والثاني سوى نقطة واحدة وتجدد أملها في التأهل إلى النهائيات إذا نجحت في إحراز مفاجأة جديدة مع المركيزين في الجولة الأخيرة. ولم يكن فوز كوت ديفوار على الجزائر ١/٢ مستحقاً إذ تقدمت الجزائر بهدف لقاسي سعيدي ولولا خطأ قاتل استغلته جويل وأحرز منه هدف التعادل لما أمكن لكوت ديفوار أن تخطف النقاط الثلاث ويكفي أن هدف الفوز سجله ميشيل باسولي قبل نهاية المباراة بثلاث

الأهداف قد يكون الفيلسوف في تحديد التأهل من بين مصر والسنگال، لأن الفوز في المباراتين يرفع رصيده مصر إلى تسع نقاط وهو الرصيد الذي يستعمل إليه السنگال حال تعادلهما مع المنتخب المغربي آخر مراحل التصفيات يوم ٢٧ يوليو الجاري.

أما فوز المغرب فهو وحده الذي يريح أعصاب المصريين ويمنحهم بطاقة التأهل دون الرجوع لفارق الأهداف إذ سيجتمع رصيده السنگال عند ثمانية نقاط، ويقتها يكون منتخب مصر والمغرب سفيرى العرب من المجموعة الإفريقية الثالثة.

الجزائر

ولا يختلف موقف الجزائر عن مصر إن لم يكن أكثر صعوبة إذ أن رصيدها ٤ نقاط من ٤ مباريات والفارق بينها وبين مالي وكوت ديفوار خمس نقاط وفوز الجزائر في مباراتها المقبلة مع مالي المتصدرة للمجموعة الثانية يوم ١٢ يوليو الجاري، وفي ختام مرحلة التصفيات يوم ٢٧ يوليو مع بنين وكوت ديفوار في الجزائر، سيمنعها ٦ نقاط ترفع رصيدها إلى عشر غير أن النقاط العشر لا تكفي وحدها لإعلان صعود الجزائر، إذ يتبقى الأمر موعوداً بتعثر أحد فريقى القمة مالي وكوت ديفوار اللذين سيلعبان معاً في المرحلة الأخيرة وتعادلهما أو فوز كوت ديفوار يصبح في مصلحة الجزائر التي يجب أن يكون فوزها على مالي وبين بعدد وافر من الأهداف ترجح كلفتها إذا تساوت مع مالي أو كوت ديفوار في عدد النقاط خصوصاً أن هدفاً واحداً يفصل بين ما سجلته الجزائر وما دخل مرماها إذ سجلت ستة أهداف ودخل مرماها خمسة أهداف.

تونس

ورغم أن تونس لم تلعب مباراتها مع سيراليون التي كان محدداً لها يوم ١٢ يوليو الماضى بسبب الحرب الأهلية في سيراليون وتأجلت إلى أجل غير مسمى، ورغم أنها تحتل المركز الثاني بعد جواتين من التصفيات برصيده ثلاث نقاط وتسبقها غينيا في الصدارة برصيده ٦ نقاط. فإن فرصة تونس في التأهل كبيرة نظراً لأن مجموعتها الرابعة تضم ثلاث فرق فقط يصعد منها فريقان إلى النهائيات وتحتل سيراليون فيل المجموعة بدون نقاط وفوز تونس أو تعادلهما مع غينيا يضمن لهما التأهل معاً. لم تطل الجولة الرابعة من التصفيات الإفريقية من المفاجآت وكان في مقدمتها فوز ناميبيا أحدث فرق القارة السوداء في المسابقات القارية على كينيا إحدى الفرق العريقة بهدف نظيف سجله

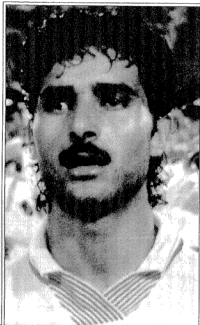
الصاعدون

ويبدو تحديد الفرق الأقرب للصعود إلى النهائيات أمراً صعباً لتضارب المواقف في المجموعات السبع إلى جانب جنوب إفريقيا حامل اللقب وبوركينا فاسو الضيف تدور فرق المغرب وغينيا وتونس وتوجو ومالاي وزامبيا الأقرب لضمان التأهل أما الفرق التي جددت أملها في المنافسة فهي ليبيريا التي قادها نجمها جورج جويرو للفوز على الكونغو بهدفين مقابل هدف واحد رفعت بهما رصيدها إلى خمس نقاط وضعتها في منافسة ساخنة مع زائير على المركز الثاني بعد تساويهما في رصيد النقاط وإلى جانب ليبيريا هناك أنجولا في المجموعة الأولى والسنگال في الثالثة.

الجولة قبل الأخيرة

ويتحدد على ضوء نتائج الجولة قبل الأخيرة موقف الكثير من الفرق في المجموعات السبع ويقام مبارياتها أحد أيام ١١ و ١٢ و ١٣ يوليو الجاري إذ تلعب غانا مع زيمبابوي في المجموعة الأولى والجزائر مع مالي وبين كوت ديفوار في المجموعة الثانية، ومصر مع السنگال وإثيوبيا مع المغرب في المجموعة الثالثة، وتونس مع غينيا في المجموعة الرابعة، والجايبون مع كينيا وزامبيا مع الكاميرون في المجموعة الخامسة، وزائير مع تنزانيا وتوجو مع ليبيريا في المجموعة السادسة، وزيمبابوي مع مالاي وموزمبيق مع موزمبيق في المجموعة السابعة ■

بوركينا فاسو محطة إعداد لأبطال المونديال



Glott

■ رياض الجلالي نجم تونس



■ علود كولر رئيس اللجنة الدولية لألعاب البحر المتوسط يشاهد «ماكيت»
الجنة الرياضة التونسية

حصاء العرب في «باري ٩٧»

الفاجات المصرية ومغربية!

«إلى اللقاء في تونس الخضراء عام ٢٠٠١» كانت هذه العبارة آخر مراسم حفل ختام دورة الألعاب المتوسطية الثالثة عشرة في مدينة باري الإيطالية التي أقيمت في الفترة من ١٣ إلى ٢٥ يونيو الماضي وقالها الإيطاليون أعضاء اللجنة المنظمة للتونسى عبدالحمد الشيخ - رئيس اللجنة العليا المنظمة للدورة الرابعة عشرة - وهم يسلمونه علم الدورة.

حمدى الحسيني

في حفل الختام عندما تكلت اللجنة الفنية من خطأ الكمبيوتر ومن أبرز المدياليات العربية التي تحققت في باري ذهبيتان وفضية فازت بها السباحة المصرية «رانيا علواني» لتتربع بهما على كل من هاجسها بعد إخفاقاتها في أولمبياد اثلاثا للعام الماضي، وبدأت سيناريو مفاجأة رانيا علواني حققت العداوة المغربية الشابة حسنة بن حسن (١٧ عاماً)، نغيبه سباق ٨٠٠م، رغم مشاركتها للمرة الأولى في سباق دولي، كذلك فإن العداء السوري زيد ابوجهاد بنذهبية ٤٠٠م حواجز بعدما خطف الفوز من الإيطالي لوران أوتون. ولا نستطيع أن نغفل قيمة الميدالية الذهبية التي فازت بها المغربية نزهة بنوا في سباق ٤٠٠م حواجز مع رقم جديد لتكون أول رياضية عربية تفوز بنهائية السباق في ٣ دورات متتالية، كما تعتبر ميدالية العداء المغربي إبراهيم بولامي الذهبية في سباق ٣ آلاف متر موانع من أهم المدياليات العربية بالدورة، ولا تقل مديالية الجزائري رضا بن قنور الذهبية في الكاراتيه، أمينة عن المدياليات السابقة.

ورغم أن المديالية التي حققها على إبراهيم بطل التجديف المصري كانت فضية فإنها كانت ذات طابع مميز وبكحة خاصة لأنها الأولى التي تحصل عليها مصر في رياضة التجديف على امتداد تاريخها وكانت ميدالية العداء الجزائري عز الدين الصخري الذهبية التي فاز بها عندما جاء في المركز الأول بسباق للارائين قاطعة مسافة قدرها ٤٢.١٩٥ كيلومتر في زمن ٢.٢٠.٤٠ ساعة من المدياليات التي لن تنسى إذ أنها الأولى للعرب في دورة باري.

وفي مقابل كل هذه الابداليات والانتجازات كانت هناك بعض الاخفاقات لبعض اللاعبين والغربي العربي في الدورة... أبرزها تراجع مستوى فرق كرة اليد جميعاً، وكان المنتخب المصري أفضل العرب في مسابقات اليد إذ جاء سادساً وبرز مسؤول الاتحاد المصري عنده النتيجة بغياب مجموعة كبيرة من اللاعبين الأساسيين عن الفريق من الفوز بميدالية «مضمونة» في ألعاب القوى، ■

تونس في المركز الثالث عشر لتكون خامس الدول العربية ويبلغ رصيدها ١١ ميدالية منهم ذهبية واحدة وثلاث فضيات وسبع برونزيات بينما لم تحقق كل من ليبيا وإثان أي ميدالية فاشتركت الدولتان في المركز الأخير مع إمارتي موناكو وسان مارينو.

ومن بين (٧٧) ميدالية متنوعة فاز بها العرب في «باري ٩٧» هناك ميداليات سوف تظل خالدة في أذهاننا أبد الدهر، في مقدمتها الميدالية الذهبية التي فاز بها أبطال المصري رفوف عبدالكريم في الجمباز محققاً متوسط ٩.٢٢٥، ورووف البالغ من العمر ١٨ عاماً حقق أول ميدالية ذهبية لصر في الجمباز منذ عام ١٩٥٥ وتعد المديالية الذهبية التي حصل عليها الملاكم الجزائري محمد بن قاسمي في وزن ٩١ من أعلى المدياليات العربية بالدورة أيضاً لأنه انتزعها بعد أن ضاعت منه ونهبت للإيطالي فراجو مينى، فبعد انتهائهما معا أعلن الكمبيوتر طريق الخطأ فوز الملاكم الإيطالي رغم إجماع الحكام الخمسة على فوز بطل الجزائر، وأتخذ القدر المديالية وأعادها لصاحبها

وقبل أن يفكر الرياضيون العرب في الدورة القادمة التي ستخلف بها تونس التاريخ لأنها أول دورة في القرن الحادي والعشرين... أربنا أن نودح «باري ٩٧» بإلقاء الضوء على نتائج العرب فيها حتى تكون التبريس المستفادة منها أول شيء يضعه اللاعبين في حقائبهم عند التوجه إلى تونس.

وإذا كانت إيطاليا - الدولة المضيفة - قد فازت بالمركز الأول دون منازع، فإن الجزائر التي جاءت في المركز السادس كانت أفضل الدول العربية المشاركة وحقت ٢٢ ميدالية منها ٦ ذهبيات وثمانى ميداليات فضية ومثلها برونزية، تلتها في الترتيب العربي المغرب واحتلت المركز الثامن برصيد ١٨ ميدالية منها ٥ ذهبيات وأربع فضيات وتسع برونزيات. وجاءت مصر في المركز الحادي عشر في الدورة عموماً لتحتل المركز الثالث بين العرب ورصيدها ١٨ ميدالية بواقع ٣ ذهبيات وخمس فضيات وعشر ميداليات برونزية، ثم سوريا رابع العرب في المركز الثاني عشر بالميدالية برصيد ٥ ميداليات، وذهبيتان وفضية وبرونزيتان، تلتها برصيد ٥ ميداليات، وذهبيتان وفضية وبرونزيتان، تلتها

أهلاً تونس ٢٠٠١

تستضيف تونس الخضراء دورة الألعاب العربية الرابعة عشرة عام ٢٠٠١، وقد أعلن الرئيس التونسي زين العابدين بن علي، أن بلاده دائية العمل البذل من أجل الإسهام في ترسيخ روح التضاح والتضامن بين الرياضيين في العالم، مستمثلة في ذلك تاريخها منذ عهد محمد قرطاج وقال: إن قراره بإحداث مدينة ٧ نوفمبر الأولمبية لتستضيف تلك الألعاب يندرج في حرصه على الإعداد لها في أفضل الظروف وبما يتواءم مع القيمة التي توليها لذلك الحدث. وأكد عبدالحمد الشيخ - رئيس اللجنة العليا المنظمة للدورة القادمة - إن تونس العهد الجديد واحة الأمن والاستقرار والسلام - حريصة كل الحرص على أن تجتمع من الدورة ١٤ محطة مضيفة تساهم في تدعيم هذه الألعاب وترتدي اشعاعها وسبيلها في ذلك روح الكد والجهد والتضامن التي اشاعها صانع التغيير الرئيس زين العابدين بن علي

CROSS®

SINCE 1846



It takes a Master craftsman's hand to make writing instruments this pleasing to the eye

Khodair

Asmaa Fahmy Street, Heliopolis Tel.: 4146881
15 Nadi El Said St., El Mohandessin Tel.: 3601842
3 El Mansour Mohamed St., Zamalek Tel.: 3408859
3 El Shawarby Street, Kaar El Nil Tel.: 3924303
28 El Mass El Hageb St., El Khaila Tel.: 3902080

ت : ٤١٤٦٨٨١ شارع أسماء فهمي - مصر الجديدة
ت : ٣٦٠١٨٤٢ ١٥ شارع نادي الصيد - المهندسين
ت : ٣٤٠٨٨٥٩ ٢٠ شارع المنصور محمد - الزمالك
ت : ٣٩٢٤٣٠٣ ٣ شارع الشواري - قصر النيل
ت : ٣٩٠٢٠٨٠ ٢٦ شارع الماسي الحاجب - الخليفة

خضير



دفتر توفير الأفكار

بقلم:
خيري شلبي

ذلك أن الحنين للكتابة يدهمني فجأة بدوافع غامضة ومناوشات غير مفهومة، فأتسرع في الكتابة ثم يتوقف القلم، فأتزعم الورقة ملوла بالنسا، وأد أهم بتكويرها وإلقائها في سلة المهملات، أرى عصا يحيى حتى ترتفع لتعوى فوق رأسي، فإذا بي أحنو على الورقة وأحفظها في الملف، لله دكر يا عمي العظيم، حقا حقا، إن أجمل فصول كتيبتها في حياتي عثرت على مفاتيحها في ملف القصاصات هذا، ذات يوم قلبت فيه، فلفت نظري بضعة أسطر عن شخصية تدعى الحاجة «فاطمة تلبية»، فنقلتها على ورقة جديدة وكلي حماسة، إلا أن حساستي ما لبثت حتى توقفت بعد اكتمال الصفحة، فنزعتها وأرفقتها بالسابقة، ووضعتها في الملف، وبعد أكثر من عامين، قلبت فلفت نظري المدخل نفسه وما فيه من حميمية، فأعدت كتابته على ورق جديد، إلا أن السكة انسدت بعد صفحتين، وبعد أكثر من خمسة أعوام قلبت في الملف، فاجبتني هذه البداية العذبة، فنقلتها في كراسة أضعها في حقيبتني، على أمل أن أعيد النظر فيما قد يكون وراء هذا المفتاح الجميل من موضوع لأشك أن له جذورا في نفسي، كانت الساعة الخامسة مساء، حين شرعت انقل في الكراسة، فإذا بي أيق في العاشرة من صباح اليوم التالي، وقد انتهيت من وضع الهيكل الأساسي لرواية «الودء» التي استغرق تنقيحها وضخ الدم فيها نحو ثلاثة أشهر. ولقد تكرر هذا في روايات وقصص قصيرة ودراسات ومقالات، ربما كانت من أهم ما كتبت في حياتي، ذلك لأنها قامت على أفكار لها في النفس جذور عميقة، إنها تلك اللحظة القزبية التي قصدها عمنا الكبير العظيم يحيى حتى.

من هنا جاء ولعي بكتابة مسودات أعمالتي في أجندها، أنقل القصاصة في أجندها، ولابد أن تكون أجندها لتعطيني الإحساس بخصوصية ما أكتب، الذي يعطيني بدوره قدرة على التدقيق اللغواني، شأن من يكتب شيئا يخصه وحده.

فيا سائلتي: ما سر ولك بالكتابة في الأجندها دون الكرايس؟ هل ترائي قد أعطيتك جوابا شافيا؟

اصطادني العم يحيى حتى - ذات يوم من أواسط الستينيات - وأنا خارج من إذاعة الشرويين، كالعادة تأبط ذراعي، فعرفت أنه يطلب رفيقا يمارس معه هواية اللشي التي قد لا تنتهي طوال اليوم، وبدأت أنهيأ لجاراته في الصبر وبقة الملاحظة، إلا أنه بعد خطوتين غمرني قائلا: يا شلبي! منذ حوالي شهرين عرضت على قصة لأنشرها لك في مجلة «المجلة»، فأين هي؟ قلت: مرقتها. توقف مدعورا، وأحاطني بنظرة فزعمة كانتني مرقت طفلا حيا أمام عيني، ثم أربف بأسف: مرقتها؟ يا له من تصرف غليظ! قلت: يكفي أنها لم تعجبك، قال ببساطة أسرة: ومن أنا يا هذا حتى يدفعك عدم إعجابي لتمزيق قلدة كبدك؟ ما موقفك الآن وأنا أقول لك: لقد غيرت رأيي ويحش عنك طويلا لأسترد منك القصة لنشرها؟ قلت: أكاد أنقل غيظا وكبدا، قال: «تستاهل»، ثم لاذ بالصمت لبرهة وجيزة، كان خالها متجمعا حزينا بالفعل، ثم توقف قائلا: يا شلبي! إياك أن تغفلها مرة أخرى! لا تترق أي شيء تكتبه، حتى ولو كان سطرًا واحدًا، لنفرض مثلا أنك بدأت قصة أو مقالة أو خاطرة شعرية، ثم شعرت بسخف ما تكتب، أو أنك دخلت «حارة سد» حسن! اطو الورقة وأحفظها في ملف! ماذا يضيرك في هذا؟ هل لن تأكل ولن تشرب، وإن تكلفك شيئا، كما أنها لن تكون وثيقة ضدك كما يتوهم الشبان؟ إنما المؤكد أنها ستكون وثيقة لصالحك! فإذا عدت إليها بعد شهر، بعد عام، بعد عشرة أعوام، فلسوف تدرك أنك قد سجلت شيئا ثمينًا جدًا! هذه المسطور القليلة التي كتبتها ولم تكملها، لم تكن عيبًا! بل هي وليدة لحظة نادرة، قد لا تستطيع استردادها مرة أخرى مهما كنت عبقريا! إنها إحساس تجسد في كلمات فرضت نفسها على القلم، ثم راوفته وهربت، شأن الأفكار العظيمة دائما! ولابد أنك عند الرجوع إليها - عمدا أو مصادفة - ستكتشف أنك عثرت على كنز شيئا عندئذ تكون الفكرة قد نضجت واكتملت، وأرهضت بيلاد محقق! سكنت هذه المقولة رأسي ولم تغادره مطلقا، أصبح في درج مكتبي ملف للقصاصات المراوغة، القصاصة ربما كانت نصف صفحة، أو صفحة، أو بضعة سطور،

الباب الذهبى لمستقبل أكثر إشراقا



جوان ندرية كافّة المستويات
أحدث الأجهزة وأقوى البرامج
شهادات دراسية نفّخ لك أبواب النجاح
آفاق الكمبيوتر هي طريق المستقبل

الأكاديمية العربية للكمبيوتر

المعتمد بالله

Cartier



Photo M. FEINBERG

150 YEARS OF HISTORY AND ROMANCE

Majestic
IBG



ماجستيك

الموزع العام في مصر
للبيع والخدمة

٩ شارع رستم - دور ١٣ - جاردن سيتي - القاهرة تليفون : ٣٥٤٣١٢٤ - ٣٥٦٤٨٩٥ - ٣٥٦٤٨٩٦